

قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص العمل له | المجلس

الخامس | برنامج تراث

إبراهيم رفيق الطويل

يا رب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعا الاخوة والاخوات الكرام والكريمات في مجلس جديد الصوت جيد. حتى نشرع باذن الله مستعينين بالله انطلق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراوح على اله وصحبه ومن لتهجه اختفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم ارحم الراحمين. اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها اجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا. اللهم ثبت المجاهدين - [00:00:36](#)

المرابطين ومكثهم من رقاب اليهود الكافرين. ومكثهم من رقاب من اعانهم على قتل المسلمين. انك نعم المولى ونعم النصير. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في صبيحة يوم الخميس وفي مجلس خامسا من مدارس هذا البرنامج الطيب الذي نقتحم فيه المعاني الايمانية رغبة - [00:00:56](#)

في الوصول الى المطالب العالية. نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم والعلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل وان يجعلنا من الثابتين على طلب العلم وتحصيله المنشغلين به غير المنصرفين عنه. انه سبحانه وتعالى الموفق الى كل ما هو خير. ما زلنا نعيش في تراث ابن عباس ابن تيمية الحفيظ رحمة الله تعالى - [00:01:16](#)

موعدنا اليوم باذن الله مع رسالتنا نافلة وهي الرسالة الرابعة التي نقرأها ضمن برنامج تراث رسالة في قاعدة جامعة في توحيد الله واخلاص الوجه له والعمل له عبادة واستعانة. وسنلاحظ ان الافكار العامة لشيخ الاسلام ابن تيمية تتكرر - [00:01:40](#)

اه في الرسائل هناك افكار معينة يحاول شيخ الاسلام ابن تيمية ان يركز عليها في مفهوم العبودية وهي ان العبودية تقوم على جناحين كما ذكرنا في العبودية السابقة العبادة والاستعانة - [00:01:59](#)

وان العبادة هو مقام اللوهية وان الاستعانة هو مقام الربوبية وان هذا هو خلاصة القرآن في اياك نعبد واياك نستعين هو يركز على هذا المفهوم ويراه. يعني خيلنا نسميها نظرية العبادة التي ابن تيمية يؤصلها تقوم على هذه الاية - [00:02:13](#)

وانه يجب ان يدمن الانسان النظر فيها في منازل اياك نعبد واياك نستعين وان قطب الرحي يدور حولها هذا الاسلام يدور حول عبادة واستعانة لتحصيل العبادة. وبمشاهدة هذين المقامين يحصل الانسان السعادة والكمال في الدنيا - [00:02:31](#)

الاخرة. لذلك هذه الرسالة من الرسائل التي تحوم ايضا حول هذا المعنى وان كان فيه حقيقة اضافات مختلفة بل فيها حتى بعض المناطق الوعرة. التي تحتاج الى تركيز حتى نستطيع ان نفهمها. مستعينين بالله ننطلق - [00:02:50](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج المستضعفين من المؤمنين. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:03:04](#)

رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. قاعدة جامعة في توحيد الله واخلاص الوجه - [00:03:14](#)

سوى العمل له عبادة واستعانة. قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بيدك

الخير انك على كل شيء قدير. هذه اية تتكلم عن مقام الربوبية. نعم. وقال وما بكم - [00:03:24](#)

من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ايضاً هاي الربوبية وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. ايضاً ربوبية. نعم. وقال تعالى - [00:03:44](#)

اياك نعبد واياك نستعين. هذه الاية جمعت بين اللوهية والربوبية. وكذلك التي بعدها فاعبدوه وتوكل عليه عبودية الوهية كلمة العبودية دائماً تدل على اللوهية والتوكل مقام ربوبية انا قلت معونة ومساعدة. تمام؟ كذلك عليه توكلت واليه انيب. انها مزدوجة بين الوهية - [00:04:00](#)

اليه انيب وربوبية عليه توكلت وقال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

تمام؟ وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:04:26](#)

المؤمنين والمؤمنات وقال تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله بانه لا اله الا الله هاي الوهية -

[00:04:40](#)

ليلة بعدها ان ارادني الله ضرور الربوبية ان هو يحاول ان يعطيك بسمو الاستقراء ويستقرأ آيات القرآن كيف احياناً نتكلم عن الربوبية فقط احياناً نتكلم فقط احياناً تجمع بين المقامين مثل اياك نعبد واياك نستعين نتوكل عليه. طيب. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:04:59](#)

في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من الشرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. كلام عن كمال ربوبية الله وتوحده في الربوبية. نعم. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك

الذين يدعون يبتغون الى - [00:05:19](#)

بهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظوراً. نفس الربوبية فلا يملكون كشف الضر دايماً معاني الشفاء معاني لاعطاء معاني المالح معاني الخلق معاني الرزق. معاني الاحياء معاني الاماتة. هذه كلها من معاني الربوبية لله

سبحانه وتعالى. طيب قال تعالى ولا تدعوا مع الله - [00:05:40](#)

الها اخر لا اله الا هو. نعم. الوهية. ثم قال في الاية التي تليها كل شيء هالك الا وجهها. طبعاً والاغنية يرجعون. وقال وتوكل على حي لا يا متوكل دايماً التوكل من معاني الربوبية زي الاستعانة. وسبح بحمده. طيب. قال وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا - [00:06:00](#)

الله مخلصين له الدين. هذه ايه؟ الوهية تمام؟ فالان هو لانه التوحيد هو يقوم ابتداء على هذين الجناحين على توحيد الله ربا وعلى توحيد الهه ومعبودا. لذلك قالوا نظائر هذا - [00:06:20](#)

قالوا نظائر هذا في القرآن كثير وكذلك في الاحاديث وكذلك في اجماع الامة لا سيما اهل العلم والايامن منهم فان هذا عندهم قطب راح الدين كما هو الواقع. ويتبين هذا بوجوه - [00:06:34](#)

نقدم قبلها مقدمة. مقدمة في حاجة الجميع الى الله. وذلك ان العبد بل وكل حي سوى الله بل وكل مخلوق هو فقير محتاج. شيخ الاسلام ابن تيمية يؤكد على ان الصفة الاخص للانسان - [00:06:44](#)

وهذا يخالف فيه هو ما يطرحه الاشاعرة والمعتزلة. المعتزلة يرون ان الصفة الخاصة للانسان هو الامكان انه ليس واجب الوجود ممكن الوجود والاشاعرة يرون ان الصفة الخاصة بالانسان هو ماذا؟ الحدوث - [00:06:59](#)

ان الله قديم والانسان حادث شيخ الاسلام وابن القيم ايضاً ترجمها بشكل اوضح في رسالاته. يقول ان الخاصية الانسان ليس الحدوث هو امر الامكان. وان كان هذا صحيح كوصف خاصية الانسان هو الافتقار - [00:07:14](#)

عندك الان ثلاثة اقوال. ما هي خاصية الانسان؟ هل هي الامكان ام الحدوث ام الافتقار عرفت المعتزلة يجناحون عائلة الى الامكان يقولون انه ممكن. وليس واجب الوجود. والاشاعرة يجناحون الى ان خاصية الانسان السمة الاساسية الذاتية - [00:07:27](#)

هي انه حادث وليس بقديم وشيخ الاسلام ابن تيمية والذي هو يعتقد انه هو الاصوب في هذا المقام يقول لا. وان خاصية الانسان

الاساسية هي الافتقار وعليه تبنى مقامات العبودية - [00:07:44](#)

طيب. شيخنا. نعم. هو قصد بالانسان يعني هم العموم بس اطلق الانسان كمثال صحيح؟ كل المخلوقات في هذا البعد لكن الكلام لانه الانسان هو الذي هو مبتلى في مقام العبودية اساسا. نعم. قال الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره. المنفعة المنفعة للحيه المنفعة للحي هي من جنس النعيم واللذة - [00:08:00](#)

والرتوي من جنس الالم والعذاب فلا بد من امرين. احدهما هو المطلوب المقصود المحبوب الذي ينتفع ويلتذ به. والثاني وهو المعين الموصل المحصل لذلك المقصود والمانع من دفع المكروه اذا يقول ذلك ان العبد بل وكل حي - [00:08:20](#)

فقير محتاج اي يعني هو او شو بدأ بالعبد اللي هو الانسان ثم قال مأموم المخلوقات حيوانات وغيرها. كلها فقيرة محتاجة الى جلب ما ينفع ودفع ما يضر. هذا الافتقار ملازم في المخلوقات. طب ما هي المنفعة؟ لما نقول جلب ما ينفع - [00:08:32](#)

لا ارى اقول لك ما هي المنفعة؟ قال المنفعة للحي هي بالنسبة له جنس النعيم واللذة. هذه المنفعة فهذا الذي يريد ان يجلبه. والمضرة هي جنس الالم والعذاب. بناء على هذا التعييد ان كل مخلوق هو مفتقر محتاج وهذه الصفة - [00:08:53](#)

ميزة للمخلوقات فلا بد اذا من امرين احدهما ما هو المطلوب؟ المقصود المحبوب الذي ينتفع به. يعني قلنا الانسان يريد ان يجلب ما ينفعه تمام نعم. من سأل يريد ان يجلب ما ينفعه - [00:09:12](#)

انا اريد اجلب ما ينفعني فاذا هناك مقصود وهو المنفعة. وهناك وسيلة لجلبها. فاذا انت تحتاج الى امرين اولاً ما هي المنفعة التي تريد الوصول اليها؟ ستكون هي المطلوبة المقصودة - [00:09:32](#)

وما هو الوسيلة التي توصلني اليها هي وسيلة لتحصيل المنفعة. فاذا اذا فهمنا ان الانسان مفتقر الى جلب المنافع ودفع المضار اذا هذا كفلسفة عقلية يصبح ان هناك مطلوب مقصود وهي المنفعة. وهناك وسيلة لتحصيلها. فلذلك قال - [00:09:51](#)

لابد اذا من امرين ما هو المطلوب؟ المقصود المحبوب الذي ينتفع به الذي تريد ان تنتفع به والثاني ما هو المعين الموصل المحصل لذلك المقصود والمانع من ماذا من دفع الميكرو في حدا عذر غير والمانع من دفع المكروه هنا. اقرب الله هو المعين الموصل ابوه. اقرأها عندك الموصل المحصل - [00:10:13](#)

طيب. طيب اكمل. قال وهذان هما الشيطان المنفصلان الفاعل والغاية. فهنا اربعة اشياء. احدها امر هو محبوب مطلوب الوجود. والثاني امر مكروه. هناك كأن التقسيم الثنائي كان مجمل. اراد ان يعطيك اياه مفصل اكثر في تقسيمه رباعية - [00:10:39](#)

جاء التقسيم الرباعي كانه اكثر تفصيلا. من التقسيم الثنائي. قال اذا احنا عندنا فاعل وغاية عندك فاعل وغاية الان الغاية احد امرين قال اما امر هو محبوب مطلوب الوجود او - [00:11:02](#)

امر مكروه مطلوب عدم. هاي الغاية. فالغاية تقسيمها الى قسمين. تمام؟ وهذا تقسيم للمطلوب المقصود. حقيقة. المطلوب المقصود المحبوب في السابقة يمكن نقسمها المطلوب المقصود هو اما امر تريد ايجاده - [00:11:18](#)

او ضرر تريد دفعه تمام فكأنه عاد فقسم الاول الى قسمين. امر تريد تحصيله او قد يكون المطلوب امر اريده اريد اعدامه. طيب. ممكن مسؤول عن الدفع المكروه لو قلنا ان هاي من اضافة المصدر الى فاعله ستكون اوضح ان من دفع المكروه للمقصود - [00:11:34](#)

ضبط مصدر للفاعل المعين الموصل لتحصيل المقصود والمانع من حصول المكروه هو هذا الذي يقصده. من نفع المكروه. انا لذلك طلبت ان يقرأها شعرت ان الكلمة نطلق هنا خاصة الكتاب فيه اخطاء كثيرة ترى. اكيد حتى وهي محققة وفيها اخطاء - [00:11:57](#)

اخطاء ستجده فلذلك ظننت ان العبارة شوي قلقة هنا والمانع من دفع المكروه. مش واضحة كثير العبارة لكن انت ايش بدك تخرجها على انها ماذا مصدر اضيف للفاعل. يعني من دفع المكروه - [00:12:14](#)

للمقصود المطلوب واذا كان هناك المانع ويزيل المانع يدفع المانع. الان هو يقول وهو المعين هذا المعين هو موصل للمقصود ويمنع من حصول المكروه. هو يريد ان يقول هكذا. نعم. هم. هو يدفع المكروه. يعني باعتبار ان هو يمنع - [00:12:28](#)

دفع المكروه للمقصود فيكون هناك آآ مكروه موجود هذا المكروه هو المانع. مم فيمنعه يمنع هذا المانع الذي هو يدفع مش واضحة اذا

فهناك اذا المقصود اما امر مطلوب الوجود او امر مطلوب العدم. وهناك وسيلة الى تحصيل المحبوب ووسيلة - [00:12:45](#) الى دفع المكروسة ايفون شو قال؟ وسيلة الى دفع مكروه. فلا بد تكون المانع من دفع المكروه ويقصد يعني وسيلة الى دفع مكروه. يعني حتى وادي شرح العبارة السابقة. فاذا انت عندك المقصود اما جلب منفعة او دفع مضرة. هذا المقصود. فهناك وسيلة لجلب المنافع - [00:13:05](#)

وهناك وسيلة لدفع المضرة فصارت الامور اربعة. نعم. قال فهذه اربعة امور ضرورية للعبد بل ولكل حي لا يقوم وجوده وصلاحه الا بها. واما ما ليس بالكلام فيه على وجه اخر. اذا تبين ذلك فبيان ما ذكرته من وجوه. احدها ان الله هو الذي يجب ان يكون هو المقصود ما ذكرته من وجوه. يعني قال اذا - [00:13:26](#)

بين ذلك اذا عرفنا هذه الفلسفة ان الانسان له غايتان وهناك وسيلتان فهذا كيف يتأكد قال فهذا فبيان ما ذكرته يعني تفصيله سيظهر لك اكثر واكثر من وجوه متعددة سيبداً بها. ستكون حوادث سعود اولاً. قال احدها ان الله هو الذي يجب ان يكون هو المقصود المدعو والمطلوب. وهو المعين على المطلوب. وما سواه هو المكروه وهو المعين - [00:13:46](#)

على دفع مكروه هو سبحانه الجامع للامور الاربعة دون ما سواه. وهذا معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين. اذا الوجه الاول الذي يجب ان تفهمه ضمن هذا السياق ما دنا قلنا ان هناك مطلوب للحصول وشيء مطلوب العدم ووسيلة لهذا فالوجه الاول الذي يجب ان يستبصر به العبد - [00:14:10](#)

ان الله هو الذي يجب ان يكون المقصود المطلوب حصوله تمام تكون هناك انت تجلب المنفعة فاعظم منفعة ان تتعلق بالله سبحانه وتعالى. اعظم منفعة. فيجب ان يكون الله هو المقصود المطلوب التحصيل. طبعاً تحصيل الايمان به والمعرفة به. ويكون هو - [00:14:30](#)

قل معين لك عدا تحصيل هذا المطلوب. يعني فهو المطلوب وهو المعين على تحصيله هذا معنى عظيم ان يفهمه الانسان تصوره ان الله يجب ان يكون اعلى طلب تحصيلي في الحياة هو ان تحصل معرفة الله وان ترتبط به وان - [00:14:50](#)

يكون الوسيلة التي ستحصل بها هذا الامر وايضا الاستعانة بالله. تمام؟ وما سواه وما سوى الله فينبغي ان يكون هو المكروه الذي تريد ان تدفعه. تمام؟ وهو سبحانه وهو ضميرك على الله. وهو سبحانه هو المعين - [00:15:08](#)

على دفع هذا المكروه. فالمكروه اذا الله هو المقصود وكل ما سوى الله هو المكروه تمام؟ والله هو المعين على تحصيل المقصود وهو المعين على دفع المكروه. تمام؟ طبعاً هو سيأتي بعد قليل يبين انه لما نقول ما سوى الله هو المكروه - [00:15:28](#)

اذا كنت جعلت نظير لله اما اذا كما سوى الله اذا جعلته تبع لمحبة الله فهذا يكون داخل تحت طلب الله. كمحبة اهل الخير والصالح وما شابه ذلك. حتى يكون الكلام - [00:15:45](#)

طيب. قال فان العبودية تتضمن مقصود المطلوب. لكن على اكمل الوجوه. والمستعان هو الذي يستعان به على المطلوب. فالاول من معنى الوهيته والثاني من معنى فالاول وهو المقصود المطلوب هذا معنى الوهية - [00:15:57](#)

والثاني وهو الاستعانة الاستعانة به من معاني ماذا؟ الربوبية اكمل. قال معنى اللوهية اذ الاله هو الذي يؤله فيعبد محبة واناة واجلالاً واکراماً. والرب هو الذي يربي عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها. وكذلك قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب. وقوله فاعبده وتوكل عليه. وقوله - [00:16:13](#)

ربنا عليك توكلنا واليك انا بنا هذه الايات هي مثل اية اياك نعبد واياك نستعين. يقول شيخ الاسلام هذه الايات علي توكلت اليه اني فاعبده وتوكلت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا. هي تجمع ما جمعت اياك نعبد واياك نستعين. من طلب العبادة ومن طلب الاستعانة. شفي يعني ابن تيمية هو - [00:16:40](#)

ان يفهم عمق النص القرآني. وان القرآن لماذا يجمع بين التوكل والاناة بين العبادة والتوكل بين عينيك توكلنا واليك انبنا. انه هو القرآن يريد ان يرسخ فكرة ان الله هو المطلوب. وان الله هو المتوكل عليه المستعان به لتحصيل - [00:17:00](#)

قال وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وقوله فتوكل كان مقام ربوبية. وسبح بحمده كانها مقر اللوهية. عليه

توكلت اليه متاع نفس الشيء. نعم. قال وقوله وتبتل اليه تبتيل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا - [00:17:18](#)
لا اله الا هو الوهية فاتخذة وكيلا لتحصيل ربوبية فهو هي بستقرأ لك الايات القرآنية كيف تجمع بين هذين المقامين. نعم. قال فهذه
سبعة مواضع تنتظم هذين الاصلين الجامعين. شوف اذا هذي سبع ايات في القرآن - [00:17:39](#)
اياك نعبد واياك نستعين علي توكلت اليه انيب فاعبده وتوكل عليه. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا وتوكل على الحي الذي لا يموت.
وسبح بحمده عليه توكلت واليه رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا. قل هذه الايات السبع تجمع هذين الاصلين. ما هما
الاصلان - [00:17:55](#)

ان الله هو المقصود المطلوب وانه هو المستعان المتوكل عليه في تحصيله. نعم. قال الوجه الثاني ان الله خلق الخلق لعبادته الجامعة
لمعرفته والاناة اليه ومحبته والاخلاص له. فبذكره تطمئن قلوبهم وبرؤيته في الآخرة تقر عيونهم ولا شيء في الآخرة احب اليهم من
النظر اليه. احب اليهم من النظر اليه ولا - [00:18:13](#)
يعطيهم في الدنيا اعظم من الايمان به. وحاجتهم اليه في عبادتهم اياه وتألهم اياه. كحاجتهم واعظم كحاجتهم اعظم من خلقه لهم
وربوبيته اياهم. نقطة وقف هذا كلام عظيم هنا يقول - [00:18:36](#)

الوجه الثاني الذي يصب في تفصيل القاعدة الكلية ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لما هو المقصد من خلقنا ان نعبد الله. تمام؟
خلق الخلق لعبادته العباداة التي تجمع معرفة الله والاناة اليه والمحبة له والاخلاص له - [00:18:51](#)
وبالتالي ما دمنا خلقنا من اجل هذا المقصد. فبذكره تطمئن القلوب في الدنيا. وبرؤية وجهه تطمئن القلوب وتقر العيون في الآخرة
وبالتالي ما دمنا خلقنا لهذا المقصد فحاجة الانسان لتحقيق هذا المقصد حاجة الانسان - [00:19:11](#)
لتحصيل هذا المقصد وهو مقصد العبودية لله اعلى من حاجته لتحصيل الطعام والشراب حاجتك ايها الانسان لتحصيل عبودية الله
والتعرف عليه اكثر من حاجتك للطعام والشراب لذلك قال وحاجتهم اليه - [00:19:32](#)

في عبادتهم اياه وتألهم اياه كحاجتهم اليه سبحانه واعظم تمام؟ من خلقه له انا اظن قفزت ان ازول شيء يعطيه في الدنيا اعظم من
الايمان به. وحاجتهم اليه في عبادتهم اياه وتألهم اياه كحاجتهم واعظم من خلقه لهم - [00:19:52](#)
وربوبيته اياهم. يعني حاجتك الى الله معبودا مطلوبا اعظم من حاجتك له ربا رازقا يطعمك ويشربك ويخلقك ويوجدك تمام هذا
توجيه للبوصلة للقلب. نعم. قال فان ذلك هو الغاية المقصودة لهم. وبذلك يصيرون عاملين متحركين ولا صلاح لهم ولا فلاح ولا نعيم
ولا لذة - [00:20:09](#)

بدون ذلك بحال. نعم. بل من اعرض عن ذكر ربه فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. ولهذا كان الله لا يغفر ان يشرك به.
طبعنا هنا حتى نقول وحاجتهم اليه في - [00:20:33](#)
عبادتهم اياه بس حتى يعيدوا نص كحاجتهم واعظم من خلقه لهم وربوبيته اياهم. فان ذلك هو الغاية المقصودة يعني حاجة الانسان
الى الله اللي هو مقام الربوبية. حاجة الانسان اليه في عبادتهم اياه. افتقارك وحاجتك الى عون الله لك - [00:20:43](#)
في تحقيق العبودية اعلى من حاجتك وافتقارك الى الله في تحقيق الرزق والحياة والطعام من هنا الم عبقر وحاجتهم اليه في
عبادتهم اياه. يعني حاجتك الى ان يعينك الله. حاجتك الى ان يقويك الله. على - [00:21:04](#)

ان تحقق العبودية اعظم من حاجتك الى الله في تحصيل طعامك وشرابك ورزقك ووجودك. لذلك قال فان ذلك هو الغاية المقصود.
لماذا الى الله في تحقيق العبودية اعلى من حاجتك له في تحقيق الطعام والشراب. قال لان العبودية هي المقصود الذي انت وجدت
من اجله - [00:21:21](#)

فيجب ان ولذلك لما قال اذا بتذكروا فيه الرسالة العراقية لما قال عن التوكل شو قال انه لماذا خطأ الصوفية في فهم التوكل ظنوا انه
التوكل هو يحتاج اليه في الاقوات. قال لا هناك ما هو اهم - [00:21:41](#)
توكل في ماذا في تحصيل العبوديات وهذا هو الفهم العميق للدين. نعم. قالوا لهذا كان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء. ولهذا كانت لا اله الا الله - [00:21:56](#)

واحسن الحسنات وكانت تحيد بقوله لا اله الا الله هو رأس الامر. نعم. بدك القماش. قال فاما توحيد الربوبية الذي اقر به الخلق وقرره اهل العلم فلا يكفي وحده بل هو من الحجة عليهم. وهذا معنى ما يروى يا ابن ادم خلقت كل شيء لك وخلقتك لي. فبحقي عليك لا تشتغل بما خلقتك له - [00:22:06](#)

واعلم ان هذا حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدري ما حق الله على عباده؟ قال قلت لله - [00:22:26](#)

اعلم. قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قال قلت لله ورسوله اعلم. قال حقهم اذا ان فعلوا ذلك الا - [00:22:36](#)

تعذبهم. قالوا هو يحب ذلك ويرضى به ويرضى عن اهله ويفرح بتوبة بتوبة من عاد اليه. كما ان في ذلك لذة العبد. كما ان في ذلك لذة العبد وسعادته ونعيش - [00:22:46](#)

وقد بينت بعض معنى محبة الله لذلك وفرحه به. في غير هذا الموضوع فليس فليس في الكائنات ما يسكن العبد اليه ويطمئن به ويتنعم بالتوجه اليه الا الله سبحانه من عبد غير الله وان احبه وحصل له به مودة في الحياة الدنيا ونوع من اللذة فهو مفسد لصاحبه اعظم من ومفسد لصاحبه اعظم من مفسدة - [00:22:56](#)

التذات اكل الطعام المسموم. لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون. فان قوامهما بان سألها اله الحق فلو كان فيهما الهة غير الله لم يكن الها حقا. اذ الله - [00:23:16](#)

اذ له لا سمي له ولا ولا مثله. فكانت تفسد الانتفاء ما به صلاحها. هذا من جهة الهية. واما من جهة الربوبية فشيء اخر كما يقرره في موضعهم متكلمون. طبعا هاي فائدة جميلة حقيقة من شيخ الاسلام ابن تيمية في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. احنا عادة في الطرح العلمي نتكلم عن هذه الاية فيما - [00:23:32](#)

قام اثبات ماذا؟ الربوبية ووجود الرب. لكن يقول ابن تيمية هذه الاية فيها مقام اوسع من اثبات الرب. ايضا هي اثبات الله تمام يقول المتكلمون عادة يستبدلون بهذه الاية في مقام مناقشون الملحدون فيقول لو كان في السماوات والارض اكثر من رب لهذا الرب اراد - [00:23:52](#)

ان يسيطر على ذي الرب الاخر او ينفرد عنه. وبالتالي هذا سيؤدي الى فساد السماوات والارض. هذا تقرير للاية من جانب الربوبية. يقول لك لذلك هذا عند المتكلمين تجدونه مش خطأ - [00:24:12](#)

وصحيح لكن هناك معنى اجمل واعلى للاية ويجب ان ينظر اليه وهو ان الله عز وجل لا يتكلم فقط هنا ان فساد السماوات والارض بوجود اكثر من رب يديرهما. بل فساد السماوات والارض - [00:24:23](#)

يكون ايضا بوجود اكثر من اله يقصد في العبادة يعني حتى في مقام اللاهوتية فهمتم ماذا يقول فيقول فان قوامهم اي فان قوام السماوات والارض ها لو كان فيه ماء في السماوات والارض الهة مقصودة مطلوبة الا الله - [00:24:38](#)

لفسدتا. فيقول فان قوامهما اي قوام السماوات والارض بان تأله اي بان تتعبد الله الحق. فلو كان فيهما الهة يتعبد اليها وتقصد سوى الله لم يكن هذا الها حقا. اذ الله لا سمي له ولا مثل له. فكانت تفسد السماوات والارض لانتفاء ما به - [00:24:53](#)

صلاحها اي الانتفاء تعبدها لله سبحانه وتعالى كما ان الانسان يفسد اذا لم يحقق العبودية لله سبحانه وتعالى. ولو كان بدنه موجودا فيقول السماوات والارض ستفسدان لو لم تحققا العبودية لله كما ستفسدان - [00:25:18](#)

اذا كان هناك ايضا ارباب سوى الله عز وجل. فلذلك يقول اذ اه فكانت تفسد الانتفاء ما به صلاحها هذا من جهة الالهية. واما تقرير الاية من جهة الربوبية والاستدلال بها عن امتناع وجود اكثر من رب فهذا يقرر في موضعه عند المتكلمين وما عندوش مشكلة مع ابن تيمية

بس يقول غلط حصر الاية - [00:25:39](#)

على الربوبية فقط. بل ينبغي ان تدخل فيها ايضا الالهية خاصة ان الله عز وجل لم يقل لو كان فيهما ارباب ما قاله لك قال الاية قال لو

كان في مآهة - [00:25:59](#)

اذا وكلمة الله تستعمل لمقام اللوهية اكثر من استعمالها لمقام الربوبية. فالمعنى الالهي لاية تقرير اللوهية بها لو كان هناك مقصود بالتأله والتعبد سوى الله في السماوات والارض وقامت السماوات والارض بالتوجه اليه لفسدت السماوات والارض - [00:26:12](#)

فما بالك طبعا في المقام الاخر وهو مقام الربوبية الذي هو معلوم متحصن عند المتكلم. نعم. قال واعلم ان فقر العبد الى ان يعبد الله لا يشرك به شيئا ليس له نظير - [00:26:33](#)

سوف يقاس به لكن يشبه من بعض الوجوه حاجة الجسد الى الطعام والشراب وبينهما فروق كثيرة. فان حقيقة العبد قلبه وروحه. وهي لا صلاح لها الا بالله باله الذي لا اله الا هو. فلا تطمئن في الدنيا الا بذكره. فهي كادحة اليه كدحا فملاقيته ولا بد لها من لقائه. ولا صلاح لها الا بلقائه - [00:26:43](#)

ولو حصل للعبد لذات او سرور بغير الله فلا يدوم ذلك. بل ينتقل من نوع الى نوع من شخص الى شخص ويتنعم بهذا بهذا في وقت وفي بعض الاحوال. وتارة اخرى - [00:27:03](#)

يكون ذلك الذي يتنعم به والتذ غير غير منعم غير منعم له ولا ملتذ له. بل قد يؤذيه اتصاله به ووجوده عنده ويضره ذلك. نعم

واما الهه فلا بد له منه في كل حال وكل وقت. اللي هي فكرة الافتقار اللي حكينا عنه ان اخص صفات الانسان الافتقار. انت تحتاج الى الله في كل حال وفي كل وقت - [00:27:13](#)

قالوا اينما كان فهو معه ولهذا قال امامنا الخليل عليه الصلاة والسلام لا احب الاقلين. لان الاقل غائب لا احب الغائبين لا يمكن ان يكون الله غائبا. لانك انت تفتقر الى الله. فكيف يمكن لله ان يغيب عن المشهد؟ فلما رأى سيدنا ابراهيم الكوكب والقمر والشمس تغيب - [00:27:34](#)

ولا يصلح هذا ان ارتبط به لان انا مفتقر لله. مفتقر للرب. والافتقار يقتضي ان يكون الرب دائما معي. فاذا كان غائبا فمش فائدة. نعم. قال وكان نعم هي غابت ذهبت - [00:27:54](#)

هل ثبت لك ان الله غاب؟ يعني الشمس عيانا حسا ثبت انها غابت امامه ام الله سبحانه وتعالى فانت موقن انه موجود لكن هناك حجب تمنعك ان تراه فلا يمكن ان يكون لشيء هو نفسه ذهب. يعني الشمس هي بنفسها ذهبت انتقلت. القمر هو بنفسه ذهب انتقل. فما عاد فعلا موجودا - [00:28:27](#)

اما الله عز وجل سبحانه وتعالى فانت لا ترى لكن هو موجود يراقبك ويشاهدك في كل حين. فانت على الاقل تستدل انه لا يمكن ان تكون الشمس والقمر والكواكب قابل للالوهية لانها بطبيعتها تقفل وتغيب عن المشهد. اما الله سبحانه وتعالى هل شهدت غيابا له - [00:28:52](#)

يعني الان الشمس كانت موجودة وغابت ان الله عز وجل سبحانه وتعالى في كل حال هو موجود. وان كنت انت لا تدركه في الدنيا بالحواس لكنك لم تشاهد له غيابا. فما شاهدت له الغياب لا يمكن ان يصلح - [00:29:11](#)

اما الله عز وجل انت لم تشاهد له اي غياب بهذا النظر نعم يدل على ان الله انه لو تاب سبحانه وتعالى وحشه لهلك الخلق يعني هذه الان تبدأ انت تستدل بها. نظام السماوات والارض وعدم وجود امور اخرى. لكن هنا لما قال لا احب الاقلين لانه رأى عيانا الشمس - [00:29:26](#)

والقمر والكواكب افلت هي ذهبت عن المشهد. بالتالي هي دليل على انها لا تصلح. وانه اذا اردت ان تعتقد بوجود رب لا بد وان تعتقد ديمومته. فاذا انا عيانا ثبت لي عدم - [00:29:47](#)

ديمومة اذن هي غير صالحة. نعم. في وجه اخر ان غياب الشمس والكواكب وليس غياب هو ان انا لا انظر اليه. حتى غياب الاثار ان هو بينقطع اثره - [00:29:59](#)

بغيباه خلص هشام ثم ذهبت اه اظلمت الدنيا. فما دام اثره منحصر في الوقت الذي تراه فيه. ممكن هذا يمكن فعلا اذا انه وجه انه لما غاب غاب اثره ايضا هذا لطيف الكرام. نعم. قال واما الهه فلا بد له منه في كل حال وكل وقت. واينما كان فهو معه. ولهذا قال امامنا الخيل عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

نعم لا احب الآفلين وكان اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وقد بسط الكلام في معنى القيوم وقد بسط الكلام في معنى القيوم في موضع اخر - [00:30:32](#)

انه الدائم الباقي الذي لا يزول ولا يعدم ولا يفنى بوجه من الوجوه. واعلم ان هذا الوجه مبني على اصلين. احدهما ان نفس الايمان بالله وعبادته محبته واجلاله هو غذاء الانسان وقوته وصلاحه هذا الوجه هو يتكلم عن الوجه الثاني من بدايته من صفحة اثنين وثلاثين الذي يقول ان الله خلق الخلق لعباده - [00:30:42](#)

الجامع لمعرفته وحاجة الانسان الى الله في تحقيق هذا المطلب اهم من حاجته في تحقيق الطعام والشراب. فيقول هذا الوجه الثاني مبني على اصلين. يجب ان يعرفهم الانسان اول اصل ما هو؟ قال احدهما ان نفس الايمان بالله وعبادته ومحبته واجلاله هو غذاء الانسان وقوته وصلاحه وقوامه كما عليه اهل - [00:31:02](#)

ايمان. ما هو الغذاء الحقيقي الذي بدون غذاء العبودية لله يفسد الانسان. نعم. قال وكما دل عليه القرآن لا كما يقول من يعتقد اهل من يعتقد اهل الكلام ونحوهم من اهل الكلام ونحوهم ان عبادته تكليف ومشقة وخلاف مقصود القلب. لمجرد الامتحان والاختبار او لاجل التعويض بالاجر كما يقوله المعتزلة وغيرهم - [00:31:22](#)

ان شيخ الاسلام ابن تيمية هنا يرد على الاشعة ايران والمعتزلة في تصورهم للعبودية. دائما احنا في اصول الفقه بنعبر عن ماذا؟ عن تكاليف ومكلف. استاز شيخ الاسلام بقول لك في مقام اصول الفقه بنمשיها - [00:31:44](#)

انك تقول التكاليف الاوامر والنواهي تكاليف. ماشي. بس في مقام التأصيل لمفهوم العبودية يرى ان التعبير عن العبادات بانها تكاليف تعبير غير متقن تعبير غير متقن في مقام اصول الفقه بمشي. بتقول الاوامر والنواهي تكاليف. لكن في مقام التوحيد وتحقيق هذه المعاني في العقائد لا ينبغي ان تسمى - [00:31:59](#)

تكاليف او ليس هو التعبير الادق خلينا نقول لماذا؟ لانهم لما سموها الاشاعة او المتكلمون عموما خلينا نقول لما سموها تكاليف هم لماذا اخذوا هذه التسمية لاعتقادهم ان العبادات لماذا وجدت؟ للاختبار فقط. حتى الله يختبر هل تستطيع او لا - [00:32:22](#)

شيخ الاسلام يقول انتم لم تفهموا العبادة. العبادة لم توجد فقط للاختبار. بل وجدت لمعنى اهم من الاختبار انها هي غذاء الروح والقلب اصلا. ولا تستقيم الانسان بدونها فهمتم ايش الفرق بين طرح ابن تيمية وطرح هؤلاء؟ ان ابن تيمية يقول ماشي الاوامر والنواهي فيها تكاليف واختبار حتى يرى الله المحسن من المسيء. هذا بعد لا نلغيه - [00:32:40](#)

لكن هناك بعد اهم من هذا البعد انها اصلا هي غذاء القلب وحياته. وبدونها تفصل طينة الانسان وتفشل حياته فانتم ارتقوا شوي من مقامنا بس تكاليف وجزاء وعقاب الى مقام انه هي الغذاء. هي الروح هي السعادة هي الانس. بالتالي انت تأنس بالصلاة. تأنس بالقرآن - [00:33:02](#)

بل لا تطيب حياتك بدون صلاة. لا تطيب حياتك بدون قراءة قرآن. لا تطيب حياتك بدون ذكر. انت هل تقول الصلاة هي فقط تكليف انا بدي اصلي بس عشان ربنا ما يحاسبني - [00:33:24](#)

لا هناك بعد اهم من في الصلاة. انه هي اتصال بينك وبين خالق السماوات والارض. هذه يصلح قلبك وتطمئن حياتك. هذا معنى مهم. فلذلك يقول في القرآن لما عبر عن العبادة ويعبر عنها بانها غذاء للانسان. وقوت للانسان وقوة للانسان. لا كما يقول - [00:33:35](#)

الكلام ان العبادة هي مجرد تكاليف ومشقات. وهي خلاف مقصود القلب انزلها الله فقط للامتحان والاختبار. او لاجل التعويض بالاجر على نظرية المعتزلة الذين يرون ان الجنة انت بتعاضد عليها معاوضة بالاعمال الصالحة. لانه هذه نظرية المعتزلة ان الجنة انما ندخلها - [00:33:55](#)

بالعمل. بتعمل بتدخل وليس ان العمل سبب للرحمة وان الرحمة هي اللي بتدخلك الجنة. لأ. هم يرون تلك الجنة التي اوردتموها فيما كنتم تعملون. فربنا اعطاك اعمال بتعملها. اذا عملتها بامكانك تقول يا رب انا بدي اعوض مكانها الجنة - [00:34:15](#)

فكانوا ينظرون للامور انها ايش؟ بعشرة يعني. معاوضة. تمام؟ فيقول هذه كلها افكار خاطئة. فانه وان كان في الاعمال الصالحة ما هو على خلاف مقصود القلب وهو. كما يقول الاشاعة. والله سبحانه وتعالى يأجر العبد على الاعمال المأمور بها مع وجود شيء من -

شقة يعني اذا حصلت مشقة بأجرك عليها هذا ما عنا مشكلة فيه. كما قال سبحانه ذلك وانه لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة علقنا عليها المرة الماضية. الافعال قل لي ده. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اجرك على قدر نصبك. لكن ليس ذلك هو المقصود. شف هذا الكلام العظيم. ليس ذلك ليس المقصود - [00:34:50](#)

الاول بالامر الشرعي هو اختبار الانسان واحد المقاصد لكن المقصود الاول هو صلاح الانسان. شف فرق بين تقول ان المقصود الاول هو اختبار الانسان وبين ان تقول المقصود الاول هو ايش؟ صلاح الانسان وقلبه وهدوءه وطمأنينته. فاذا فليس ذلك هو المقصود الاول بالامر الشرعي وانما وقع ضمن - [00:35:10](#)

حصول الاختبار وتبعاً لاسباب ليس هذا موضعها. كمل. قال وهذا يفسر في موضعه. ولهذا لم يجيء في الكتاب والسنة وكلام السلف اطلاق القول على الايمان والعمل الصالح انه تكليف. كما يطلق ذلك كما يطلق ذلك كثير من المتكلمة والمتفهمة. وانما جاء في القرآن وقد يكون قوله فليس ذلك هو المقصود - [00:35:36](#)

يعود على المشقة انا هاي الان هيك نظرت اليها لانه لما قال والله سبحانه وتعالى يأجر العبد على الاعمال المأمور بها مع المشقة تمام؟ وقال لعائشة اجرك على قدر نصبك يقول فليس ذلك يعني ليست المشقة - [00:35:57](#)

هي المقصود الاول يعني هو المطلوب لذاته بالامر الشرعي وانما تقع المشقة ماذا ضمن الحاقاً فليس هذا هو المقصود. وتبعاً وهذا يفسر في موضعه مش هذا موضوعنا. لذلك هو السؤال هل القاعدة الصحيحة ان تقول الاجر على قدر المشقة - [00:36:12](#) هذه قاعدة صحيحة احسن اطلاق خطأ قد يكون قد يفعل الانسان فعل اخف مشقة ويحصل ثواب اكثر فالمشقة احد الاعتبارات التي يزداد بها الاجر. وليست القاعد مطردة ان الاجر على قدر المشقة - [00:36:29](#)

هذه كقاعدة مطلقة خاطئة كما يقولون. وانما احد الاسباب في مواضع معينة نعم قد تكون المشقة احد الاسباب. لكن قد يفعل الانسان يقتصد في سنة فيحصل من الثواب اكثر ما نجتهد في صورة خاطئة - [00:36:49](#)

كمن يمشي الى المرأة التي نظرت ان تحج الى بيت الله ماشي. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ ان الله ليصنع بشقاء اختك شيئاً. يعني مين قال لك انه بدنا اياها - [00:37:05](#)

تروح ماشي الى بيت الله الحرام مشقة شديدة وولاية منفعة فيها مرجوة في تعظيم الاجر والثواب. قاعدة ان الاجر على قدر المشقة قاعدة غير محرمة بل نقول المشقة احد الاسباب. وكما قال شيخ الاسلام وهي ليست مقصودة لذاتها. قال هنا هذا لا اراه اقوى. فليست المشقة هي المقصودة - [00:37:15](#)

اول بالامر الشرعي مش ان الله عز وجل لأ هو بده يكلفني. بده يشق علي. لا لا هي ليست المقصود الاول. وان كانت تحصل تبعاً. احياناً مشقات. لكن اذا المقصود الاول ان يصلح - [00:37:36](#)

قلبك وتطمئن حياتك. ولهذا لم يجيء في الكتاب والسنة ولا في كلام السلف. اطلاق القول على الايمان والاعمال الصالحة لانها تكاليف يقول لك السلف ما قالوا ان الاعمال الصالحة تكاليف - [00:37:46](#)

انه كلمة التكليف هي بحد ذاتها تدل على مشقة مسؤولية. نعم. قال وانما جاء ايوه. قال وانما جاء في القرآن ذكر التكليف في موضع النفي لا بل بالعكس القرآن لما تكلم عن مصطلح التكليف - [00:37:59](#)

تكلم عنه نافية له وليس محققاً له. لا يكلف الله نفساً. نفذ القرآن نفذ نفي مفهوم التكليف. بالمعنى المشقة والجهد. نعم. قال كقول لا يكلف الله نفساً الا وسعها وقوله لا تكلف الا نفسك. وقوله لا يكلف الله نفساً الا ما اتاها. اي وان وقع في الامر تكليف - [00:38:14](#)

فلا يكلف الا قدر الوسع. لا انه يسمي جميع الشريعة تكليفه. مع ان غالبها قرة العيون وسرور القلوب ولذات الارواح وكمال النعيم. وذلك لارادة لوجه الله والاناة اليه وذكره وتوجه الوجه اليه فهو الاله الحق الذي تطمئن اليه القلوب ولا يقوم غيره مقامه في ذلك ابدأ. فاعبده واصطبر لعباده - [00:38:37](#)

عبادته هل تعلم له سمية؟ فهذا اصل. هذا الاصل الاول. لانه قلنا هذا الوجه مبني على اصلين. الاصل الاول ما هو؟ ان يعلم المؤمن ان

لله هي يعني هو سبحانه الله هذا بأثر جدا على تصورك لمفهوم العبودية. فرق بين انسان يصلي ويقرأ ويزكي ويجاهد ويفعل -

[00:38:57](#)

لشعور وواجبات بدي انتهي منها هم بده يعني سامحوني يخلص منه. وبين انسان لأ هو يعبد لانه يعرف ان هذا هو غذاء القلب.

[00:39:17](#) وطمأنينة الحياة وصلاح الانسان وبه اصلا تحلو -

حياة وبدونه تخبث فرق هائل بين من يعبد بهذا الوجه وهذا الوجه. طب اذا هذا الوجه الاول الاصل الثاني؟ قال الاصل الثاني ان النعيم في الدار الآخرة ايضا به مثل النظر اليه لا كما تزعم طائفة من اهل الكلام ونحوهم انه لا نعيم ولا لذة في الدار الآخرة ايضا به

اي بالله. يعني فكما ان النعيم في الدنيا يكون - [00:39:30](#)

صلاة وعبادة واناة اليه. فذلك اعظم نعيم الآخرة والله سبحانه وتعالى اتصالا به ورؤية لوجهه. لا كما يرى اهل الكلام وغيرهم من

اهل ان نعيم الجنة اعلاه والطعام والشراب والخور العين. لا لا - [00:39:52](#)

هناك اعظم. نعم. قال لا كما تزعم طائفة من اهل الكلام ونحوهم انه لا نعيمة ولا لذة الا بالمخلوق من المأكول والمشروب والمنكوح

ونحو ذلك. من اللذة والنعيم التام في حظه من الخالق - [00:40:09](#)

سبحانه وتعالى كما في الدعاء المأثور. أسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضلة. مضلة. رواه النسائي وغيره في صحيحه وفي صحيح مسلم وغيره عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يبين - [00:40:19](#)

وجوهنا ويدخلنا الجنة ويوجرنا من النار. قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه سبحانه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه

وهو الزيادة. وهو الزيادة في قوله للذين وزيادة هو تفسير المفهوم الزيادة. عمر - [00:40:39](#)

طيب ايش المشكلة ان المتكلمين لم يصرحوا بذلك تصريحاً وان ابن تيمية اخذ من اللازم قوله ممكن يعني ممكن بس مو انت اذا اذا

نفيتوا رؤية وجه الله كمعتزلة يعني هذا الوازم البين يعني. اذا نفيت رؤية وجه الله اذا اصبح قصارى ما في الجنة ما هو؟ الطعام -

[00:40:55](#)

هذا الذي هي النتيجة. نعم. قال فبين النبي صلى الله عليه وسلم انهم مع كمال تنعمهم بما اعطاهم الله في الجنة لم يعطهم شيئا احب اليهم من النظر اليه كما يكون احب اليهم لان تنعمهم به وتلذذهم به اعظم من التنعم والتلذذ بغيره. فان اللذة تتبع الشعور بالمحبوب.

ادراك الملائم - [00:41:35](#)

هي ليست ادراك ملائم هي بعد تحصيل ادراك الملائم. نعم. قال فكلما كان الشيء احب الى الانسان كان حصول لذته وتنعمه به اعظم.

وقد روي ان يوم المزيد وهو يوم الجمعة من ايام الآخرة. وقد ورد في الاحاديث من الاحاديث والاثار ما ما يصدق ما يصدق هذا.

ولهذا قال تعالى في حق الكفار كلا ان - [00:41:55](#)

فهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم. فعذاب الحجاب من اعظم انواع العذاب. ولذة النظر الى وجهه عذاب الحجاب يعني ان ان تحجب عن الله هذا اشد انواع العذاب. نعم. قال ولذة النظر الى وجهه اعلى اللذات. ولا تقوم حظوظهم من

سائر المخلوقات مقام حظهم - [00:42:16](#)

تعالى لكن هذا لمن فهم في الدنيا ان اللذة بالاتصال بالله يعني. من اتصل بالله في الدنيا اتصالا تاء جميلا قويا خلينا نقول فهم ما

معنى ان رؤية وجه الله هي اعظم اللذات - [00:42:36](#)

انه احيانا في بعض المعاني احنا بنعبر عنها لكننا نخشى الا نكون من اهلها لضعف الانسان في هذا المقام لكن على الاقل ادع الله عز

وجل ان تصل لهذا المقام ان تشعر فعلا انه انما يتحدث عن الجنة - [00:42:51](#)

ويتكلم عن رؤية وجه الله. ربما عند كثير حتى من طلاب العلم ان حديث اشى حلو عظيم جميل. بس هو ما له في الخور العين

الاستاذ. اخونا. تمام؟ وقالوا في الطعام والشراب. تمام؟ لان هذا نوع من القصور فينا. نوع من القصور - [00:43:04](#)

فينا والا لو احب الانسان ربه محبة حقيقية عظيمة في الدنيا وعرف ما في الاتصال بالله في الصلاة والذكر من الجمال واللذة قوة الى

هذه المعاني في الدنيا سيعرف حقيقة ذوقا ووجدا مش فقط نظريا. سيعرف ذوقا ووجدا ما معنى ان اعظم نعيم الجنة هو ان -

[00:43:19](#)

الله سبحانه وتعالى الذي عشت من اجله في الدنيا. نعم. قالوا هذان الاصلان ثابتان في الكتاب والسنة وعليهما اهل العلم والايمان. ويتكلم فيهما مشايخ الصوفية وعليهما اهل السنة والجماعة وعوام الامة. وذلك من فطرة الله التي فطر الناس عليها وقد يحتجون

على من ينكرها بالنصوص والاثار تارة وبالذوق والوجد اخرى - [00:43:39](#)

واذا انكر اللذة فان ذوقها ووجدها يكفي ينفي انكارها. وقد يحتجون بالقياس والامثال تارة وهي لقيته العقلية. يعني هذه المسألة يعني يحتج ذلك من فترة للحد. لذلك يحتج عليه احيانا بالنصوص والاثار. وحيانا بالمواجيد والاذواق - [00:43:59](#)

تمام اذا قال والله ما في لذة بتقولوا لها كيف ما في لذة. طب ما احنا في الدنيا اذا الانسان ناجى ربه يجد لذة. فكيف تقول لا لذة في نظري الى وجه الله عز وجل؟ وحيانا يحتج بي عليها بالاخير - [00:44:15](#)

العقلية. فالقياس العقلي والوجداني والنصي كله يؤكد هذا المعنى. نعم. قال الوجه الثالث ان المخلوق ليس عنده للعبد نفع ولا ضرر جيد انه نبى مرتبطين باصل فكرة هاي الرسالة. اذا اصل فكرة هاي الرسالة بدنا نضلنا نعيد ان هو قال الانسان يحتاج الى جلب المنافع -

[00:44:25](#)

ودفع المضار واعظم منفعة هي ماذا؟ الاتصال بالله تمام اعظم منفعة بالنسبة لك ما هي يعني اراد ان يبين هذا في اعظم منفعة هو

الاتصال بالله سبحانه وتعالى والله هو المعين على تحصيل هذه المنفعة. هذا كان الوجه الاول - [00:44:44](#)

تمام؟ ثانيا الوجه الثاني ان تعلم ان الاتصال بالله هو غذاء القلب وروحه وصلاحه وقوامه وبدونه يفسد. هذا الوجه الثاني قال ان المخلوق ليس عنده للعبد نفع ولا ضرر ولا عطاء ولا منع ولا هدى ولا ضلال ولا نصر ولا خذلان ولا خفض ولا رفع ولا عز ولا ذل بل ربه

هو الذي - [00:45:02](#)

الذي خلقه ورزقه وبصره وهده واسبغ عليه نعمه. فاذا مسه الله بضر لم يكشفه عنه غيره. واذا اصابه بنعمة لم يرفعها عنه سواه. والعبد فلا ينفعه ولا يضره باذن الله. وهذا الوجه اظهر من الاول للعامه. ولهذا خوطبوا به في القرآن اكثر من الاول. لكن اذا تدبر اللييب

طريقة القرآن وجد ان الله يدعو عباده - [00:45:22](#)

بهذا الوجه الى الاول. فهذا الوجه يقتضي التوكل عليه والاستعانة به ودعاءه. ما معنى هذا الكلام؟ ما معنى ان الله عز وجل يدعو

العام الى عبادته من هذه الطريقة. واما الخاصة فيدعوهم بالوجه السابق - [00:45:42](#)

انت مستحضر شو الوجه الثاني؟ الوجه الثاني شو كان بتكلم؟ عفوا الاول. على ايش كان يتكلم هو الاول شف هو الاول والثاني زي بعضهن او يعني متقاربان. فيما يقلصانه. فهو ماذا يريد ان يقولوا اسامة؟ الوجه الاول متعلق بان الله عز وجل هو المطلوب -

[00:45:59](#)

ومع الوجه الثاني ان هذا طلب والقصد هو صلاح القلب ونفعه. طيب. لان الوجه الثالث هنا متعلق بمقام الربوبية والتذكير والامور

الظاهرة وان العبد او او ان العباد لا يملكون له ضررا غيرا فيدعوهم بمقام الربوبية الى مقام اللوهية. اه اما الوجه - [00:46:17](#)

الاول والثاني. الوجه الاول والثاني مباشرة يعني بس هذا لا يصلح او او هو ابعث صمت التفاهم اه احسنت ايوة. يا شيخنا ان انعام

الناس يعني يحسون بالماديات اكثر من الروحانيات. طيب. ويدعوهم من باب الرزق - [00:46:37](#)

وما يجدونه. نعم. حتى يصلوا الى عبودية الله. فانت كما تعتمد على الله في وتعتقد ان الله لا يرزقك احد ولا في امورك المادية.

فكذلك افعل في الامور المعنوية فالتجأ الى الله - [00:46:54](#)

وجه قلبك اليه في الاستعانة على عبادته. لان الخلاصة يريد ان يقول ان الناس على نوعين. عوام الناس والخواص في مقام الايمان

الخواص في مقام الايمان لما نتكلم معهم عن العبودية لله ما في داعي تقول له اعبد الله عز وجل لانه عم بعطيك - [00:47:04](#)

لانه اعطاك سمع وبصر وكذا ولانه راتبك ماشي. ولانه معك سيارة ولانه كذا خواص لا يقال ذلك. بل يخاطب بالوجه الاول والثاني وهو

اعبد الله لان العبادة هي غذاء القلب - [00:47:21](#)

صلاحه هي روحه بل لا نفع لهذا القلب ولا حياة ولا مواجع الا بالاتصال بالله. هذا مقام العامي صعب تحكي معه بهاي الطريقة أتأكد ان العبادة هي صلاح القلب وغذاؤه وباطمئنانه ووضوءه وو. العامي اذا بدك تقربه الى الله سبحانه وتعالى وتطلب منه ان يعيده - 00:47:34

بدك تبدأ تتكلم معها بعالم المحسوسات. ربنا اعطاك شربناه وسع عليك وشربنا اعطاك الجسد والزوج الصالح وو وكذا. لازم تعبده. فهو ينتقل لمقام العبودية عندما يتذكر ان الله الضار النافع المعطي وببيده المقاليد. ولذلك يقول القرآن كثيرا ما خاطب العامة بهذا البعد. لذلك حتى سيدنا ابراهيم لما كان يتكلم مع قومه ايش قال - 00:47:53

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الرزق هو الله صح يا جماعة؟ لازم تبتغي عند الله رزق وبعدين تعبده. اليس كذلك؟ فهو ربطهم بالعبودية من باب ايش؟ مش بدكم تاكلوا. مش بدكم تشربوا. مش بدكم - 00:48:17

هذا كثير في القرآن ان يأخذ العوام المسلمين الى مقام العبودية من خلال تذكيرهم بالنعم وبعطاء الله لكن في هناك مقام الخاصة في فهم القرآن. مقام من تقدم ايمانه انه هو مش عم بيعبد الله لانه بس بعطيني. لأ يا جماعة هناك معنى اعظم لعبادة الله - 00:48:31

انا اعبد الله لان معاني العبودية اصلا هي حياة القلب وروحه. وهي صلاحه ونفعه. بل انا اصلا لا اشعر بالاستقرار. ولا بالراحة ولا بالطمأنينة الا عبادة الله سبحانه وتعالى. فهمتم هذا الذي يقرره ابن تيمية هنا؟ طيب. قال فهذا الوجه يقتضي التوكل على الله والاستعانة به ودعاءه ومسألته دون ما سواه. ويقتضي - 00:48:51

ايضا ويقتضي ايضا محبة الله وعبادته لاحسانه الى عبده واصباح نعمه عليه وحاجة العبد اليه في هذا النعم. لكن اذا عبده احبوه وتوكلوا عليه من هذا الوجه دخلوا في الوجه الاول. اه دخلوا في الوجه الاول وهو ان يكون الله هو المطلوب الاول والمقصود. جيد. فبالتالي هذا مقام جيد. فانت بدك تفهم اساليب القرآن في هناك - 00:49:11

وناس بدك تخاطبه من باب الله اعطاك فلازم تعبد. وفي اناس تستطيع تخاطبهم بشيء اكثر عمقا من ذلك. نعم. قال ونظيره في الدنيا من نزل به بلاء عظيم او فاقة شديدة او خوف او خوف مقلق. فجعل يدعو الله ويتضرع اليه حتى فتح له من لذيذ مناجاته وعظيم الايمان به والاناوبة اليه ما كان احب اليه من تلك الحاجة التي قصدها اولاً - 00:49:31

لكنه لم يكن يعرف ذلك اولاً حتى يقصده ويشتاق اليه. والقرآن مملوء من ذكر حاجة العباد الى الله دون ما سواه. ومن ذكر نعمائه عليه ومن ذكر ما وعدهم في الآخرة - 00:49:51

صنوف النعيم واللذات وليس عند المخلوق شيء من هذا فهذا الوجه يحقق التوكل على الله والشكر له محبته على احسانه. تمام. اذا في الوجه الثالث هو يتكلم عن عبادة الله بس من اي جهة من جهة انه المنعم المعطي بخلاف الوجوه الاول التي تتكلم عن العبادة باعتبارها هي اصلا الغذاء والروح. كمل - 00:50:01

قال الوجه الرابع ان تعلق العبد بما سوى الله مضره اليه اذا اخذ منه القدر الزائد على حاجته في عبادة الله. فانه ان نال من الطعام والشراب فوق حاجته ضره واهلكه - 00:50:21

ذلك من النكاح واللباس من احب شيئا حبا تاما بحيث يخالقه فلا بد ان يسأله او يفارقه. مهما كان الشيء. نعم. قالوا في الاثر المأثور احبب من شئت فانك مفارقه واعمل - 00:50:31

اعمل ما شئت فانك لاقية وكن كما شئت فكما تدين تدان. واعلم ان كل من احب شيء لغير الله فلا بد ان ان يضره محبوبه. ويكون ذلك سببا لعذابه هذا كان الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله. يمثل لاحدهم كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يأخذ بلهزمتيه. يقول انا كنزك او انا مالك - 00:50:41

وكذلك نظائر هذا في الحديث يقول الله يوم القيامة يا ابن ادم اليس عدلا مني ان اولي كل رجل منكم ما كان يتولاه في الدنيا؟ يعني ما كان يحبه ويتعلق به نعم - 00:51:01

فاصل طولي الحب فكل من تولى شيئا دون الله وواه الله يوم القيامة ما تولاه واصلاه جهنم وساءت مصيرا. فمن احب شيئا لغير الله فالضرر حاصل له ان وجد او فقد - 00:51:11

وان فقد عذب بالفراق. لانه يقول من احب شيئا لغير الله فالضرر حاصل له سواء وجدت هذا الشيء او فقدته. انت على كذا الحاليتين راح تتضرر اذا احببت شيئا لغير الله. لانه قال لانه لانه ان فقد عذب بالفراق وتالم. وان وجده - [00:51:21](#) فانه يحصل له من الالم اكثر مما يحصل من اللذة. ومن مفسدها. نعم. شيخ بس كيف يعني اذا اذا وجد يحصل الالم اكثر من اللذة؟ هو يريد ان يقول لك المال - [00:51:44](#)

لو انت جمعته اصل انت بتلتفي صح؟ بس كم قلقك على انه يضيع؟ تحطوه في البنك وكذا واجي عليه وحرامي بده يدخل عليه فانت زعمت تلتذ. بس في النهاية ماذا؟ انت تخاف لذة النكاح - [00:51:54](#) لو احببت اي امرأة تحافظ عليها بتضلك متالم هو المراد بالالم اللي هو القلق. مش ضروري الالم هنا تحمله على الالم تحسية لا قد يكون الم معنوي. اذا المرأة مرضت. المرأة كذا. المرأة صار فيها كذا. طب خرجت من الدار ما رجعتش. فبقول لك حتى اذا وجدت في الم - [00:52:08](#)

هي طبيعة الحياة قائمة. انه حتى اللذات التي تحصلها مشوبة بالالم اللي هي الاتعاب والنكد. لقد خلقنا الانسان في كبد. فبالتالي يقول لك كل من احب شيئا لغير الله سبحانه وتعالى محبة زائدة على قدر الحاجة لذلك وعبر في البداية - [00:52:28](#) المحبة هو في بداية الوجه الرابع ماذا قال؟ ان يتعلق العبد بما سوى الله ان تعلق العبد بما سوى الله مضر عليه متى اذا اخذ منه القدر الزائد على حاجته في عبادة الله. هسا شيه طبيعي انك تحب زوجتك شيه طبيعي ان الانسان بحب يكون لديه مال. اذا اخذت من هذا المحبة - [00:52:46](#)

القدر الطبيعي الحقيقي المعتدل ان شا الله ما بضرک. بس متى بضرک اذا اصبح تعلقك بالمال تعلقك بالابناء تعلقك بالزوجة تعلق المرضي اللي هو زائد على قدر الحاجة. فهنا هذا الشيء الذي تعلقت به تعلقا مرضيا لغير الله. سواء وجدت او فقدته انت راح انت تعبان. اذا فقدت - [00:53:06](#)

انا من فقط واذا وجدته تعب المحافظة عليه وماذا يمكن ان يعرض له من الافات؟ فصدق شيخ الاسلام وجد او فقد هم غلبك ترى. نعم قال وهذا امر معلوم بالاعتبار والاستقراء. كل من احب شيئا دون الله لغير الله فان مظلته اكثر من نفعه - [00:53:26](#) خسارة مخلوقات وباء عليه الا الله. وهذا يحقق معنى ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاهم يعني ما تعلق به - [00:53:44](#)

وكل محبة لامر ما ارتبطت بمحبة الله وكانت تبع لمحبة الله ما فيها مشكلة لكن متى بصير المشكلة يا شيخ عمر؟ اذا اصبحت على القدر الزائد وما عادت تابعة لمحبة الله سبحانه. التعلقات المرضية باي شيه كان تعلقك - [00:53:57](#) هو متعب مؤلم مفسد لقلب الانسان. نعم. قال وجه الخامس ان اعتماده على المخلوق وتوكله عليه يوجب له الضرر من جهته. فانه فانه يخذل من تلك الجهة وهذا ايضا معلوم بالاعتبار والاستقراء فما علق العبد رجاه وتوكله بغير الله الا خاب من تلك الجهة. ولا استنصر بغير الله الا خذل وقد قال تعالى - [00:54:16](#)

واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وهذان الوجهان في المخلوقين نظير العبادة والاستعانة في الخالق. فلما قال اياك نعبد واياك نستعين. كان صلاح العبد في عبادة الله واستعانتته. وكان في عبادة ما سواه واستعانتته - [00:54:36](#)

بما سواه مضرته وهلكته وهلكته وفساده. وهذان الوجهان نغسل الوجه الرابع والخامس. الوجه الرابع كان يتكلم ماذا؟ ان يكون المقصود المطلوب هو اي والله. والوجه الخامس يتكلم عن ماذا؟ ان يكون المستعان به هو سوى الله - [00:54:56](#) احنا قلنا لانه بنرجع بنقول من اول الرسالة حتى نضلنا ململمين افكارنا. او الرسالة قامت على فكرة معينة هاي الرسالة. على ماذا؟ ان الانسان مفتقر افتقار. طب مفتقر الى ايش - [00:55:12](#)

الى جلب منفعته ودفع مضرته. قلنا طب ما وبالتالي اصبح هناك امر منفعة تريد ان تحصله ومضرة تريد ان تدفعها. وهناك وسيلة لتحصيل المنفعة ووسيلة لدفع المضرة. هيك بلشنا. الان اراد ان يسقط هذا على حياة الانسان - [00:55:25](#)

بعد ما اخدنا اراد ان نشقظها على علاقة الانسان بالخالق والمخلوق. فبدأ في الوجه الاول فقال في الوجه الاول اذا اردت تحصيل
المنفعة فالله هو المقصود بذاته. يعني يدك مطلوب - [00:55:44](#)

محبوب مغسول لذاته في المنافع هو الله. الله هو المقصود لذاته. وهو الذي يستعان به للوصول اليه وكل ما سوى الله مضره والله
سبحانه وتعالى هو المستعان به لدفع هذه المضره. ثم اخذ يبين لماذا الله سبحانه هو المقصود لذاته - [00:55:54](#)
في الوجه الثاني. فقال هو المقصود لذاته لان العبودية هي غذاء القلب. وروحه وصلاحه. تمام؟ وبالتالي حاجتك الى الله في تحصيل
من العبودية اعلى من حاجتك الى الله في تحصيل ما سواها. قلنا في الوجه الثاني ثم انتقلنا الى الوجه الثالث فقال وهناك وجه ايضا
يتكلم فيه - [00:56:15](#)

ايصال الناس الى العبودية لله وهو للعامة. وهو ان نقول للعامة اذا انتم مش قادرين تدركوا ان عبودية الله هي صلاح القلب اصلا.
فمنقول لكم على الاقل اعبدوا الله لانه يتفضل عليكم بالنعم - [00:56:35](#)
بدكم تعبدوا قوموا تعبدوا لازم يكون الله هو مقصودك. اما لادراك ان هذه القصد بحد ذاته هو هدوء القلب وصلاحه. او لانك من
العوام فترى ان الله انعم علي بالتالي لازم اقصده واطلبه. ثم اخذ في الوجه الرابع والخامس يبين الحالة المقابلة - [00:56:50](#)
وهو انك اذا جعلت ما سوى الله هو المقصود المطلوب فهذا سيكون عذابا اكثر من كونه لذة. كما كنت تتصور. والوجه الخامس اذا
اصبح العبد هو المستعان به ايضا. والوسيلة لتحصيل ايضا - [00:57:06](#)

العبد مفتقر مثلك. بالتالي لا حاجة الى ان تعتمد على العبد. فثم ختم فقال وهذان الوجهان في المخلوقات وهو ان يكون المخلوق هو
المقصود مطلوب وان يكون مخلوق هو المستعان به المتوكل عليه. هما نظير الوجهان السابق في الله. ان الله هو الذي يجب ان يكون
مطلوبا. ويجب ان يكون هو الذي - [00:57:20](#)

استعانوا به ماذا يفعلون عم بقارب؟ فكما ان المخلوق لا يجوز ان يكون مقصودا اه اساسا ولا يصح ان يكون هو المتوكل عليه.
فالمقابل الله عز وجل يجب ان يكون هو المقصود اساسا. ويجب ان يكون هو المتوكل عليه في تحصيل ذلك. فهذان - [00:57:41](#)
الوجهان في المخلوقات الهم الرابع والخامس هما نظير العبادة والاستعانة في الخالق. فايك نعبد واياك نستعين للخالق فكان صلاح
العبد في عبادة والاستعانة به. وكانت عبادة الخلق للمخلوق العبد للمخلوقات العبادة يعني تعلقه بالمخلوقات. او استعانته بها فساد
عليه في قلبه. نعم - [00:58:01](#)

قال الوجه السادس ان الله سبحانه غني حميد كريم واحد رحيم. فهو محسن الى الى عبده ما عيناه عنه. يريد به الخير ويكشف عنه
الضر. لا لجلب منفعة اليه من العبد ولا لذع مضره. بل رحمة واحسانا. والعباد لا يتصور ان يعملوا الا لحظوظهم. فاكثر ما عندهم للعبد
ان يحبوه ويعظموه ويجلب له منفعة ويدفع - [00:58:21](#)

وعنه مضره ما وان كان ذلك ايضا من تيسير الله سبحانه فانهم لا يفعلون ذلك الا لحظوظهم من العبد. اذا لم يكن العمل لله فانهم اذا
احبوه طلبوا ان ينالوا - [00:58:41](#)

الله من محبته سواء احبوه لجماله الباطن والظاهر. ماذا يريد ان يقول في الوجه السادس؟ حتى يكمل الحلقات السابقة ايش يريد
يقول نعم صديقي نعم نظير ما سبق الواجه السابقة - [00:58:51](#)

يقصد ان مثلا المقصد من اراد هذا الوجهان وهما الواجه كلياتها هي استدلال على ان الله سبحانه وتعالى العبد مفتقر الله سبحانه
وتعالى في الامور الاربعة طيب. وكأن مناكر هذه الوجهين. اللي هم الرابع والخامس. بالمخلوقات - [00:59:11](#)
وكما انا بدي اقول لك انه هذا الوجهين انا اودهم يعني لما يقابله اه بس هو اوردتهم على مورد الذم لانه ماذا قال لك؟ ان اعتماده على
المخ وتوكله علي يوجب له من الضر. عكس ذلك - [00:59:31](#)

انه انا اوعدت هذا في المخلوق لاثبت انك تحتاج الى الله. وتحتاج ان تستعين به. مو هذا هو المطلوب. لاً لاً انه مش انك تحتاج. انه
الاستعانة بالله. اه. او - [00:59:46](#)

قصد الله والاستعانة به مثل ما قصد المخلوق والاستعانة به مضافة طيب ان قصد الله والاستعانة منفعة في منفعة اها فيريد عكس

ذلك هو ضمينا هو ضمينا عكس الالوجه السابقة - 00:59:59

يعني هو لما يقول لك المخلوقات هو نظير العبادة والاستعانة في الخالق. يعني انت قد تقصد المخلوق وتستعين بالمخلوق قصدي المنفى مثل ما ان قصد المخلوق والاستعانة به فيه ضلال فان قصد الله. والاستعانة فيه منفعة. فيه منفعة. طيب. هذا ما اله دخل بالالوجه السابقة. ليه - 01:00:16

تؤكد ان قصد الله هو في منفعة وانك تحتاج الى الله لتحصيل هذا القصد وهذا منفعتك ليش هو لا يمثلها؟ في السابقة. مم. هي الالوجه كلياتها هي استدلال على اثبات القاعدة اللي ذكرها. نعم. التقسيم الرباعي. مم. تمام. في الاول ان الله سبحانه وتعالى هو المقصود اذا - 01:00:39

وهو وهو المعين على تحصيل المقصود. نعم. وهو الذي وما سوى الله هو المدفوع وهو المعين على دفعه سبحانه. قصد الله سبحانه وتعالى عبادته هي قوت للقلب او انك تحتاج الى الله في تحصيل هذا اكثر من حاجتك الى غيره. تمام. وبعدها ان الله سبحانه وتعالى هو المنعم. طيب وهذا وجه اخر من وجه التعبد له - 01:00:57

ما بعرف انا لاحظت انه في فرق بينه وبين ما سبق فعلا هو تقراً هو تأتي وتكرار لهاي الفكرة انه هدول الالوجهين بأكدوا يعني كما ان الالانسان قد يقصد المخلوق وقد يستعين - 01:01:17

مخلوق قد يطلب الخالق ويستعين بالخالق. طب ايها الخير ايها الشر؟ اذا اصبح المخلوق هو المقصود المطلوب او هو المستعان به بناء على هذين الالوجهين لذلك هو ماذا ختم؟ قال فكان صلاح العبد في عبادة الله واستعانتة وكان في عبادة ما سواه والاستعانتة بما سواه - 01:01:33

اضرته هلكته له نحاول نفصل معنا. يعني بس انا شايف انه لأ هو عاد اليه يعني انا اقصد هذا الكلام هو خلاصة هو خلاصة الالوجه السابقة. مش مشكلة. طيب المهم الالوجه السادس كما قلنا ما دلالتة؟ ولماذا قال ان الله سبحانه غني حميد - 01:01:54

كريم واحد. واما المخلوقات فلو انك اتصلت بها وانتفعت بها فانها لا تنفعك ما نفعت انت اما ابوة. ان العبد انما ينفعك لحظه منك. والله ينفعك لا لحظه منك ان تقصد الله عز وجل لا يريد منك شيئاً احسنت اللي هي فكرة ان الله سبحانه وتعالى لماذا يستحق ان - 01:02:16

ليكون هو المطلوب الاول والمقصود لذاته. وكل ما سوى الله انما اذا استعنت به فهي استعانة جزئية او طلبتها فهي مطلبة جزئية وتكون تابعة لطلبك لله او تحوم في فلها؟ قال لان الله اذا اعطاك - 01:02:36

سبحانه وتعالى فهو يعطيك وهو الغني الحميد صاحب السماء الحسنى وصفاته العلى فهو محسن الى العبد مع غناه عنه. وهو المتفضل مع عدم حاجتي اليه. واما المخلوقات فهي وان كانت قد تعينك قد تساعدك. فانما تعينك وتساعدك على قدر مصلحتها بذلك. وعلى قدر - 01:02:53

انتفاعية هي بمساعدتك فبالتالي من الذي يستحق ان يكون مطلوباً بالقصد الاول؟ الله لانه يعطي بدون ان ينتظر منك عوض. واما المخلوقات لو واحد عفوا ملك بده يساعدك مقابل ذلك ما نفع ايش هي؟ ان يكون ملائك له. ولا اكل عرشه. تمام؟ اذا صديقك - 01:03:13

لماذا يساعدك يريد لذة ان تبقى المودة بينكما. يعني هو عم يستفيد. اما الله فهو لما يساعدك هو غير مستفيد منك. وليس منتفع منك. فمن الذي يستحق ان كمال القصد والتوجه اليه الذي تطلبه ولا يحتاجك - 01:03:35

واما المخلوق فانت تطلبه وهو يحتاجك. سواء في حاجة معنوية او حاجة مادية حتى لو كان مجرد الالانسبيك. يا اخي حتى زوجتك لما تطلب لما تطلب منك او انت تطلب منها - 01:03:52

للذة انت تحصلها فهي تنتفعه فبتردد عليك وانت تنتفع بتردد عليها انت بتندفع انك بتخلص من النك. هذا حل. تمام. وهي بتنتفع فانك ماذا؟ يعني حصلت لها مرادها ومطلوبها. هكذا هي اصلا شبكة العلاقات هو ابن تيمية - 01:04:06

يرى ان شبكة العلاقات الالانسانية هي قائمة على المنافع المتبادلة. لكن علاقة الالانسان بالله ليست قائمة على المنافع المتبادلة. فالقائم

انه انت المنتفع والله ليس منتفع فهذا مما يجعل ان الانسان يجب ان يكون مقصوده الاول هو الله سبحانه وتعالى. اكمل. قال فاذا احبوا الانبياء والاولياء وطلبوا لقاءهم فهم يحبون التمتع برؤيتهم - [01:04:20](#)

مع كلامه ونحو ذلك وكذلك من احب انسانا لشجاعته ورياسته او جماله او كرمه فيحب ان ينال حظه من تلك المحبة. نعم. ولولا التذاهد بها لما احب. وان جلبوا لهم - [01:04:40](#)

منفعة لخدمة او مال او دفعوا عنه مضره كمرض وعدو ولو بالدعاء والثناء. هم يطلبون العوض اذا لم يكن العمل لله. فاجناد الملوك وعبيد المال الاجواء واجراء الصانع واعوان الرئيس. اجراؤه. واجراء الصانع واعوان الرئيس كلهم انما يسعون في نيل اغراضهم. لا لا يعرج اكثرهم على قصد من - [01:04:50](#)

قاعة المخدمه. يعني كل هؤلاء الجنود لما يخدموا الملك بدي احصلوا رواتبهم يعني البعد الاول. قضية انه بدهم ينفعوا المخدمون اللي هو الملك هذا يعني حصل طبعاً في الاكثر يعني حتى هو ممكن يستثني الان. قال الا الا يعني ان اذا يعني انسان تابع بده ينفع متبوعه قال الا ان يكون - [01:05:10](#)

قد علم وادب من جهة اخرى انه لا لازم انت برضه يكون عندك قصد خدمة الملك ومساعدته وكذا مش بس انك بدك تحصل راتبك وتروح. تمام ما يكون فقط هذا قصدك هذا يحتاج الى تربية. تربية الولاء والانتماء. تمام؟ ان يكون قد علم وادب وهذا اصلاً يدخل من الجهة الدينية. تمام؟ او يكون - [01:05:30](#)

هذا الانسان اللي هو الجندي او الاجير فيه طبع عدل واحسان. بقول لك والله الملك اه يعني اعطاني فانا بدي اخدمه اقصد خدمته ومنفعته. لكن هذه الحالات خلينا نقولها الاستثنائية. والا فالاصل في عامة الناس عندما يخدمون غيرهم من المماليك او العلماء او - [01:05:49](#)

انما يريدون ماذا؟ اخذ الرواتب الشهرية وينصرف وينتفع بحياته. نعم. قال او يكون فيه طبع عدل واحسان من باب من باب المكافآت والرحمة. والا افي المقصود بالقصد الاول هذا هو الواقع. نعم. قالوا هذا من حكمة الله تعالى التي اقام بها مصالح خلقه ان قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفع بعضهم فوق بعض - [01:06:07](#)

الدرجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً. اه هو ماذا يقول هنا؟ انه هذا هو عموماً مش عيب. يعني مش خطأ ان تقوم العلاقات الانسانية على المنفعة المتبادلة. لانه هذا هي سنة الله في هذا الكون. ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً. انت في النهاية بدك تبني بيت بدك تجيب اجير - [01:06:27](#)

صحيح فهو عم وفعلياً قصده الاول مش انه يعني مشان الثواب باذن الله. بعرفنيش اصلاً انا جبته عامل ما بعرفني ولا بعرفه. انما هو ليخدمني من اجل ماذا؟ ليس من اجل ان ينفعني انا - [01:06:44](#)

من اجل ينفع نفسه يوخذ اجرته اليومية ويروح. وحصلت منفعتي تبعا. فيقول هذا هو ليس خطأ حتى هذه تقول لي استغلوا مصالح هو الحياة كذا الحقيقة تقوم على المنافع المتبادلة ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً هذا بيصنع وانا بستفيد وما انا بصنع وهو يستفيد. وهكذا فتقوم شبكة المنافع بين الناس - [01:07:00](#)

نعم اه نعم لبي رغبة نفسه في ان يكافئ مثلاً قال انه العباد لا يتصور ان يعملوا الا لخلوطهم يعني قصدك انه يعني حتى هذه لابد ان يكون له فيها لذة ومنفعة شخصية. نعم. تعود اليه بشكل من الاشكال. ولو منفعة الرضا عن النفس. ممكن - [01:07:22](#)

يعني ما اقول هذا خطأ. نعم. قال اذا تبين هذا ظهر. قال اذا تبين هذا ظهر ان المخلوق لا يقصد منفعتك بالقصد الاول. بل انما يقصد منفعته بك. بالقصد الاول عن - [01:07:55](#)

القصد الاولاني ايش؟ ابتداء. نعم. قال وان كان وان كان ذلك قد يكون عليك فيه ضرر اذا لم يراعي العدل. فبقول لك المخلوق هو قصدي بالاول ابتداء يريد منفعته هو - [01:08:05](#)

مشان كذا بتواصل معك تمام؟ مش هناك ممكن يخدمك. بل احياناً قد تكون خدمته لك الضرر عليك احياناً وهو يريد ان يخدمك قد يجب الضرر عليك بشكل من الاشكال. نعم. قال فاذا دعوته فقد دعوت من ضره اقرب من نفعه. والرب سبحانه يريد لك ولمن فعل -

بك سبحانه يريدك لك. مش لا اله. تمام؟ يعني ليس ولمنفعتي بك تمام؟ لا ينتفع بك سبحانه. نعم. قال وذلك منفعة لك بلا مضرة. فتدبر هذا فملاحظة هذا الوجه يمنعك ان ترجو المخلوق او تطلب منه منفعة لك. فانه - [01:08:38](#)

لا يريد لا يريد ذلك بالقصد الاول. حتى يعني هو يريد يقول للصوفية حتى اوليائكم واسيادكم. اللي بتروح وتستغيثوا بهم ولا تتمسحوا بهم. هو حتى لو قال خلص انا بعمل لك هاي - [01:08:57](#)

طلع وكذا ويريد المحافظة على جاهه هو يريد ان يصنع لنفسه سلطانا وناموسا واما الله سبحانه وتعالى يعطيك لك وبك ولك يعني كما يقولون ولا يريد شيئا منك ولا تنفعه شيئا يا ايها الانسان. وهذا يجعلك - [01:09:07](#)

دائما تشعر ان الله هو الذي ينبغي ان يقصد. لانه هو الوحيد الذي يعطي بدون ان ينتفع مني بشيء واما كل المخلوقات والمشايخ والاصحاب كلهم الاعيان. انما لو خدمك لجاه ممكن يطلبه. نعم. قال كما انه لا يقدر عليه ولا يحمله - [01:09:24](#)

هذا على جفة الناس وترك الاحسان اليهم واحتمال اذاهم. استدراك انه صح احنا حكينا الناس علاقاتهم تقوم على المنافع المتبادلة. بس ما يحملك هذا الكلام على انك تجف الناس اكيد انت مصلحي. اكيد انت منفعي. لأ هو بقول لك هذا بس كلام تأصيلي. لتفهم طبيعة علاقة المخلوقين ببعضهم - [01:09:41](#)

وعلاقة المخلوقين بالخالق. لكن لا يحملك هذا الكلام اذا عرفت ان علاقة الناس تقوم على المنافع المتبادلة. اعملك انك تزعل من الناس. لانه هذا انت بتفعله معهم كما هم بيفعلوا معك - [01:10:01](#)

هكذا الحياة. نعم. قال بل احسن اليهم لله لا لرجاهم. بل احسن الى الناس من اجل الله لا تنتظر منهم جزائر ولا شكورا. نعم. قال وكما لا تخفهم فلا ترجهم. اه. وخف الله في الناس ولا تخف الناس. يعني خف الله كن خاف الله في - [01:10:11](#)

مع الناس انت بتعدل خوفا من الله خاف الله في تعاملك مع الناس ولا تخف الناس في امور تتعلق بالله. انه الناس تلومك عليها او لا تخاف الناس فخافي الله في الناس ولا تخف الناس فيما يتعلق بالله. لا تأخذهم في الله لومة لائم. وارجو الله في الناس. يعني لما تتعامل مع الناس - [01:10:29](#)

كن رجاءك متعلق بثواب الله لك. تمام؟ وارجو الله في تعاملك مع الناس. مش من اجل انه هم يثنوا علي او يقولوا والله جزاه الله خير خدمني. ولا ترجوا الناس في الله. لا تجعل الناس وسطاء بينك وبين الله - [01:10:52](#)

تتوصل بهم لا لا ارجو الله عز وجل مباشرة في الامور المتعلقة بينك وبين الله. وكن ممن قال الله فيه نعم. قال وكن ممن قال الله فيه وسيجنبها الاتقى. الذي يؤتي ما له يتزكى - [01:11:07](#)

ما لاحد عنده من نعمة تجزى وجه ربه الاعلى ولسوف الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. اللي هو ايش؟ وارجو الله في الناس تمام لما بدك تعمل اشي للناس ابتغاء وجه ربه الاعلى مش مشانكم. نعم. قال وقال فيه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الوجه السابع ان غالب - [01:11:19](#)

الخلق يطلبون ادراك حاجتهم بك وان كان ذلك ضرر وان كان ذلك ضررا عليك. فان صاحب الحاجة اعمى لا يعرف الا قضائها. الوجه الثامن انه السابع يقول ان غالب مش كل غالب الخلق - [01:11:42](#)

تمام؟ يطلبونا بالتواصل معك ان يدركوا حوائجهم بك ولو كان ذلك ممكن يلحق بك الضرر قليل من الناس اللي بتحط سامحني كوابح. لما تيحي تطلب حاجتها منك اذا شافت انه عليك ضرر بتقول لها لا خلص ما بديش اضره. اغلب الناس اذا رأت عندها حاجة عندك - [01:11:57](#)

توخذا مع انها عارفة انها عم بتضرك فيها. تمام؟ ممكن تسبب لك مشاكل. بس خلص بوخذ حاجتي و بروح. وعاد انت اضررت ما انضريت وهو سائل صحيح هذا كثير حتى اخوانه الله يجزاكم الخير يعني يريد منك منفعة معينة - [01:12:15](#)

وهو عارف انه ممكن تضرك. بس ما اخذ هذا البعد بعين الاعتبار. ليه هو بس بده يوخذ منفعته ويذهب اما انكم اضررت ما انضريت هذا مش حاسس بالحساب اخونا تمام نلبس بس هذا غالب الغالب لانه في ناس لا يعني تربية وادب ممكن يراعي وهو يطلب حاجته

لأبس بجوز انا بضره للاخ. لا خلص بديش اطلب حاجتي منه - [01:12:31](#)

هذا يحط كوابح قليل. نعم. قالوا الوجه الثامن انه اذا اصابك مضرة كالخوف والجوع والمرض فان الخلق لا يقدر على دفعها الا باذن الله. ولا يقصدون الا لغرض لهم في ذلك. الوجه التاسع ان الخلق لو اجتهدوا ان ينفعوا ما داموا لا يقدر على دفعها الا باذن الله. ولا يقصدون اصلا دفعها الا - [01:12:52](#)

اه لاجل غرض لهم في ذلك طبيب. بدفع عنك مرض معين باذن الله. بس هو ليش بده يدفع عنك؟ انه راح يوخذ الف ليرة اخر العملية الجراحية او شي يعني. وانت في النهاية يعني ساعدك دفع اللوم. بس هو في النهاية برضه لما دفع الضرر عنك وعم بينتفع. مش بالقصد - [01:13:12](#)

بالاول يعني. ولذلك لو ما فيش هادا مش راح تلاقيه في المستشفى. لو ما فيش اجرة او راتب الا قليل منهم. نعم. قال الوجه التاسع ان الخلق لو اجتهدوا ان ينفعوك لم - [01:13:29](#)

ينفعوك اله بامر قد كتبه الله لك. ولو اجتهدوا ان يضروك لم يضروك الا بامن قد كتبه الله عليك. بالتالي كل الامر متعلق باذن الله. وما دام نفع الخلق هذا - [01:13:39](#)

وما دام نفع الخلق او دفعهم للضرر متعلق باذن الله اذا يجب ان يكون الله هو المقصود بالقصد الاول انه حتى المخلوق لو بدك تطلب منه منفعة عون ان يكون عوناً ووسيلة الى تحصيل محبوب او لدفع مكروه هذا يرجع للقاعدة الاولى يعني انت مرتبط - [01:13:49](#) اصل فكرة الباب انه حتى المخلوق لو اردت ان يكون وسيلة لدفع لدفع مكروه او جلب منفعة هو اصلا مرتبط باذن الله فاذا انت فعليا دكتور جومين ترجو الله ان يسبب لك المخلوق - [01:14:07](#)

والا لانه لو لم يأذن الله لم يستطيع اي مخلوق ان يكون وسيلة لا لجلب منفعة ولا لدفع مضرة. نعم. قال فهم لا ينفعونك الا باذن الله ولا يضرونك باذن الله فلا تعلق بهم رجاءك ولا خوفك. قال تعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. ان - [01:14:23](#) كافرون الا في غرور. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه. بل لجوا في عتو ونفور. والنصر يتضمن رفع الضرر والرزق والرزق يتضمن حصول المنفعة. قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقال اولم نمكن - [01:14:43](#)

لهم حرماً امناً يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا. وقال الخليل ابن تيمية مغرم بقضية التقابلات في الايات القرآنية يعني اني احاول ان احريها فيقول لك في الاية السابقة لماذا جمع الله بين الجند والرزق؟ امن هذا الذي هو جند لكم ثم في الاية التي بعدها امن هذا الذي - [01:15:03](#)

يرزقكم لماذا جمع بين الجندي والرزق؟ قال فالنصر هذا دفع وضرر والرزق هو جلب منفعة. فاراد الله ان يقول لهم لن يدفع عنكم الضرر من الاعداء. ولن يجلب لكم منافع الارزاق الا هو سبحانه. يعني لذلك قابل - [01:15:23](#)

اين هما مثلا؟ نعم. قال وقال خليل عليه السلام رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات. نفس الامن هو دفع مضرة العدو. والرزق هو المنافع. نعم. قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم؟ هذي قوة ابن تيمية - [01:15:43](#) قدرته على استحضر النصوص المتباعدة في مكان واحد. انه يلا اين جمع الله بين الرزق والنصر؟ والله عندي ايتين وفيه حديث هذا يدل ان الرجل كما قال عنه ابن دقيقة الرجل حفظه. يعني قال لما سئل بالدقيق العيد - [01:16:00](#)

يعني لماذا لا تناظر ابن تيمية؟ قال هذا رجل حافظ يعني كأن النصوص امامه يأخذ منها ويبرتبها هكذا تخيل هذا ابن دقيق العيد متقن المذهبين واحد الاصوليين الكبار هذا رجل حفظه يعني رجل مش سهل في قدرته على استحضر النصوص وتركيبه بجانب بعضها. فالان لاحظ هو كيف لاحظ ان القرآن يجمع بين - [01:16:15](#)

النصر والامن والرزق. فجاب لك نصين جابه من القرآن وحديث يدل على هو اطلاع واسع في الاثار. وقدرة عامة على ترتيبها بجانب بعضها. حتى قبل شوي لما قال وهذه سبع ايات في التوكل والعبادة - [01:16:38](#)

صفت لك اياها. هذا يدل على يعني ربنا عز وجل معطيه تركيز عالي جدا. في ترتيب الافكار. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل ترزق الا بضعفائكم نعم. بدعائهم وصلاتهم واخلاصهم. فصل اجماع هذا انك اذا كنت غير عالم خلاصة هذه الواجهة؟ نعم - [01:16:53](#)

قال جماع هذا انك اذا كنت غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها ولا قادرا عليها ولا مريدا لها كما ينبغي فغيرك من الناس اولى الا يكون عالما في مصلحتك ولا قادرا عليها ولا مجدا لها. والله سبحانه هو اللي يعلم ولا تعلم. خلاصة موضوع - [01:17:12](#)

اذا كنت غير عالم بمصلحتك تماما وغير قادر على مصلحتك انك تجيب المصلحة لنفسك فمن باب اولى غيرك من المخلوقين يكون مش عارف بمصلحتك تمام انا ولا قادر اني اجيب لك مصلحتك اذا انت نفسك نفسك - [01:17:29](#)

مش قادر تعرف شو مصلحتك تماما. مع انه انت صاحب القلب والمشاعر وعارف تفاصيل حياتك. وانت نفسك غير قادر تنفع نفسك بقول لك غيرك من المخلوقين من باب اولى. انه ما يكون ضابط لمصلحتك. ومن باب اولى ما يكون بتمام القدرة على تحصيل مصلحتك. وهذا يقتضي منك اذا ان - [01:17:46](#)

ارتبط بالذي يعرف مصلحتك تماما وهو القادر على ان يجلبها لك وهو الله سبحانه وتعالى. نعم. قال والله سبحانه هو يعلم ولا تعلم يقدر ولا تقدر ويعطيك من فضله العظيم. كما في الحديث الصحيح - [01:18:05](#)

في حديث الاستخارة. حديث الاستخارة. نعم. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. جميل قال فصل هو ان كل انسان فهو حارث همام. حساس متحرك بالارادة. بل كل حي فهو كذلك له علم وعمل بارادته. والارادة هي المشيئة - [01:18:18](#)

الاختيار ولا بد في العمل الارادي والاختياري من مراد هو المطلوب. ولا يحصل المراد الا باسباب ووسائل تحصل. الان رجع ايضا بطريقة اخرى آآ يبين لك فلسفة الانسان قبل قليل كنا نتكلم عن فلسفة الانسان من خلال ماذا؟ ان الانسان مفتقر يحتاج الى جلب منفعة ودفع مضرة ويحتاج الى وسائل لدفع المنافذ. الان - [01:18:38](#)

ينتقل لفلسفة اخرى او طريقة تقطير اخرى خلينا نقول او تصوير اخرى للمسألة. ان كل انسان هو حارث وهمام. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اصدق الاسماء اصدق الاسماء التي تمثل واقع الانسان انك حارث - [01:19:02](#)

وهمام همام من الهو والارادة والحارث السعي في الدنيا. فكل انسان حارث في هذه الدنيا يسعى وكل انسان لا ينفك عن هم وارادة. تمام لذلك يقول كل انسان هو حارث ساع في الدنيا ان سعيكم لشتى - [01:19:16](#)

وهمام اي صاحب هم وارادة انت من الصباح للمساء. هي كلها اصلا ايرادات. ارادة الطعام. ارادة الشراب. ارادة الذهاب للعمل. ارادة اه زيارة فلان. ارادة عيادة. وهي كلها ارادات. كل - [01:19:34](#)

كفاية كده اصلا. طيب فكل انسان اربعة وعشرين ساعة حارث همام. هيك هي الحقيقة. طيب. ارادة فتح الجوال. ارادة كذا. انتم تفهمون هذا جيدا. لذلك قال وهو ايضا حساس متحرك بماذا؟ بالارادة. فحرته وتحركه شو حارث - [01:19:46](#)

انت تحرث وتتحرك بناء على ماذا على الارادة انت تريد ستعمل ستحرث فتسعى بل كل حي فهو كذلك. يعني مش بس الانسان حتى الحيوان عنده هذه الالية. فهو كذلك له علم - [01:20:06](#)

تمام هذا العمل العلم يورث ارادة ويورث ماذا؟ عملا لعلمك بالشئ بيخليك تريده ثم بعد ذلك اذا كانت الارادة جازمة تعمل. طب نيجي عالارادة ها مسك الارادة واخذها لحاله الارادة ما هي؟ قال الارادة هي ان تشاء شيئا وتختاره - [01:20:22](#)

اما انا اردت هذا الشئ يعني اه اخترته جئته ولا بد في العمل الارادي والاختياري ما هو مطلوب من مراد هو المطلوب؟ انت لما تريد شئ او تشاء شئ اذا هناك غائية بسموا هناك مطلوب - [01:20:45](#)

انت اردته صحيح هناك مطلوب انت اردته. الان اي شئ تريده من لوازم الارادة وجود مراد. هي اصلا عقليا. من لوازم الارادة. وجود ماذا؟ مراد انت تطلبه تريد الوصول اليه - [01:21:06](#)

فهنالك مراد مطلوب انت تريد الوصول اليه مراد. وهناك وسيلة للوصول الى هذا المراد تمام؟ اذا الانسان بطبيعته بفلسفة حياته انه شغال على الارادات الارادة تستلزم وجود مراد والوصول الى المراد يعني واي مراد عفوا لا بد من وسيلة لتوصل اليه. انا بدي ارواح عالجامعة مراد - [01:21:24](#)

وفي ايش؟ في وسيلة توصلني الى هذا المراد اما سيارتك الشخصية او حافلة او ما شابه ذلك. انا بدي جائق بالتالي مرادي وحصول

الشعب الشعب مراد في وسيلة لتحصيل هذا المراد ما هو؟ انزل اشترى طعام واكل فيحصل هذا المراد. تمام؟ انت تريد ولد. عقبالك شيخ عمار ان شاء الله - [01:21:51](#)

الله يرضى عليك. فالولد اصبح مراد هذا المراد في وسيلة لتحصيله وهو اخذ اسباب والذوات وما بعد ذلك. هكذا حياة الانسان. هو يريد يعطي هذا البعد الان يسقطوا على مفهوم العبادة لله سبحانه وتعالى. طيب قال فان حصل بفعل العبد فلا بد من قدرة وقوة. وان كان من خارج المراد زي ما حكينا الا باسباب - [01:22:15](#)

ووسائل هي التي تحصله. الان سيقول لك ما هي الاسباب التي تحصل بها مرادك يا ايها الانسان؟ يقول هذه الاسباب والوسائل التي يحصل بها المراد اما ان تكون بفعل العبد خاصة بدون مشاركات اخرى خارجية. فهنا سنحتاج من العبد ايش - [01:22:38](#)

قدرة وقوة تمام؟ مثلا انا اريد ابني حائط ما راح استعين بشيء خارجي لا بعمال ولا بموظفين ولا بكائن حي. حتى انا اقوم بتحصيل المراد بده يكون عندي قوة ويكون عندي ماذا؟ قدرة على انجاز المهمة ومعرفة بها - [01:22:56](#)

فهذه الطريقة الاولى ان العبد بنفسه يحصل مراده الطريقة الثانية قال وان كان من خارج فلا بد من فاعل غيره. اذا كان تحصيل مرادي ليس انا راح اعمله ونحتاج الى شيء خارج هو اللي يعمله - [01:23:15](#)

فاذا لابد من فاعل خارجي عنك. ممكن انت عندك مراد بس انت لا تستطيع انك تفعله ما عندك قدرة. فهنا ستأتي بسبب خارجي هو اللي يتدخل وسيكون هو الفاعل في هذه الحالة. واهيانا قد يكون تحصيل المراد تاعك - [01:23:30](#)

مشترك بالفعل يصدر منك وفعل يصدر؟ من غيرك. فبالتالي الاحوال ثلاثة هناك مراد الوسيلة لتحصيل هذا المراد اما ان يكون فعلك الخاص فقط واما ان يكون في عين غيرك وانت لم تتدخل؟ - [01:23:45](#)

واما ان يكون بفعلك وبفعل غيرك مشاركة. طيب قال وان كان منه ومن الخارج اللي هو المشارك الخارجي فلا بد اذا هنا نتكلم عن ماذا؟ عن اسباب كالات ونحو ذلك. طيب. قال فلا بد الخارجي مش شرط يكون انسان. يكون المساعد الخارجي ايش - [01:24:05](#)

انا ما بقدر اعلمها لحالي اليوم صار عندك يعني كثير من التطورات مش لازم تجيب انسان اخر. ممكن تجيب آلة ما كينة هي اللي تساعدك. بس المهم انه شيء خارجي بغض النظر. نعم - [01:24:23](#)

قال فلا بد لكل حي من ارادة ولابد لكل مريد من عون يحصل به مراده فصار العبد مجبوراً على ان يقصد شيئاً ويريد ويستعين بشيء ويعتمد عليه فالعبد مجهول الفكرة ابن تيمية يركز على فطرة الانسان. هذا الانسان اللي اسمه هذا الكائن الحي مجبول على الارادة. فطرة - [01:24:36](#)

لا يجدها الا مكابر قال فصار العبد مجبولاً فطرة على ان يقصد شيئاً وان يريد. ويستعين بشيء ويعتمد عليه في تحصيل المراد فانت مجبول اذا على الطلب ان يكون شيء مطلوب وايضا على ماذا؟ وان يستعين بشيء ويعتمد عليه في تحصيل مراده - [01:24:56](#)

هذا امر حتم لازم ضروري في حق كل انسان يجده من نفسه. يعني ما حداش يقول لي شو دليل هاي القاعدة بديهية لقد يجده من نفسه ان هذا شيء بدهي لا يحتاج الى الاستدلال عليه. نعم - [01:25:18](#)

قال لكن المراد والمستعان على قسمين. اه لكن الان اذا فهمنا هذه القاعدة الفطرية انه لابد من مراد لابد من معين على تحصيل المراد فيقول لك هذا المراد الذي تقصده والشئ الذي تستعين به على تحصيل المراد - [01:25:33](#)

على قسمين. القسم الاول قال منه ما يراد لغيره ومنه ما يراد لنفسه. نعم. فالاشياء المرادة اما شيء مراد لذاته واما شيء مراد لكن ليس لذاته بل لانه وسيلة لتحصيل مراد اعلى منه - [01:25:51](#)

المراد اما مراد لذاته. يعني هدف لذاته هدف وقد يكون لأ هو هدف بس مش هدف لذاته. هدف بس اللي هو انه يوصل الى هدف اعلى منه. نعم. قال والمستعان منه ما هو المستعان نفسه منه ما هو تبعان - [01:26:07](#)

والله له نفس الشيء قال والمستعان والمستعان الذي ستستعين به للوصول الى المراد قال اه منه ما هو المستعان نفسه ومنه ما هو تبع للمستعان والة له تمام في حال كونك ماذا؟ استعنت باشياء خارجية في هذه الحالة. طيب. قال فمن المرادات ما يكون هو الغاية المطلوب. هو الذي يذل - [01:26:22](#)

له الطالب ويحبه وهو الاله المعبود. فبالتالي يقول لك المراد لذاته يجب ان يكون ما هو في حياة المسلم هو الله سبحانه وتعالى المراد لذلك مراد لذاته مراد لغيره. المراد لذاته الذي لا يكون وسيلة الى شئ اخر بل هو لذاته لذاته مراد - [01:26:50](#)

هو الاله المعبود سبحانه وتعالى. هاك لهذا خلق الله الانسان. وعلى هذا فطر الانسان ان يكون الله هو المطلوب. وان كانت فطرتنا تتبدل وتتغير فابواه يهودانه او ينصرانه. نعم. قالوا منه ما يراد لغيره بحيث يكون المراد هو ذلك الغير - [01:27:11](#)

فهذا مراد بالغرض. بالغرض او بالعرض انا اظنها بالعرض. صح هي اظنها بالعرض لا بد تكون. مم. قال النوع الثاني الان بعد ما قسمنا التقسيم قلنا اذا هناك مراد وهناك - [01:27:28](#)

مستعان لتحصيل المراد المراد قسمناه لقسمين. بدك تعمل تسجيل في شغلك. مراد لذاته ومراد لغيره والمستعان به نفس الاشياء اما مستعان به مباشرة قال ماذا؟ او ما هو تبع للمستعان به من الالات وما شابه ذلك؟ فبدأ الان نرجع عالمرا. اذا المراد بذاته هو من؟ هو الله. هكذا يجب ان يكون - [01:27:41](#)

في حياة المسلم. واما المراد لغيره ها اسمه اصلا مراد لغيره فالمقصود ابتداء هو ايش؟ وذلك الغير وليس هذا المراد هو مراد لغيره. فالمقصود اذا هو ذلك الغير. وهذا المراد انما اردته لانه الخطوة الخطوة من خطوات - [01:28:04](#)

تحقيق النجاح خطوة من خطوات تحقيق الاهداف فقط. فهو مراد على الدرجة الاولى. بس هو في النهاية مراد لغيره. والغير هو المراد على الوجه الاول. طيب واما المراد هذا الاول مراد بالعرض جانب العرب - [01:28:24](#)

يعني فقط انه درجة من الدرجات. يعني بالعرض. يعني هو فقط درجة من الدرجات وليس هو مراد لذاته ومن المستعان ما يكون هو الغاية التي يعتمد العبد عليه ويتوكل عليه ويحتضن به ليس عنده فووه غاية في الاستعانة. ومنهم يكون تبعا لغيره بمنزلة الاعضاء - [01:28:39](#)

ان القلب والمال من المالك والالات مع الصانع. طيب نفس الاشياء الاستعانة مش قلنا هناك مستعان به مباشرة. وهناك ما هو تبع للمستعان به الاستعانة فالمستعان به مباشرة مباشرة يجب ان يكون من؟ الله. واما المستعان به باعتباره تبع والة للمستعان به مباشرة. فهي مثل ايش - [01:28:56](#)

يعني اخذك بالاسباب تمام؟ فهل انت تستعين بالاسباب مباشرة لا انا استعين بالله والاسباب علاقتي معها كعلاقة الالات مع الصانع فهي تبع وليست مراد لذاتها. لذلك مش دائما نقول الالتفات الى الاسباب وتعلق القلب بها. شكل من اشكال الشرك لانه الاسباب لا يستعان بها لذاتها. الذي - [01:29:20](#)

يستعان به مباشرة لذاته هو الله. فتقول اياك ونعبد واياك نستعين. لكن استعانتني بالله تتطلب مني الاخذ بالاسباب. التوكل على الله. تتطلب طب من الاخذ بالاسباب؟ فالأخذ بالاسباب هل لان الاسباب مستعان بها لذاتها؟ لا - [01:29:46](#)

بل لانه كما قسمها قبل قليل هي تبع للمستعان والة له هو وضعها سبحانه في هذا الكون حتى العباد يستفيدوا منها. نعم. قال فاذا تدبر الانسان حال نفسه وحال جميع الناس وجدهم لا ينفكون عن هذين الامرين - [01:30:02](#)

لابد للنفس من شئ تطمئن اليه وتنتهي اليه محبته هو الهها. وهو المراد لذاته نعم. قالوا لابد لها من شئ تثق به وتعتمد عليه في نيل مطلوبها لذاته. نعم. وهو الله. قال سواء كان ذلك هو الله او غيره. واذا او غيره - [01:30:16](#)

واذا كان واذا كان فقد يكون عاما وهو الكفر. كمن عبد غير الله مطلقا. وسأل غير الله مطلقا. مثل عباد الشمس والقمر والكواكب وغير ذلك. الذين يطلبون من منهم الحاجات ويفزعون اليهم في النوائب. وقد يكون خاصا في المسلمين مثل من غلب عليه حب المال او حب الشخص او حب الرئاسة حتى صار عبد ذلك ايش يعني - [01:30:32](#)

واذا كان فقد يكون عاما وهو الكفر وقد يكون خاصا في المسلمين انت عندك نفس الشئ طبعا واذا كان قد يكون عاما وهو الكفر احسنت الذي يظهر انه يقصد انه الناس مش اذا هو يقول - [01:30:52](#)

الانسان لابد ان يكون له مراد لذاته ومستعان لذاته تمام؟ وهناك مراد لغيره ومستعان لغيره. هسا المراد لغيره والمستعان لغيره حطه على جنب مش مطلوبة. الان صار بيتكلم عن ماذا - [01:31:11](#)

عن المراد لذاته والمستعان به لذاته. فبالنسبة للمؤمن الحق المراد لذاته يكون عنده الله. والمستعان به لذاته هو الله. واما عند غيرنا فهناك مرتبة مرتبة الكفر وهي الاسوأ هو ان يكون المراد لذاته حقيقة هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى. وهو ما وقع فيه الكفار من عبادة بقرة تكون هي مطلوبة لذلك - [01:31:28](#)

عنده او شمس او كوكب او ما شابه ذلك. ويستعين على ذلك ويفزعون اليها في النوائب ويطلبون منها الحوائج وقد يكون خاصا في المسلمين. شأننا وقد يكون خاصا في المسلمين - [01:31:54](#)

احيانا قد يكون هناك مراد لذاته لكن ليس على الوجه العام يعني الذي يخرج الانسان من الملة بل ووجه ضعف يوجد في المسلمين كمسلم يتعلق بالمال فيكون المال مقصود له - [01:32:08](#)

ولا يتعبدوا عبادة الكفار للشمس والقمر. لكن يكون المال هو متعلق وهواه. فيريد المال لانه مال. او يريد الزواج لانه زواج. وما شابه يقول مثل من غلب عليه حب المال او حب شخص او حب الرياضة حتى صار عبدا لذلك لكن هو لم يقصد العبد هنا بمعنى -

[01:32:22](#)

يقصده بالسؤال والتضرع وما شابه ذلك. انما قصد بالتعلق والتوجه اليه. وهذا نوع نفاق ومنقص من منقصات الايمان لكنه لا يقى صاحبه في الكفر. نعم. قال كما قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد دينار تعس عبد القطيف تعس عبد الخميصة.

نعم - [01:32:42](#)

ان اعطي رضي وان منع سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش هو البخاري. وكذلك من غلب عليه الثقة بجاهه وماله بحيث يكون عنده مخدومه من رؤساء ونحوهم او خادم من الاعوام والاجناد ونحوهم او اصدقاءه او امواله هي التي تجلب المنفعة الفلانية.

وتدفع المظلة الفلانية فهو معتمد عليها ومستعين بها. ومستعانه وما هو مدعو - [01:33:00](#)

مسؤول وما اكثر والمستعان هو مدعوا ايوة. قال وما اكثر ما يتلازم العبادة والاستعانة. فمن اعتمد القلب فمن اعتمد القلب عليه في رزق في رزقه ونصره ونفعه وضره خضع له وذل وانقاد واحبه من هذه الجهة. فكانت الاستعانة سببا في تحصيل في وجود العبادة.

نعم. قال وان لم يحبه لذاته لكن قد - [01:33:20](#)

يقلب عليه الحال. قد احبه من هذه الجهة اشرب هذه الجهة. من جهة انه هو عم بينفعني. وان لم يحبه لذاته. يعني انت قد تحب ملك. قد تحب شيخ. قد تحب انسان - [01:33:40](#)

بس من جهة انه ينصرك ويعطيك وكذا. من هذه الجهة احبته. وليس وقال وان لم يحبه لذاته لانه الملك لذاته. نعم. لكن قد يغلب عليه الحال. قال لكن قد يغلب عليه الحال حتى يحبه لذاته وينسى مقصوده منه. يعني قد يصل لحالة من تعلق الكبير بهذا الملك او

الشيخ. انه فعلا يصبح يحب لذاته وينسى - [01:33:50](#)

انه كان يحبه فقط من جهة نصرته له قال كما يصيب كثيرا ممن يحب المال او يحب من يحصل له من يحصل العز والسلطان. نعم كما يصيب كثير ممن يحب المال. انه يصبح يحب المال من جهة - [01:34:10](#)

انه كان ابتداء يحب المال انه يحقق له رفاهية في الحياة. مع الوقت تطور صار يحب المال بذات المال. خلص بس بال مع انهم شو عم ننتبه بس حاطه في البنك. بس خلص هو بحب المال لاجل المال. فهو اولاً كانوا يحبوا المال من جهة انتفاعه به. ثم تعاضم عنده

هذا - [01:34:23](#)

حتى اصبح يحب المال لذاته. وقس على ذلك افكار كثيرة. قال واما من احبه القلب واراده وقصده فقد لا يستعينه ويعتمد عليه الا اذا استشعر قدرته على تحصيل مطلوبه استشعار المحب قدرة المحبوب على وصله. فاذا استشعر قدرته على تحصيل مطلبه

استعانة استعانه ولا الا فلا. نعم وبالتالي يقول لك انت قد تحب شيء وتريده - [01:34:43](#)

لكن لا تستعين به الا اذا شعرت انه قادر على ان يوصلك اليه فليس شرط اذا احببت الشيء من امور الحياة ان تستعين بنفس هذا الشيء اذا احببت شخصا شيئا كذا ان تستعين به لانه قد لا يكون قادرا على تحصيل - [01:35:03](#)

مرادك. طيب. قال فالاقسام ثلاثة قد يكون محبوبا غير مستعان وقد يكون مستعانا غير محبوب وقد يجتمع فيه الامران. يعني هذه

الخلاصة فالاشياء ثلاثة ان تكون كل شيء محبوب وهو نفسه المستعان به - [01:35:19](#)

شيء محبوب لكنك لا تستعين به لانك لا تراه قادرا. او شيء تستعين به ولكنك لا تحبه محبة الجنود كاستعانة الجندي للملك او الاجير بالمستأجر. طيب قال فاذا علم ان العبد لابد له في كل وقت وحال من منتهى من منتهى يطلبه هو الهه ومنتته يطلب منه وهو مستعانه وذلك هو صمده الذي يصمد - [01:35:31](#)

اليه في استعانتته وعبادته. تبين ان قوله اياك نعبد واياك نستعين. كلام جامع محيط اولا واخرا لا يخرج عنه شيء ويرى كل هذه التفصيل من اول رسالة هو تأصيل لاية اياك نعبد واياك نستعين. وعظمة هذه الاية وجلالة هذه الاية ليفتح لك افاق من التعبد بها في الصلاة - [01:35:54](#)

يعني يقول لك هي اعظم او من اعظم الايات في القرآن التي تبين طبيعة الانسان ان الانسان يحتاج الى مطلوب لذاته والى مستعان به لذاته وهذا الله هو المطلوب لذاته وهو المستعان بذاته. سيأتي اثر معنا انه هذه اختصرت كل ما في الكتب السماوية. اياك نعبد واياك نستعين. هي خلاصة - [01:36:14](#)

ايش ما في القرآن هي خلاصة كل ما في الكتب السماوية التي نزلت. نعم. قال اما ان يعبد غير الله ويستعينه وان كان مسلما فالشرك في هذه الامة اخف من دين بالنبل. وممن يعبده - [01:36:36](#)

اين غيره؟ مثل كثير من اهل العبادة الذين يقصدون طاعة الله ورسوله وعبادته وحده لا شريك له. وتخضع قلوبهم لمن لمن يستشعرون نصهم ورزقهم وهدايتهم من جهة من الملوك والاغنياء والمشايخ واما ان يستعينه وان عبد غيره مثل كثير من ذوي الاحوال وذوي القدرة وسلطان الباطن او الظاهر واهل الكشف والتأثير الذين - [01:36:46](#)

ويعتمدون عليه ويسألونه يلجأون اليه لكن مقصودهم غير ما امر الله به ورسوله وغير اتباع دينه وشريعته التي بعث بها رسوله. فهم يستعينون بالله يعتمدون عليه لكن مطلوبهم حقيقة ليس هو الله كمعبود. مطلوبهم جاه وسلطان فهو حقق الاستعانة لكنه لم يحقق - [01:37:06](#)

ان يكون الله هو المطلوب الاول. والقسم الرابع هم اهل السنة اهل الخير والصالح. الذين جمعوا بين ان يكون الله هو المقصود وهو المستعان به. فالناس اربعة احوال اما من جعل الله هو المقصود المعبود لكن لم يستعان به - [01:37:26](#)

هذا مشكل او العكس من استعان بالله لكنه لم يجعل الله هو المقصود. او من لم يقصد الله ولم يستعان بالله. وهذا اسوأ الاحوال طبعا واكملهم هو القسم الرابع من عبد الله وجعل الله هو المراد المطلوب. واستعان بالله في تحصيل ذلك. طيب. قال وهذا قسم رباعي قد ذكر - [01:37:40](#)

فيما بعد ايضا لكنه تارة يكون بحسب العبادة والاستعانة وتارة يكون بحسب المعبود بحسب المعبود المستعان. فهنا هو بحسب المعبود والمستعان يعني انه لابد لكل عبد من معبود مستعان. وفيما بعد بحسب عبادة الله واستعانتته سيأتي هذا التقسيم الرباعي ايضا معنا في الرسالة لكن بحسب ماذا - [01:38:00](#)

العبادة والاستعانة كفعل. هنا هذا التقسيم الرباعي كان بحسب ايش؟ المعبود. المعبود المستعان اما بعد قليل سيأتي معنا نفس هذا التقسيم الرباعي. لكن باعتبار العبادة والاستعانة. يعني ان يعبد الله ويستعين به - [01:38:20](#)

ان يعبد الله لكن لا يستعين بالله ان يستعين بالله ولكن لا يعبد الله. فهو يقول لك هو نفس التقسيم. لكن بعد قليل ساتي اليه باعتبار العبادة والاستعانة بذاتها. وهنا تكلمت - [01:38:38](#)

عنه باعتبار المعبود المستعان به فهو نفسه لكن اختلفت جهة التقسيم. اكمل. قال بحسب عبادة الله واستعانتته فان الناس فيها على اربعة اقسام. كما صليت ان شاء الله تيجي معنا - [01:38:50](#)

قال فصل في الفاتحة. واما حديث فاتحة الكتاب فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي والنصف - [01:39:04](#)

هذه ليست موجودة في مجموع الفتاوى. في مجلد اربعتناش موجودة نعم هنا محقق الكتاب ذكرها اه طبعا لرسالة قاعدة الجامعة.

طيب. يعني كوني لما اتكلم عن اياك نعبد واياك نستعين. اخدوها من كل مجموع الفتاوى. اه اه عاد ليفسر الفاتحة برأسه - [01:39:14](#) وامها. تمام. في مجموع فتاوى هنا بدون كتاب. طيب. قال فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها - [01:39:33](#)

يا عبدي ولعبي ما سأل فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين قال الله وحمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم. قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال اللهم مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد - [01:39:43](#)

اياك نستعين قال هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبي ولعبي ما سأل. وثبت في صحيح - [01:39:53](#)

مسلمنا عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولا يفتح قط - [01:40:03](#)

اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض ولم ينزل قط الا اليوم فسلم. وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف فيها الا اعطيته. في بعض الاحاديث ان فاتحة الكتاب اعطيتها من كنز تحت العرش - [01:40:13](#)

قال فصل في الفاتحة قال الله تعالى في ام القرآن وسبع المثاني والقرآن العظيم اياك نعبد واياك نستعين. وهذه السورة هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي - [01:40:33](#)

والواجبة في الصلوات لا صلاة الا بها وهي الكافية تكفي من عن من غيرها ولا يكفي غيرها منها. وصلاة افضل الاعمال وهي مؤلفة من كلم طيب وعمل صالح قال فضل الكلم فافضل الكلمة الطيب واوجبه ام القرآن. وافضل عملها الصالح واوجبه السجود. نعم. كما جمع بين امرين في اول سورة - [01:40:43](#)

انزلها على رسوله حيث افتتحها بقوله قرأ باسم ربك الذي خلق وختمها بقوله واسجد واقترب فوضعت الصلاة على ذلك اولها القراءة واخرها السجود. جميل هذه اللفظة يقول لك سورة العلق - [01:41:03](#)

بدأت بماذا؟ باقراً واختتمت بيسجد لان هذه خلاصة الصلاة تفتتح بالقراءة وتختتم بماذا؟ بالسجود في صورته. نعم. قال ولهذا قال سبحانه في صلاة الخوف فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. والمراد بالسجود الركعة التي يفعلونها وحدهم بعد - [01:41:13](#)

مفارقتهم للامام وما قبل القراءة من من تكبير واستفتاح واستعاذة هي تحريم للصلاة ومقدمة لها لما بعده. اول اول ما يمتد الي هو دعاء الاستفتاح والاستعاذة والبسملة هو من تحريمات الصلاة يعني من - [01:41:32](#)

دخول الى الصلاة خطوات الدخول. نعم. قال وما يفعل بعد السجود من قعود وتشهد فيه التحية لله والسلام على عباده الصالحين والدعاء والسلام على المخاطبين فهو تحرير للصلاة معقبة لما قبله. يعني هو يقول لك الصلاة لها تحريم ولها تحليل - [01:41:49](#)

وتحريمها تكبيرة الاحرام ودعاء الاستفتاح والتعوذ والبسملة ثم بعد ذلك تشرح في القراءة في قراءة القرآن فهذه كلها مقدمات لقراءة القرآن. والسجود ماذا يكون بعده في الركعة الاخيرة الجلسة الاخيرة والتشهد والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلاة والطيبات. وهذا كله هو تحليل يعني بداية لتحليل الصلاة. لانك اخر اشي راح تسلم - [01:42:03](#)

هو نهاية التحليل. طيب. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم. ولهذا تنازع الناس ايها افضل كثرة الركوع والسجود او طول القيام او هما سواء على ثلاثة اقوال عن احمد وغيره وكان الصحيح وكان الصحيح انهما سواء شيخ الاسلام يرى - [01:42:27](#)

ان الصحيح في هاي المسألة الفقهية انهما سواء كثرة الركوع والسجود تساوي طول القيام وليس احدهما ارجح من الاخر. نعم قال والقيام فيه افضل الاذكار والسجود افضل الاعمال لماذا؟ قال لان القيام فيه افضل الاذكار وهو قراءة الفاتحة - [01:42:46](#)

والسجود يعتبر افضل الاعمال. فبالتالي استويا في الفضيلة. استويا في الفضيلة. نعم. قالوا لهذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم معتديلات هيكل الاركان قريبا من سواء اذا اطال القيام طولا كثيرا كما كان يفعل في قيام الليل وصلاة الكسوف اطال معه

الركوع والسجود. واذا اقتصد فيه اقتصد في الركوع - [01:43:05](#)

هذا يؤكد ان ماذا؟ ان طول القيام ويعني ان ان القيام والسجود سواء متقاربا وليس احدهما افضل من الاخر في الاطالة فيه. طيب.

الام الكتاب كما انها القراءة الواجبة في الصلاة - [01:43:25](#)

فهي افضل سورة في القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لم ينزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا

القرآن مثلها وهي سبع مثاني. والقرآن العظيم الذي اوتيته. وفضائلها كثيرة جدا - [01:43:40](#)

وقد جاء مأثورا عن الحسن البصري رواه ابن ابي حاتم وغيره ان الله انزل مائة كتاب واربعة كتب. يعني الله انزل مية واربع

كتاب. انزل مية او اربعة من الكتب السماوية - [01:43:50](#)

نعم. قال جمع علمها في الاربعة وجمع في الاربعة اللي هي التوراة والانجيل والزبور والقرآن. نعم. قالوا وجمع علم الاربعة في القرآن.

وجمع علم القرآن في المفصل مفصل له من - [01:44:00](#)

من قاف او الحجرات على خلاف الى الناس. نعم. قال وجمع علم المفصل في ام القرآن. وهي الفاتحة. نعم. وجمع علم ام القرآن في

هاتين الكلمتين الجماعتين. اياك نعبد اياك نستعين. كما قلت له فاياك نعبد واياك نستعين. هي خلاصة الكتب السماوية - [01:44:12](#)

وان علم الكتب المنزلة من السماء اجتمع في هاتين الكلمتين. سبحان الله! قال ولهذا ثبت في الحديث الصحيح حديث قسمة الصلاة

ان الله تعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [01:44:26](#)

نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى

علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي - [01:44:36](#)

في رواية فوض لي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال فهذه الاية بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا اياك نعبد

واياك نستعين هي بين الله وبين العبد - [01:44:46](#)

عن هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين هذه بيني وبين عبدي نعم حق الله ما انت تطلبهم فاياك نعبد هذا حق الله ان يكون هو

المطلوب. واياك نستعين هذه حاجتك وسؤالك وتضرعك ان يعينك الله. فاياك نعبد لله واياك نستعين - [01:44:58](#)

حظك. نعم قال فاذا انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبدي لانه كلها سؤال يعني هاي كلها دعاء والدعاء هو

حاجة العبد وحظ العبد. فقد ثبت بهذا النص ان السورة قسمت بين الله وبين عبده. وان هاتين الكلمتين اللي هما الكلمتين عن

الجملتين - [01:45:25](#)

الكريم هنا بمعنى الجملة. وان هاتين الكلمتين عن الجملتين اياك نعبد واياك نستعين هي مقسم السورة اللي في النص بصمة الصورة

نصفين. فاياك نعبد مع ما قبلها من الايات هذه حق الله - [01:45:46](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. واياك نستعين مع ما بعدها. اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها. هي ماذا؟ للعبد وله ما سأل.

يعني الله عز وجل يجيبك باذن الله. نعم - [01:46:01](#)

قالوا ولهذا قال من قال من السلف نصفها ثناء او نصفها مسألة. يعني سورة الفاتحة نصفها ثناء نصفها مسألة دعاء. نعم. قال فكل واحد

من العبادة والاستعانة بدعاء. واذا كان الله قد فرض علينا فكل واحدة. لاحظ شو قال - [01:46:11](#)

ولهذا قال من قال من السلف سورة الفاتحة نصفها ثناء ونصفها مسألة فكل واحدة من العبادة والاستعانة دعاء ايش يعني ايوة الدعاء

نفسه ينقسم الى دعاء احسنت. ان الدعاء اصلا ينقسم الى قسمين. دعاء ثناء - [01:46:25](#)

ودعاء مسألة حوائج فسورة الفاتحة هي فعليا كلها دعاء بس القسم الاول هو دعاء الثناء والقسم الثاني هو دعاء المسألة. فهتم؟ فهذا

معنى فكل واحد سواء القسم الاول من سورة الفاتحة او كله دعاء. اما دعاء ثناء او دعاء مسألة - [01:46:45](#)

طيب قالوا اذا كان الله قد فرض علينا ان نناجيه وندعوه بهاتين الكلمتين في كل صلاة فمعلوم ان ذلك يعني ما دام الله عز وجل طلب

منا في كل صلاة نحكي اياك نعبد - [01:47:04](#)

واياك نستعين. في كل صلاة قال فمعلوم ان ذلك يقتضي. نعم. قال فمعلوم ان ان ذلك يقتضي انه فرض علينا ان نعبد وان نستعينه.

يعني ما دام طلب منا ان نحقق هاتين الكلمتين - [01:47:15](#)

اذا هو ضمينا مفهوم انه ايش يريد منا يريد منا ان نحقق في ارض الواقع عبادته وحده والاستعانة به وحده. لانه هو اصلا بقول لك احكيها وبدي اياك تحكيها كذا بس بدي اياك تحكيها وتطبقها. مش بس تحكيها في الصلاة ثم لا تطبقها في واقع الحياة. فلذلك انظروا ماذا قال. نعم. قال اذ ايجاب القبول - [01:47:27](#)

هذي فيها خضع في النسخة. اذ ايجاب القبول نعم. قال اذ ايجاب القول الذي هو اقرار واعتراف ودعاء وسؤال هو اجاب لمعناه. نعم انما الله عز وجل يقول لك قل اياك نعبد واياك نستعين. وبده اياك بس تقولها باللسان ولا تقر بمعناها واقعا عمليا؟ قال فايجاب القول - [01:47:48](#)

الذي هو اقرار انما تقول اياك نعبد واياك نستعين. هذا اقرار واعتراف بالنسبة لايك نعبد ودعاء وسؤال بالنسبة اياك نستعين. فاقرارك بها قولها هو ايجاب لمعناها في حياتك ليس ايجابا لمجرد لفظ لا معنى له. هذا مش الفاظ بدك تقولها بلسانك لا معنى لها في حياتك ووجودك. قال فان هذا لا يجوز ان يقع - [01:48:08](#)

بالايجاب ذلك ابلغ من ايجابي نعم. قال بل ايجاب ذلك ابلغ من ايجاب مجرد العبادة والاستعانة. فان ذلك قد يحصل اصله بمجرد القلب او القلب او القلب والبدن بل اوجب بل اوجب دعاء الله ومناجاته وتكليمه ومخاطبته بذلك. بل اوجب يعني هو ماذا يقول؟ ما معنى بل ايجاب ذلك - [01:48:38](#)

ابلغ من ايجابي مجرد العبادة والاستعانة يعني انا لما اقول لا لما اوجب عليك مجرد ان تعبد الله وتستعين به هل ايها اعلى ان اوجب عليك ان تعبد الله وتستعين به فقط - [01:48:58](#)

ولا ان اوجب عليك ذلك وامرك في كل صلاة تحكي ذلك تمام؟ يعني مثلا في واحد بقول له ماذا اه روح ادرس فاوجبت عليه ايش؟ مجرد الدراسة. لما قلت له روح ادرس اوجبت على مجرد الدراسة. لآ. قلت له مش بدك تروح تدرس؟ - [01:49:13](#)

كل ساعة بدك تحكي علي الدراسة علي الدراسة علي الدراسة. علي. فانا فعليا ماذا هو؟ هو مش قال لك بس روح ادرس. وقال لك بدك تحكيها انت بدك تحكيها بلسانك - [01:49:33](#)

كل صلاة وكل ركعة. قال فهذا اعلى واعلى. ان هو ليس فقط امرك بالعبادة والاستعانة. بل اوجب عليك في كل صلاة انك تعيد هذا الدرس. كأنه درس بدك تضلك تسمعه طول عمرك. اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد واياك نستعين. فيقول شيخ الاسلام - [01:49:46](#)

بالايجاب ذلك يعني ان يوجب عليك العبادة والاستعانة من خلال ان تقر بها في كل صلاة بلسانك اعلى من مجرد ان يأمرك بالعبادة والاستعانة وخلص يقول لك خلاص روح اعبد واستعين. فاهتم؟ فان ذلك يعني مجرد العبادة والاستعانة قد يحصل - [01:50:06](#)

بمجرد القلب انه خلاص قلبك يتعبد لله او يستعين به. او بالقلب والبدن وخلص فعلته بدنيا بحياتك. لآ بل اوجب باللسان ان تدعو الله وتناجيه وتكلمه بذلك. بدك تحكي لي في كل صلاة اياك نعبد واياك نستعين. بدك تحكيها - [01:50:25](#)

حتى ما تنسى هذا الدرس العظيم في حياتك. ليكون الواجب من ذلك كلاما ان يكون الواجب من ذلك كلاما صورة ومعنى بالقلب سائل الجسد. يعني ليكون هذا الواجب الواجب في العبادة والاستعانة - [01:50:44](#)

منه ما هو كلام وهو ان تنص عليه في كل صلاة. ومنه ما هو فعل قلب ان تعبد وتستعين ومنه ما هو حركات جوارح. تفضل يكون الواجب من ذلك صورة ومعنى بالقلب هذا لو قرأته - [01:51:03](#)

ليكون الواجب من ذلك عندك في النسخة كاملا صورة ومعنى ليكون الواجب من ذلك بالقلب وبسائر الجسد يكون الواجب من ذلك. خيلنا في نسخة اخرى ليكون الواجب من ذلك كاملا - [01:51:22](#)

صورة ومعنى ايش ايواء بل اقرأها سورة ومعنى ايش؟ كاملا صورة ومعنى بالقلب وبسائر الجسد يعني هو زي ما قال يعني هي لتوصل لنفس الطريقة انه حصلنا يعني كامل الموضوع حصلنا العبادة والاستعانة باللسان انك عم تحكي اياك نعبد واياك نستعين - [01:51:52](#)

وبالقلب وبجوارحك وتطبيقاتك العملية في الحياة. طيب. قال وقد جمع بين هذين الاصلين الجمعيين ايجابا وغير ايجابا في مواضع كقوله في في اخر سورة هود فاعبده وتوكل عليه. هذا - [01:52:10](#)

حجاب. نعم. قال وقول العبد لصالح شعيب عليه السلام وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب. هذا اخبار لانه. تمام. قال وقول ابراهيم والذين معه ربنا توكلنا واليك انبنا واليك المصير. نعم. قال وقوله سبحانه اذ امر رسوله ان يقول كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوها - [01:52:22](#)

وعليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي لا اله الا هو اني توكلت اليه ما تاب. فامر نبيه ان يقول على الرحمن توكلت اليه متاب. كما امر بهما - [01:52:42](#)

في قوله فاعبده وتوكل عليه. نعم. والامر له امر لامته. وامره بذلك فمن القرآن وفي غيرها لامته ليكون فعلهم ذلك فاعبدوا وتوكل عليه. وان كان امرا له صلى الله عليه واله وسلم - [01:52:52](#)

لكن الامر له في علم اصول الفقه هو امر لامته. واما في اياك نعبد واياك نستعين. قال وامره بذلك في ام القرآن وفي غيره. او وامره عفوا. وامره بذلك في ام القرآن وفي غيرها - [01:53:02](#)

وليس خاصا له صلى الله عليه وسلم ابتداء من هو امر للجميع اياك نعبد واياك نستعين وامره بذلك يؤم القرآن وفي غيرها هو لامته. وليس له ابتداء. نعم. قال ليكون فعلا ذلك طاعة لله وامثالنا لامره. لا تقدا بين يدي الله ورسوله - [01:53:16](#)

ولهذا كان عامة ما يفعله نبينا صلى الله عليه وسلم هو الخالص من امته من الادعية والابدات وغيرها انما هو بامر من الله بخلاف من يفعل ما لم يؤمر به وان كان حسنا او - [01:53:29](#)

او عفوا ماذا يعني ذلك؟ يعني كأن الله عز وجل لما قال لنا قولوا اياك نعبد واياك نستعين في كل صلاة كاننا نقول ذلك ثم نمارسه تبعا لانه امرنا بذلك. وليس مجرد اقتراح منا هيك تفكير عفوي منا. ولذلك يقول خلاصة - [01:53:39](#)

طريقة الانبياء والصالحين انهم يعبدون الله بما امرهم ان يفعلوه هو امرك بالعبادة والاستعانة فانا عبدت واستعنت. قال بخلاف من يفعل ما لم من يفعل ما لم يؤمر به. وان كان فعله حسنا يعني - [01:53:59](#)

او عفوا يعني مغفورا له ايها اعلى ان تفعل بعد الامتثال او بناء على امتثال او ان تفعل شئ لله باجتهدك وبدون ان يكون لك فيه شئ من الاوامر السابقة. لآ اكد افضل الاعمال التي تفعلها - [01:54:16](#)

الاعمال التي تفعلها امثالنا لامر الله وما تقرب الي عبدي بشئ احب اليه مما افترضته فما هو اعظم عند الله؟ ان تتعبده بما امرك به ولا ان تتعبد على ذوقك ووجدك - [01:54:31](#)

اكيد انت فلذلك لما قال فلذلك هو قال لعباده قولوا اعبدوه وتوكل عليه قولوا اياك نعبد واياك نستعين ثم طبق ليكون تطبيقكم هو تطبيق لما امركم به ابتداء فتحصل ثواب الامر قراءته والتطبيق بناء على الامر وليست قضية اجتهادية. طيب قالوا هذا اخر الاسباب الموجبة لفضله - [01:54:46](#)

احد الاسباب في حدا عنده وهذا احد الاسباب اعتقد ان الجملة وهذا احد الاسباب الموجبة بفضله وفضل امته على من سواهم. يعني من كلمة اخر ما وجدتها مناسبة. نعم؟ وهذا احد الاسباب. احد وخلص الحمد لله. كلمة غلط يعني وهذا اخر الاسباب لا هو وهذا احد - [01:55:12](#)

الاسباب الموجبة لفضله صلى الله عليه وسلم وفضل امته على من سواهم وفضل الخالصين من امته على المشوبين الذين شابوا ما جاء اه به سبحانه بغيره. يعني من فضيلة اهل السنة والجماعة ان عبادتهم واستعانتهم تقوم على ماذا؟ على اتباع الامر - [01:55:31](#)

وليست العبادة عندنا بالذوق والوجد او خلطنا فيها بدعة بسنة. كما تفعله الامم السابقة من اليهود والنصارى الذين خلطوا وحرفوا وادخلوا الحق بالباطل. فعبادتنا تقوم على الاتباع وليس على الابتداء. ولهذين الاصلين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد في عبادته واذكار مناجاته فيقول اللهم - [01:55:52](#)

منك ولك يعني انت امرتني ان افعل كذا وهذا اقدمه لك وكل عبادتنا واستعاناتنا هي منوطة بامر الله سبحانه وتعالى. فنحن نأخذ

منه ونقدم له نأخذ منه نتلقى منه ثم نقدم له - [01:56:12](#)

نعم. قال فان قوله منك هو معنى التوكل والاستعانة وقوله لك هو معنى العباداة. نعم. مثل قوله في قيامه من الليل اللهم لك اسلمت بك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خصمت واليك حكمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضل ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والناس يموتون الى امثال ذلك. نعم - [01:56:30](#)

نعم يعني قد يكون نوع من انواع الاجتهاد العام الذي يعني قد يدخل تحت المصالح المرسله تمام او عفوا يعني خلص مباح عرفت من هذا المعدل المباح كان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في العادات والجلبيات - [01:56:50](#)

ضمن العفو يعني المباح لأ لان هو ما دمت تعرف ان لن يعرف احد كيف يعبد الله الا بالله والذي يعبد الله بناء على التعليمات التي تصله منه هذا اكمل ممن عبد الله بالذوق والاختراع لانه قد تكون انت مصيب وقد تكون مخطئ قد لا يريد الله هذه الصورة -

[01:57:11](#)

فافضل الاعمال التي تتعبد بها ربك هي الاعمال التي طلب منك ان تنفذها لانك موقن انه يحبها وما غيرها قد تكون محبوبة وقد لا تكون محبوبة. وقد يعفو عنك لو لم تكن محبوبة بس في النهاية ليست هي الاعلى والافضل - [01:57:44](#)

هذا الذي يظهر. نعم. الحمد لله على هذا الحديث وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من افترضت عليه. لذلك قلت له حديثنا ان هو يحب ان افترضتك عليه اعمله - [01:57:58](#)

بعدين النوافل التي برضو امرتك بها كمل بها. انه هو يعلم ماذا يحب سبحانه وتعالى. اما انت ستبقى قاصرا عن ادراك محبوبات الرب. نعم قال الانسان بين العباداة والاستعانة اذا تقرر هذا الاصل فالانسان في هذين الواجبين لا يخلو من احوال اربعة هي القسمة الممكنة اما ان يأتي بهما واما ان يأتي - [01:58:09](#)

من عبادتي فقط مما لا واما ان يأتي بالاستعانة فقط واما ان يتركهما جميعا. هذا هو التقسيم الرباعي اللي قال. مش قبل شوي قال فذاك التقسيم كان باعتبار المعبود المستعان. وثم سنقدم - [01:58:29](#)

اصلا باعتبار العباداة والاستعانة هذا هو. فيقول اما يعني التقسيم الرباعي باعتبار العباداة والاستعانة وليس باعتبار المعبود المستعان. فيقول الانسان اما ان يعبد الله ويستعين بالله واما ان يعبد الله ولا يستعين بالله - [01:58:39](#)

او العكس يستعين بالله ولا يعبد الله او يعبد الله انا اشعر بوحدها كيف لا يستهوي ولا يعود. فهنا الكلام عن الله فقط هناك نتكلم عن الله وما سواه هنا الكلام عن الله فقط. لكن نتكلم عن الله باعتبار الامور الاربعة. ان تعبدوا الله وتستعين بالله. الا تعبدوا الله ولا تستعين بالله. ان تعبدوا الله ولا تستعين. ان تستعين ولا تعبد - [01:58:54](#)

فالكلام عن الابعاد والاستعانة هنا بعيد واحد بعيد تعلقها بالله. واما هناك فكانت كلام عن الله والمخلوق. ان تعبد الله ان يكون الله هو معبود المقصود ايش كان في تقسيمنا - [01:59:19](#)

التقسيم الرباعي قبل قليل. معبودا مستعانا. معبود غير مستعانا. اه هنا كلام ان يعبد غير الله استعين بغير الله تمام ايش الثاني؟ ان يعبد ويستعين به ان يعبد الله ولكن يستعين بغيره - [01:59:32](#)

ان ان يعبد غيره ولكن يستعين بالله ان يعبد الله ويستعين بالله تمام؟ فهناك كانت تقسيم باعتبار المعبود المستعان. فكانت القسمة بهذه الطريقة. اما هنا فالكلام عن الله وحده بس بعيد انك عبت واستعنته؟ - [01:59:51](#)

لم تعبد لم تستعن. عبده لم تستعن استعنت ولم تعبد. دون النظر الى شيء اخر دون النظر الى شيء اخر. كلام عن الله عز وجل. نعم. شو ممكن نحكي انه المؤذن قسمتين لنفسه؟ اه هو سيؤدي نفس النتيجة. انه لا يخلو عن عبادته. طبعا لكن هنا الكلام عن - [02:00:09](#)

موضوع علاقتك بالله دون النظر الى ما سواه. مم. هناك لأ كان النظر الى ما سواه. تقارن بين قصد الله وقصد ما سواه. فقط يا يا الخلاف في الية التقصير - [02:00:25](#)

طريقة عرض الموضوع خرينا نقول. نعم. قالوا لهذا كان الناس في هذه الاقسام الاربعة بل اهل بل اهل الديانات هم اهل هذه الاقسام. وهم المقصودون هنا بالكلام. قسم يغلب عليه التأله - [02:00:35](#)

قال قسم يغلب عليه قض التأله لله ومتابعة الاوامر والواامر والنهي والاخلاص لله تعالى واتباع الشريعة في في الخضوع لاوامره وزواجره دلوقتي الدينيات. لكن يكون منقوصا من جانب الاستعانة والتوكل فيكون اما عاجزا او او مفرطا. وهو مغلوب اما مع عدو هو من - [02:00:49](#)

يعبد الله ويتأله الله لكنه ناقص باب الاستعانة بالله ونقصانه اما ان يكون تمام؟ اما ان يكون عجزا مش قادر واما ان يكون تفريطا واهمالا منه. قال قال هو مغلوب انما عدو الباطن واما مع عدوه الظاهر - [02:01:09](#)

ربما يكثر فيه الجزع بما يصيبه والحزن ما يفوته هذه حال هذه حال الكثير ممن يعرف شريعة الله وامره. ويرى انهم مطلع للشريعة وللعبادة الشرعية ولا يعرف لقاءه وقدره هو حسن القصد وهو حسن القصد طالب الحق. لكنه غير عار بسبيل الموصلة والطريق المفضية. اذا هو يريد الله - [02:01:30](#)

لكنه لم يحسن الاستعانة لم يحسن هذه الطريقة بغض النظر عن تفاوت المراتب. نعم نعم. قال هو قسم يغلب عليه قبض الاستعانة اليه وتوكل عليه. واظهار الفقر والفاقد بين يديه والخضوع لقضائه وقدره وكلماته الكونية. لكن يكون منقوصا من جانب العبادة واخلاص الدين - [02:01:49](#)

لله وهذا يكر في الصوفية كما امر انهم يشاهدون الارادة الكونية وقد يتكلمون عن التوكل والاستعانة لكنهم يضعفون في باب ماذا؟ اخلاص العبادة عادت لله سبحانه وتعالى وعدم الشرك وما شابه. طيب. قال فلا يكون مقصوده ان يكون الدين كله لله وان كان مقصوده ذلك فلا يكون متبعا لشريعة الله ومنهاجه. يعني ولو كان مقصوده ان يكون - [02:02:08](#)

الدين كله لله بس مش متبع شريعة الله ومنهاجه كمن يستغيث بالقبور ويذهب الى الاولياء وما شابه ذلك. طيب. قال بل قصده نوع سلطان في العالم. اما سلطان بقدرة وتأثير واما سلطان وكشف واخبار. اللي هم الصوفية لان هو صحيح يستعين وينظر في المقام القدر. لكن هو ما مطلوبه الاعلى ان يشارك الله في - [02:02:28](#)

شيء من الربوبية كما مر معنا كيف يصلون الى مرحلة ان يدعي مشاركة الله او يطلب مشاركة الله اما بسلطان في العالم انه يا رب به يكون له قدرة عالتأثير اني اشفي المرضى - [02:02:48](#)

الامور واجيب لهم مطر. او قال اما سلطان قدرة وتأثير او سلطان كشف. اللي هو كرامات يكشف له ويستطيع ان يجاهد ما لا يشاهده الناس. نعم. ولا قصده طلب ما يريد ودفن ما يكرهه باي طريق كان. او مقصوده - [02:03:00](#)

هو نوع من او مقصوده نوع عبادة وتأله باي وجه كان. وليس العبادة والتأله بمعناها التام الحقيقي. نعم. قالوا همته بالاستعانة والتوكل المعينة لهم وعلى مقصوده فيكون اما جاهرا واما مهمته في الاستعانة والتوكل. اذا هو جيد في باب الاستعانة بالله. لكنه ضعيف او رديء في باب ماذا - [02:03:17](#)

العبودية لله. نعم. قال فيكون اما جاهرا واما ظالما تاركا لبعض ما امره الله راكنا لبعض ما نهى الله عنه وهذه حال كثير ممن يتأله ويتصوف ويتفكر ويشهد قدرة الله وقضائه ولا يشهد امر الله ونهيه. ويشهد قيام الاكوان بالله وفقرها اليه واقامته واقامته لها. ولا يشهد ما امر به ما الذي - [02:03:37](#)

يحبه الله له والذي نهاه عنه ولهذا يكثر في هؤلاء من له كشف وتأثير وخرق للعادة. مع انحلال عن بعض الشريعة تيجي عنده كرامات ولكنه مش ملتزم اصح. نعم. ويظن ان وجود الكرامة خلص يغنيه. طبعا هي مش كرامة. لان الكرامة لا تكون الا لمتبع. لكن هي خرق للعادات. طيب. قال ومخالفة لبعض الامر - [02:03:57](#)

واذا اوغل الرجل منهم دخل في الاباحة والانحلال قد يصل والعياذ بالله مع الكشف واعتقاده انه والله وصل الى الانحلال والاباحة. الانحلال يعني من رفقة التكليف. خلص يقول لك انا شاهدت الحقيقة وانكشفت لي الامور وحصلت الكرامات. بالتالي - [02:04:17](#)

خلص كل شيء حرام يجعله مباحا له من الزنا والفواحش. نعم. قالوا ربما سعد الى فساد التوحيد في جمع بين الاباحة والحلول المقيد. وربما سعد حتى الى فساد التوحيد. فيجمع بين الاباحة لما - [02:04:33](#)

حرم الله وماذا؟ والحلول ان الله اعتقاد ان الله يحل بجسده او بجسد معين فيكون لا عفوا حلال وحرام تضل عنده. ولا توحيد ظل

عنده. نعم. قال كما وقد وقع عليه كثير من الشيوخ ويوجد في كلامه صاحب منازل الثائرين وغيرهما يفضي الى ذلك. نعم هذا كلام - [02:04:46](#)

ان صاحب منازل السائرين ابو اسماعيل الهروي وانك تستغرب وصاحب كتاب من الكلام واهله وصاحب كتاب ذمي الكرام واهله كان من الراضين لعلم الكلام لكنه يعني يعني اخفق علينا نقول او لم تصلح معه كثير في كتاب منازل - [02:05:04](#)

فيقول شيخ الاسلام وقد يدخل قوله في الاتحاد والحلول المطلق. تخيلوا ابو صاحب كتاب تم الكلام واهله اسماعيل الهروي قال ابن تيمية عنه اخطأ في هذا المقام وفي كلامه في هذه المسائل حتى ان كلامه قد يفضي - [02:05:21](#)

ويفهم منه انه يقول بوحدية الوجود انه يقوم بالحلول والاتحاد هذا ابو اسماعيل الهروي. طبعاً اللي هو اصلاً حتى ابن القيم في مدارج السالكين هو شرح كتابه. ومدارج السالكين هو شرح لكتاب منازل السائرين الهروي. بس ابن القيم تعرفوا شوية - [02:05:38](#) يحاول انه يعدل العبارة يقول لك يعني هذه العبارة اذا كان قصده كذا فقد اخطأ الهروي والصواب ان تفهم كذا وكذا. يعد العبارات.

لكنه هذا الرجل لانه اصلاً هو ترى كان متشدد شوي في بعض احكام - [02:05:55](#) يعني حتى اليوم بعض من يتجدد التكفير يستدل بقوله ما يعرفش انه عنده وحدة وجود انت فاهم يعني شو المشكلة؟ انه بعض

من يستدل على غلو التكفير على الائمة والاشاعرة وكذا. هو يستدل بكلام ابو اسماعيل الهروي. الحنبلي - [02:06:08](#) ابو اسماعيل الهارو الحنبلي شف ماذا يرسل عنه ابن تيمية يقول وكتابه في منازل السائرين ويوجد في كلام صاحب منازل السائرين وغيره ما يفضي الى ذلك ما يفضي الى قول وحده او الحلول. وقد يدخل قوله في الاتحاد والحلول المطلق والقول بوحدة الوجود - [02:06:25](#)

بعض عباراته قد تفهم منها هذا ويعتقد ان الله هو الوجود المطلق. فيقول كما يقول صاحب الفتوحات المكية وابن عربي في اولها الرب حق والعبد حق. يا ليت شعري من المكلف. صار محتار مين المكلف - [02:06:45](#)

والله المكلف ولا احنا استغفر الله العظيم طبعاً. ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انا يكلف. اي من اين انه يكلف؟ فباعتبار انه خلاص تحت في العبد فما عاد العبد له وجود كأنه كل ميت - [02:06:58](#)

الله اتحد بالعبد. وبالتالي كيف الله يكلف؟ طب الله يعني والعياذ بالله هو يعتقد ان الله هو الله فكأن كلمة العبد ما عاد لها وجود واذا كان الله هو الذي اصبح في العبد واتحد معه كيف الله يكلف - [02:07:11](#)

يقول هذا كلام حقيقة مآلات القول بوحدة الوجود وان الله هو العبد والعبد هو الله. فينتبه الى هذا الخطأ أنهم قوم يعني كلام في الاستعانة بالله هدول الجماعة الصوفية كلام الاستعانة بالله جميل وراقي وكذا لكن لما يبجي لباب التعبدات - [02:07:26](#)

تضيع في باب التعبد لله واخلص العبودية له وعدم الدخول في مثل هذه المواطن. نعم. اه وقد يظهر قوله نعلم وقد يدخل قوله في الاتحاد والحلول يعني يؤدي الى هذا نعم ايوه سريعة - [02:07:44](#)

اوه فلذلك يريد ان يسقط التكليف. ويريد الى لماذا يريد ان يرمي انه ما في تكليف يعني كيف سيكلف انا الذي يظهر لي اقول الذي يظهر لي يعني لا وجود له - [02:08:11](#)

يعني فش علاقة عبد بمعبود لان المعبود حلف العبد فهل هناك وجود لاشي اسمه عبد لمعبود ما عاد لها وجود. خلص اللي هي الارادة الكونية ما عاد يشاهد انه في عبد ومعبود فكأنه يقول لا وجود لهاي العلاقة كلمة عبد - [02:08:39](#)

لا وجود لها طيب بس هو يريد ان يكمل الانتماء بالشحن توقف مع البيت الاول يعني. بدك تكمل معه انه هو يرى ان الله حل في المخلوق واتحد به. وانهما شيء واحد - [02:08:56](#)

فبعد ذلك اصبح يقول ما في اذن علاقة بالاستنكار يعني ممكن يعني ممكن قصدك ان تقول انه هو اذا قلنا ان الرب حق والعبد حق يا ريت تشتري من المكلف لانه ان كنا عبد فهو ميت لا وجود لعبد مع معبود لانه المعبود اتحد بالعبد فاصبحوا شيئاً واحداً - [02:09:11](#)

عرفت؟ وهذا يرجع يعني لانه هذا الكلام ابن عربي بدك ترجع يعني ما الاحتمالات التي يريد اليها كلامه؟ انه حتى شيخ الاسلام ابن تيمية في بداية عمره كان يقرأ هذا الكلام ويفهمه على احسن - [02:09:34](#)

قال كنا نقرأ كلام ابن عربي ونعتقد فيه الخير لما كنا شباب هنيك نتكلم قال فلما كبر قال لما كبرنا وعافى. فهنا مقاصد الرجل اصبحنا نعرف نقصد الكفر ابن تيمية الذكي العبقري - [02:09:44](#)

تعرفت على جلالة القدري بيقول لك لما كنا في بداية طلبنا كنا نقرأ كلام ابن عربي ونجل هذا الكلام. ونعتقد انها حالة من الفناء المحمود لكن حتى فهنا ماذا يقصد بذلك من الاتحاد المذموم. فهذا يرجع الى شرح كلامه. يعني احيانا احتاج حتى انظر القصيدة لاتصور سياق. طيب. قال - [02:09:58](#)

ثالثا معرض عن عبادة الله وعن الاستعانة به جميعا من فريقان اهل دين واهل دنيا. فاهل الدين منهم اهل الدين الفاسد الذين يعبدون غير الله ويستاهلون غير الله بظنهم وهواهم. ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد - [02:10:18](#)

آ هم من ربهم الهدى. واهل الدنيا منهم الذين يطلبون ما يشتهون من العاجلة بما يعتقدون من الاسباب الهم الماديين. اللي هم مش شغلوا عبادة لله انا ايضا بستعينوا بالله بس بفكر المال والبزنس والاشغال والاعمال. فهؤلاء المائدين الذين لا يعبدون الله ولا يستعينون بالله اما اهل دين - [02:10:31](#)

يعبدون غير الله ويستعينون بغير الله وين بقى اصحاب دنيا اصلا ماديا بس يعني مش همهم كل الايمان. همه فقط مال وكيف يجلب المال وكل هذا نظرت اليه محسوسة بحتة. لا يعتقد وجود اله يؤثر - [02:10:51](#)

في هذا. قال واعلم انه يجب التفريق بين انه يجب التفريق بين من قد بين من قد يعرض عن عبادة الله والاستعانة به بين من يعبد غيره ويستعين بسواه. ليش؟ هو يقول لك علينا ان نفرق - [02:11:03](#)

من اهل الدنيا واهل الدين هنا. ليه؟ لانه اهل الدنيا هو اعرض عن العبادة والاستعانة لكن اهل الدين هنا شو خطأهم؟ هو عبد غير الله واستعان بغير الله فايهما اسوأ؟ - [02:11:16](#)

هنا اهل الدين اسوأ من اهل الدنيا. انه اهل الدنيا هو نسي كل موضوع العبادة والاستعانة بالله معرضا عنه منشغلا بدنياه. اما اهل الدين لا هو مش اعرض. وفعل ما هو اسوأ - [02:11:30](#)

وعبد غير الله واستعان بغير الله. فلذلك قال يعني من باب الانصاف اننا نفرق بين اهل الدنيا واهل الدين هنا في درجة السوء فاهل الدنيا هنا اخف حالا من اهل الدين. نعم كل المسلمين - [02:11:42](#)

مممكن يعني معنى انه ازي حال كثير من المسلمين اليوم اللي هو ناسي ملف الاخرة. وكذا بس لو نبه مممكن يقول لك لا انا مؤمن باصل الفكرة. فكون مريض القلب ضعيف الايمان. طبعا - [02:11:54](#)

القسم الرابع ما ذكره. القسم الرابع هو الذي انتم تفهمونه. وهو من جمع بين الاستعانة بالله وعبادة الله. طيب. قال فصل في معنى الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى في اول السورة الحمد لله رب - [02:12:04](#)

رب العالمين فبدأ بهذين الاسمين الله والرب والله هو الاله المعبود فهذا الاسم احق بالعبادة ولهذا يقال الله اكبر والحمد لله سبحانه الله لا اله الا الله يعني في مقامات العبادة - [02:12:14](#)

يختار اسمه الله وليس الرب. الله اكبر الحمد لله في الثناء سبحانه الله لا اله الا الله واما الرب فهو المرابي الخالق الرازق الناصر الهادي وهذا الاسم احق في مقامات يعني الافضل شأنها حق. يعني الافضل ان يستعمل في مقامات الاستعانة والسوء. لذلك في الدعاء -

[02:12:27](#)

انت بتقول يا رب ربنا اتنا. ربنا لا تزغ قلوبنا صح؟ مش في القرآن دايمًا مقامات الدعاء. ربنا ربنا. لكن في مقامات الثناء والعبودية الله الله. فيقول في مقامات الدعاء والاستعانة كلمة الرب هي الانسب - [02:12:46](#)

لان الرب معاني الربوبية العطاء. المنح. دفع الضر. واما في مقامات العبودية. الله لان الله معناها المعبود المقصود المطلوب. نعم قال والرب هو رب الخالق الرازق الناصر قال هذا يقال رب اغفر لي ولوالدي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تكن قال ربياني ظلمت نفسي -

[02:13:02](#)

اغفر لي وقوله ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وقله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فعمت المسألة والاستعانة المشروعة

باسم الرب هذا هو الافضل هذا الانسب وان تختار الاسم الافضل لكل مقام. طيب. قال في الاسم الاول يتضمن غاية العبد ومصيره وانتهاه وما خلق له ما فيه صلاحه وكمال الله يتضمن - [02:13:23](#)

غاية العبد وهو عبودية الله ومصيره ومنتهاه وما خلق له وهو العبودية وما فيه صلاحه وكمال الله وهو عبادة الله. طيب قالوا الاسم الثاني يتضمن خلق العبد مبتدأ ومبتداه انه يريبه ويتولاه مع ان الثاني يدخل في الاول دخول ربوبيته في اللوهمية. والربوبية تستلزم اللوهمية ايضا. والاسم الثالث قال الحمد لله - [02:13:43](#)

رب العالمين الرحمن الرحيم الاسم الثالث الذي جاء في الاية في سورة الفاتحة الرحمن. طيب. قال كمال التعليقين ووصف الحاليين. في حدا عنده نسخة اخرى؟ في غير هذا في نسخة من نوع الفتاوى ايش اسم يا شيخ؟ زي كمال التعليقين ووصف الحاليين - [02:14:03](#)

في عندك نسختك شي ثاني؟ نفس النسخة طب ما ما معنى هذا هذا التعبير؟ قال والاسم ثالث الرحمن كمال التعليقين ووصف الحاليين ففيه تتم مساعدته في دنياه واخره ماذا يقصد بكمال التعليقين - [02:14:22](#)

كمل ابوة عفوا يا شيخ هو انه علق يعني وكأنه هو نعت لله والرب هو كمال المألوه ان يكون ان يكون فيه ان يكون شامل الرحمة واسع الرحمة كامل الرحمة. وكمال الرب ايضا كذلك. احسنت. يعني هو ذكر تعليقين - [02:14:42](#)

في الاية الاولى ما هما التعليقان والحالان التعليقان هما الله والرب والحالان هم العبودية والربوبية. هم جمالهما عبدالرحمن كمال التعريقين ووصف الحاليين يعني ولما وصف الحاليين حالة العبودية وحالة الربوبية - [02:15:00](#)

يكون بمعذاب الرحمن قال كمال التعليقين ووصف الحاليين هو خلاص يعني كانه يتم بما ادا رب الرحمن. قال ففيه تتم سعادته في دنياه واخره تمام؟ يا رب فقط دقيقة ضال حدا من الشباب هو - [02:15:23](#)

الصوت واصل نعم. طيب بسم الله. قال فاذا هذا كمال التعليقين ووصف الحاليين اللي هم اللوهمية والربوبية. الله والرب. كماله ما بالرحمن. نعم. قال فيه تتم سعادته في دنياه واخره ولهذا قال هم يكفرون بالرحمن قل هو رب - [02:15:40](#)

بلا اله الا هو عليه توكلت اليه ما تاب. فذكر هنا الاسماء الثلاثة الرحمن وربى والاله. وقال عليه توكلت واليه وايش؟ وهم يكفرون بالرحمن الرحمن قل هو ربي لا اله - [02:16:37](#)

الا هو. طبعا هو لانه تعود على الاله فكأنه ذكر الاله. طيب قال كما ذكر الاسماء الثلاثة في ام القرآن لكن بدأ هنا بسم الله ولهذا بدأ في السورة باياك نعبد فقدم الاسم وما يتعلق به من عبادة لان تلك السورة فاتحة الكتاب ام - [02:16:53](#)

القرآن فقدم منها فقدم منها المقصود الذي هو العلة الغائية. نعم هو لما قال الحمد لله رب العالمين افتتحت السورة بالله ثم بالرب ولذلك لما جاء في المنتصف قال اياك نعبد لانه هاي تناسب الله - [02:17:07](#)

ثم قال اياك نستعين لانها تناسب الرب تمام يعني بقول لك في حتى في ترتيب السورة في تناسب. طيب. فالعبادة هي العلة الغائية يعني هي الغاية من خلق الانسان. العلة يعني الغاية من خلق الانسان هي - [02:17:22](#)

عبادة والاستعانة هي الوسيلة طيب قال فانها علة فاعلية للعلة الفاعلية. انا اتوقع عبارة مقلقة ان اظن فانها علة غائية للعلة الفاعلية. حتى في الحواشي ما وجد تلك الجملة التي اعتقدها انا اعتقد هكذا. انها علة فاعلية للعلة الغائية - [02:17:35](#)

لازم تكون بالعكس فقدم منها المقصود الذي هو العلة الغائية فانها علة فانها اللي هي الاستعانة علة فاعلية للعلة الغائية. هيك عندك؟ صح خلاص اذا كده فانها بس انا حاسس انه حتى يعني قد يكون في سقط او شيء. نعم؟ لان ما ذكرت الاستعانة في هذا السياق - [02:17:56](#)

وقد يكون حصل سقط يريد ان يقول ان الاستعانة هي علة فاعلية للعلة الغائية اللي هي العبودية لله. طيب فقد بسطتها زمانها في مواضع. كمل فصل. قال فصل اقرار الناس بتوحيد ربوبيته اسبق واكثر من الاقرار بتوحيد الالهية. ولما كان علم - [02:18:30](#)

النفوس بحاجتهم وفقرهم الى ربه قبل علمهم بحاجتهم الى الله المعبود. وقصدهم لدفع حاجتهم العاجلة قبل الآجلة. كان اقرارهم بالله من جهة ربوبيته اسبق من اقرار من جهة الوهيته. نعم يا كفار قريش كانوا مقرين بالربوبية - [02:18:46](#)

بس مش مقرين باللوهية. ليه انه افتقار الانسان وحاجة الانسان تجعله دائما يريد ان يتصل بقوة عظمى تقضي حوائجه وهذا هو مقام الربوبية لكن قضية اتصاله بمعبود يصلي له ويزكي ويجاهد من اجله هذا يعني يخفق فيه كثير من الناس. فاما الربوبية -

02:19:01

فحتى الكفار وجميع اغلب اقوام الرسل كانوا مقرين بها لان الافتقار شعور فطري لا يمكن حتى الكافر ان يجحده. الا مكابر. نعم. قال وكان الدعاء له والاستعانة والتوكل عليه منهم اكثر من العبادة له والاناة اليه. يعني كفار - 02:19:24
قد يحصرون من استعانة بالله والتوكل ما لا يحصلونه في العبادة لله فيعبدون اصنامهم وينيبون اليها. نعم. قالوا هذا انما بعث الرسل يدعونهم الى عبادة الله وحده لا شريك له الذي هو ما هو المقصود المستلزم للاقرار - 02:19:39
كان الهدف من بعثة الرسل هو ترسيخ مفهوم اللوهية. لانه اكثر البشرية اخفقت في مفهوم اللوهية. وليس في مفهوم الربوبية. نعم. هو يقول لك لماذا اخفقوا في اللوهية وليس في الربوبية - 02:19:53

في امتداد الاشياء عمار لماذا اخفقوا في اللوهية الوهية وليس في الربوبية لان الربوبية كحالة فطرية اقرب اليهم. ان الاحتياج والفاقة عند الانسان مش قلنا اقصى صفات الانسان الفاقة ولشعوره بالفاقة يشعر دائما لابد ان - 02:20:08
يعني ان يتواصل او يعني يرتبط بقوة عظمى تقضي حوائجه وتحقق مراده. فلذلك لان الشعور بالربوبية اكثر اكثر البشرية قد تكون فعلت الربوبية لكنها اخفقت في مقام المعبود المقصود المتأله الذي يراد ويقصد. نعم. اعوذ بالله - 02:20:28
الالصق بالشئ المحسوس يعني احسن حوائج الانسان. لو حس بحاجته هذا اكثر من حاجة قلبه الى اله يعبده ويتأله. جميل. قال وقد اخبر عنهم ان لئن سألتهم من من خلقهم ليقولن الله وانهم اذا مسهم الضر والضل من يدعون الا اياه. وقال واذا غشيهم موج كالظلل دعوة - 02:20:49

الله مخلصين له الدين. فاخبر انهم مقرين بربوبيته وانهم مخلصون له الدين. واذا مسهم الضر في دعائهم واستعانتهم ثم يعرضون ثم يعرضون يقرأوها فاخبروه. قال اخبر انهم مقرين بربوبيته وانهم مخلصون له الدين. واذا اعتقد بدون واو - 02:21:11
واما مخلصون له الدين اذا مسهم الضر في دعائهم واستعانتهم بدون واو صحيح قال ثم يعرضون عن عبادته في حال حصول اغراضهم. هكذا كفار قريش. في حال الشدة يخلصون الدين لله. وفي حال الرخاء ينسون الله - 02:21:28
نعم. قال وكثير من المتكلمين انما يقررون الوحدانية من جهة الربوبية. فاما الرسل فهم دعوا اليها من جهة اللوهية. فيقول لك آآ من خطأ كثير في فرق كلامية الفرق الكلامية جل كلام في التوحيد يقوم على توحيد الربوبية - 02:21:45
ويقل ويقل كلامهم عن توحيد اللوهية ولا يعطونه هذا الاهتمام بينما القرآن جل اهتمامك بايه باللوهية لان الربوبية كانت في الجملة متحصلة عند البشرية. نعم. قال وكذلك كثير من من المتصوفة المتعبدة ارباب الاحوال انما توجههم - 02:22:00
الى الله من جهة ربوبيته. وكذلك المتصوفة يعني علماء الكلام والمتصوف التقوا في هذا الخطأ ان وقوفهم كان عند مقامات الربوبية وضعفوا في تقرير مقامات اللوهية. نعم. قال لما يمدهم به في الباطن من الاحوال التي بها - 02:22:18
وهؤلاء من جنس الملوك وقد دم الله في القرآن هذا صنفا كثيرا. نعم. فتدبر هذا فانه ينكشف به احوال قوم يتكلمون في الحقائق ويعملون عليها وهم لعمرى في نوع من الحقائق الكونية - 02:22:35

قربة الربوبية لا في الحقائق الدينية الشرعية الالهية وقد تكلمت على هذا المعنى في مواضع متعددة هو اصل عظيم يجب الاعتناء به والله سبحانه اعلم. قال فصل انسان وجميع المخلوقات عبيد لله متصل بالذي قبله وذلك ان الانسان بل وجميع المخلوقات عباد لله فقراء اليه ممالك له هو ربهم ومليكهم والههم لا اله الا هو فالمخلوق - 02:22:45
سوق وليس له من نفسه شيئا اصلا بل نفس وصفاته يفعلها ما وما ينتفع به ويستحقه وغير ذلك فانما هو من خلق الله. والله رب ذلك كله ومليكه وبارئه وخالقه مصوره. واذا قلنا ليس له من نفس - 02:23:05

الا العدم فالعدم هاي الخمس صفحات ست صفحات بتكونوا تركزوا فيها لانه سيدخل في امور فلسفية كثيرة في مفهوم العدم. يا رب شف اخوانا اللي بيتابعونا ايضا. يعني هذول خمسة صفحات. اللي يعني شعر انهم صعبات يتجاوزوا. يعني يعني بفهم الرسالة لن

بس خلاص ابن تيمية استطرده في بيان العدم هل يصلح ان يكون علة للوجود وكذا؟ هو مفيد لمن يحب التقطير الفلسفي للافكار. لمن يحب التقطير الفلسفي للافكار لكن من شعر انها صعبات وعسيرات يتجاوزهم. يعني الرسالة مش مبنية عليها بشكل اصلي. هنا بدنا نركز شوي شوي. يقول فالمخلوق ليس له - 02:23:35

هو من نفسه شيء اصلا. يعني كل شيء وجودي بينفك في حياتك هو ممن؟ من الله قال بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينتفع به او يستحقه انما هو موجود من الله - 02:23:55

والله رب ذلك كله ومليكه وبارؤه وخالقه ومصور. واذا قلنا ليس للانسان من نفسه الا العدم اذا قلنا الانسان ليس له من نفسه الا ماذا؟ الى عدم انت لا توجد شيء لنفسك - 02:24:10

انت لا تملك لنفسك الا العدم الله هو الذي يوجد الاشياء تمام. فالان سيبدأ بفلسف فكرة العدم ماذا يقول؟ واذا قلنا ليس له اي ليس للمخلوق من نفسه الا العدم الامور العدمية - 02:24:28

واما اي شيء وجودي في حياتك ركز حتى تفهم اصلا الفكرة اللي راح يدخل فيها. اي اشي وجودي في حياتك تنتفع به هو من ما مصدره؟ هم. الله. واما انت كانسان كمخلوق ليس لك من نفسك - 02:24:43

الا العدم. والله يا شيخ عمر عظيم لتلفونك. انه علقوا حتى مشحونة انذاك الان كما قلنا الانسان هو ليس يعني لا يملك لنفسه الا العدم هو اصلا كان عدم؟ تمام - 02:25:02

ثم من الذي منحه الوجود؟ ثم منحه الصفات ثم منحه الافعال ثم منحه الله. اذا قلنا ليس للانسان من نفسه الا العدم. انت لا تملك لنفسك الا العدم. فالان سيبدأ يقول العدم قال فالعدم ليس هو شيء - 02:25:33

يفتقر الى فاعل موجود. هل العدمية اللي في الانسان وفي الحقيقة بشكل عن فكرة هل العدم هو اصلا شيء يسمى شيئا حتى يفتقر الى فاعل موجود لا لذلك حتى الصحيح انه العدم ليس شيئا فيه خلاف لانه حتى فيها بين المتكلمين - 02:25:48

العدم في الخارج الكلام في وجود الخارجي العدم في الخارج اي شيء معدوم هو ليس شيء ما دام العدم ليس شيئا اذا هو لا يفتقر الى فاعل يوجد في واحد بيوجد العدم هو عدم - 02:26:11

فيقول العدم ليس شيئا ما دام ليس بشيء اذا هو ليس مفتقر في عدميته الى فاعل يوجد هاي العدمية ما هو عدم. طيب. قال بل العدم ليس بشيء. شيخ بل العدم مش شيء اصلا. نعم. قال وبقاؤه مشروط بعدم فعل الفاعل - 02:26:31

بقاء العدمية وما الشروط بايش ان لا يأتي فاعل يفعل الوجود. اذا ما اتى فاعل فعل الوجود قال ستبقى العدمية على حالها فانا كانسان كنت عدم وسابقي عدنا لولا ان هناك الخالق سبحانه وتعالى الذي خلقتني فاوجدني. والا كنت سابقي على حالة العدمية -

02:26:50

طيب. قال لان عدم الفاعل يوجبه ويقتضيه. قال لان عدم الفاعل يوجبه اقرأ الجملة كلها. قال وبقاؤه مشروط بعدم الفاعل.

لان عدم الفاعل يوجبه ويقتضيه. كما يوجب الفاعل المفعول الموجود - 02:27:14

بل قد يضاف عدم المعلول الى عدم العلة وبينهما فرق. اه الان ماذا يقول هنا قال لان عدم الفاعل لان هو لما قال بقاء الشيء عدما ما الشروط حط كلمة تحت مشروط خط - 02:27:32

بقاء العدم والشروط بايش؟ عدم وجود فعل. عدم وجود فاعل تمام؟ ايش عندك؟ مش في عنا لا ان وبقاؤه مشروط بعدم فعل

الفاعل. ايوه. لا ان عدم الفاعل يوجبه ويقتضيه كما يوجب الفاعل المفعول الموجود. ريحتني فيها والله لانه ريحتني - 02:27:48

اذا يقول بقاء العدمية مشروط بعدم فعل الفاعل. لا ان لان عدم الفاعل هو علة مؤثرة اه يعني عدم الفاعل هو ليس علة مؤثرة في العدم بل عدم الفاعل هو فقط شرط. احنا في اصول الفقه اخواني بدرسوا معنا اصول فقه الشباب. في عنا علة - 02:28:08

وجود شرط وانتفاء الموانع صح؟ يعني حتى يكون هناك شيء في الخارج وجود العلة المؤثرة اللي هو السبب. مع وجود الشروط

وانتفاء الموانع حتى يوجد. فالان سؤال كما قلنا العدم ليس بشيء - 02:28:39

ولا يحتاج الى علة مؤثرة في عدميته ليس بشيء فقط نقول بقاء العدمية مشروط كشرط. ها. بقاء العدمية كشرط ان لا يوجد فاعل بس. قال مشروط بعدم فعل الفاعل لا اننا نقول - [02:28:55](#)

ان عدم الفاعل هو العلة للعدمية ما بنقول انه علة نقول هو شرط عدم الفاعل هو شرط لبقاء العدمية لا انه علة موجبة لذلك قال لا ان عدم الفاعل يوجب ويقتضي. كما يقال في الاشياء الوجودية ان وجودها لعل وجود الفاعل. في الاشياء الوجودية - [02:29:17](#) اه نعم. الشيء الموجود له علة اوجدته بس الشيء المعدوم ليس له علة اعدمت ولذلك قال بينهما فرق تمام قال كما يوجب الفاعل بس دقيقة قلت لان اذا لا ان عدم الفاعل هو علة موجبة تقتضي عدم الشيء فحتى - [02:29:40](#)

نقولك مش الشيخ الموجود. علته وجود الفاعل. اذا الشيء المعدوم علته عدم الفاعل نقول لا غلط نقول نعم الشيء الموجود علته المؤثرة وجود فاعل. لكن الشيء المعدوم ليست علته المؤثرة لعدميته عدم وجود الفاعل. بل عدم وجود الفاعل هو فقط شرط - [02:30:04](#)

واما العدم فليس بشيء فلا يحتاج اصلا الى علة مؤثرة انت بتحكي ما في اشي ولا يحتاج الى علة مؤثرة للعدمية. طيب. لقد بينهما فرق لكن يمكن ان يضاف اضافة - [02:30:30](#)

نقول عدم المعلول الى عدم العلة. هسا انت احنا صح بنحكي. عدم المعلول الى عدم العلة بس هاي اضافة ليست تأثيرية بالاضافة شرطية عدم المعلوم ما هو؟ النتيجة والعلة الفاعل فالان عدم المعلول يعني عدم وجود النتيجة - [02:30:44](#) يضاف الى عدم وجود العلة. بس هاي اضافة ايش اضافة شرط بشروط. مش اضافة ايش انه عدم العلة هو المؤثر لعدم المعلول. لأ هو عدم المعلول خالص مش موجود. وقولنا عدم العلة يضاف الى عدم المعدول اضافة الشرط الى المشروط كما قلنا - [02:31:06](#) اما بقاء الشيء عدما مشروط بعدم وجود فاعله كمشخص وليس كمؤثر. الفرق بين الشرطية والتأثير فرق بين الشرطية والتأثير بتضيع الدنيا اه. عدم بالاضافة الى عدم العلة مثلا لانه قد توجد العلة لكن يوجد مانع مثلا. لا لا لا هو بقول لك بشكل عام يجوز ان تضيفها اضافة - [02:31:27](#)

تمام؟ فيجوز ان تقول والله عدم الشيء لعدم علته. لكن هل هذه لما تقال في اصول الفقه عدم الشيء لعدم علته هل نقصد ان عدم العلة هو المؤثر لعدم الشيء ولا على سبيل الشرطية؟ على سبيل الشرطية. طيب. قال وذلك المفعول الموجود انما خلق - [02:31:55](#) ابدعه الفاعل وليس المعدوم ابدعه عدم الفاعل. اذا ركي اذا في عندك شيء هيك حظ دائما معدوم وموجود الان بدك يصير تكتب عورقة عندك معدوم وفيه موجود. الموجود اه ما الذي اوجده يا عمار؟ الفاعل - [02:32:15](#) واما المعدوم ما تقول الله ابدعه عدم العامل لانه المعدوم ولا شيء. فلا يقال ابدعه عدم وجود العامل. وانما هو فقط. العدم مشروط فيه عدم الوجود. نعم. قال فانه يفضي الى - [02:32:31](#)

والدور ليه؟ اذا قلنا ان الذي يقول ان المعدوم علته عدم الفاعل اه يعني جعلت العدم علة للعدم. صح؟ عدم الفاعل بيقول لك لو شخص قال عدم الفاعل علة لعدم المفعول - [02:32:47](#)

قال هذا لو تعرف لو حكيت كذا قال هذا يؤدي الى الدور شوف كمل. شوف طبعا الدور الممنوع منطقيا اللي هو البيضة والجاج والجااجة والبيضة. تمام؟ انه مين السابق؟ قبلي. اه فالان لاحظوا لماذا هذا اصلا غلط منطقي ولا غلط منطقي؟ انك تقول - [02:33:09](#) العدم هو علة لعدم الفاعل علة لعدم المفعول. ولا غلط تقول العدم علة للعدم. لانه سيؤدي الى الدور الفاسد. كيف؟ قال لانه ليس اقتضاء احد العدمين للاخر باولى من العكس. قال لانه هذا عدم - [02:33:27](#)

وهذا عدم فايهما كان هو السبب للاخر؟ مش انت تقول لو ان شخص قال عدم العدم علة لعدم طب مو هذا عدم وهذا عدم. ليش خليت هذا العدم؟ علة لهذا العدم؟ مش العكس - [02:33:44](#)

ليش ما خليت العدم الثاني هو علة العدم الاول؟ ما انت بتقول عدم الفاعل علة لعدم المفعول وبعدم الفاعل هو عدم وعدم المفعول هو عدم. فلماذا انت تقول عدم الفاعل علة لعدم المفعول؟ ليش ما تقول؟ عدم المفعول علة لعدم - [02:34:02](#)

ما دام هذا عدم وهذا عدم. فاهم؟ بقول لك انت مش قادر تحدد لي السابق انه كل عدم بعدم. مين ايهما اسبق على الاخر؟ ما هو كل

عدم بعدم فإيهما اسبق على الآخر؟ فيقول لانه ليس اقتضاء احد العدمين - [02:34:24](#)

الآخر اولى من اقتضاء الآخر للاول. لانه هذا عدم وهذا عدم. طيب فانه ليس احد العدمين لا مميز بحقيقة استوجب ان يكون عدم الاول فاعل والعدم الثاني مفعول. وكل عدم بعدم - [02:34:39](#)

هذا من ناحية الوجود الخارجي. بس يقول لكن ايش قال؟ قال وان كان السعودية تستدرك شوي. هسه وان كان احنا عقليا نقبل الجملة انه عدم الفاعل علة لعدم اقبلها لكن كواقع ما فش فرق بين عدم هذا والعدم هذا. فلذلك واقعيًا ليس عدم - [02:34:57](#)
ارتفاع العلة لعدم المفعول. لانه هو في الواقع ما فيش اشي اصلا. لا هذا موجود ولا هذا موجود. فلا يصلح ان يكون علة حقيقية. لذلك قال ايش؟ قال وان كان يعقل - [02:35:15](#)

ان عدم المقتضي اولى بعدم الاثر من العكس. نعم وان كان يعتقد يعني عقليا احنا فاهمين انك تقول ايش عدم المقتضي يعني عدم الفاعل. المقتضي هو الفاعل لانه هو اصلا راح يتغير الالفاظ هي نفسها - [02:35:25](#)

قد يعقل في الذهن انه عدم الفاعل اولى بعدم الاثر اللي هي النتيجة من العكس. يعني هل نقول عدم الاثر هو علة لعدم الفاعل؟ لا ذهنية. احنا بنقبل انه نحكي ايش؟ عدم الفاعل علة - [02:35:39](#)

لعدم الاثر. بس هذا بقول لك هذا كله عقل اما من حيث الواقع هذا عدم وهذا عدم. طيب قال فهذا لانه لما كان موجود. وجود. اظنه موجود. صح عندك وجود؟ لانه موجود. اني انا عم بعدل النسخة عندي. فهذا لانه لما كان وجود المقتضي - [02:35:58](#)

يعني وجود الفاعل هو الذي يفيد وجود المقتضي في الامور الوجودية هسة في الامور الوجودية وجود الفاعل هو علة لوجود المفعول. هذا في الامور الوجودية. ففي الامور العقلية احنا بنقيسها بس قياس ذهني بس في الواقع كله عدم بعدم. صار - [02:36:15](#)
قال صار العقل يضيف عدمه الى عدم صار العقل اه قال لانه لما كان وجود المقتضي في الامور الوجودية لما كان وجود المقتضي هو علة لوجود المقتضى - [02:36:36](#)

صار العقل كعمل ذهني يضيف عدم وجود الشيء الى عدم وجود فاعله اضافة لزومية هذا الذي يقصده. صار العقل يضيف عدمه الى عدمه. اظن فيها موجودة صح؟ ايوه. صار العقل يضيف عدمه الى عدمه - [02:36:52](#)

فيقول لما كان في باب الوجود وجود الفاعل علة لوجود المفعول صار العقل ضمينا ايش يقول عدم المفعول علته عدم الفاعل بس هذا ليس علة قال تسمى ايش؟ اضافة هاي بس اضافة لزومية وليس على وجه التعليم. في باب الوجود على وجه التعليل. في باب عدم على وجه الاضافة الشرطية كما قلنا - [02:37:12](#)

وليس على ان عدم الفاعل هو علة حقيقية لعدم المفعول. لانه هذا عدم وهذا عدم. طيب. قال لان عدم الشيء اما ان يكون لعدم المقتضي او لوجود المانع بعد قيام المقتضي - [02:37:40](#)

لا يتصور ان يكون عدم الا لحد هاتين. العاصي يقول الان عدم الشيء لما يكون الشيء عدم. لماذا الشيء يعدم فلسفيا لماذا الشيء لا يكون موجودا اما لعدم وجود سببه وفاعله او توزيع اصول الفقه. او ان السبب وجد - [02:37:54](#)

لكن وجد مانع من الموانع فلم يوجد المفعول صحيح؟ يعني الان المرأة الحائض سبب صلاة الظهر انعقد في حقها ولا لا؟ كسبب صلاة. نعم. نعم. زوال الشمس طب في صلاة موجودة؟ لا لانه في مانع منع من وجود الصلاة وهو الحيض - [02:38:12](#)

فهمتم؟ يقول لك عدم وجود النتيجة احد امرين اما لانه اصلا السبب ما دخلش وقت الظهر اصلا عدم وجود السبب اصلا. او وجد السبب دخل وقت الظهر بس وجد مانع - [02:38:30](#)

اللي هو ايش؟ الحيض. فيقول لك عدم الشيء اما ان يكون لعدم سببه وعلته او وجد السبب لكن وجد مانع بعد قيام السبب احد هذين الامرين يوجب عدم وجود المعلوم. فلا يتصور ان يكون عدم الا من احد هذين الجهتين. طيب. قال فلما كان - [02:38:43](#)

قال فلما كان الشيء الذي انعقد سبب وجوده بعدمه المانع المنافي. وهو امر موجود وتعيش في عدمه. شف عندنا في حاشية رقم اربعة يعوقه صحيح هذي الله يسامح المحقق وشافها تحت بس ما حطاش وفكر معنا على هيك المعنى تحت - [02:39:05](#)

فانه لم يحق. اه يعني لا وفي اخطاء كثير في نسخته الله يغفر له. قال فلما كان الشيء الذي انعقد سبب وجوده يعوقه وجود المانع

المنافي وهو يعني والمانع امر وجودي. لانه زي الحيض. الحيض امر وجودي ولا عدمي؟ - [02:39:24](#)
وجودي فيقول لك هنا لما اذا كان هناك شيء انعقد سبب وجوده. زي صلاة الظهر. ايش سبب وجوبها؟ زوال الشمس لما كان الشيء
الذي انعقد سبب وجوده قد يعوق وجوده وجود مانع - [02:39:44](#)

مثل الحيض والمانع امر وجودي. تمام؟ طبعا هذه اظنها مرتبطة بالكلام السابق. فلما كان الشيء الذي انعقد سبب وجوده يعيق وجوده
المانع المناسب والمانع هو امر وجودي كالحيض وما شابه ذلك. وتارة زي ما حكينا قد لا يكون سببه اصلا انعقد. هو اعادة توضيح
العبارة - [02:40:01](#)

صار عدم الشيء ينسب تارة الى عدم مقتضيه عدم العلة اصلا وتارة ينسب ليس الى عدم المقتضي الى وجود المانع. فبالنسبة للمرأة
الحائض عدم الصلاة بالنسبة للمرأة الحائض تضيفه الى ماذا؟ اه مش لانه السبب لم يوجد واذا زارت الشمس لكن اضعنا عدم الصلاة -
[02:40:21](#)

لوجود المانع. فاذا عدم الشيء اما ان نقول لان سببه لم ينعقد اصلا عدم العلة المقتضية. او لأ العلة ووجدت. بس في مانع وجد. فانعدم
الشيء هذا شرح لهذه الفكرة. طيب - [02:40:46](#)

القول بعدم جواز دخول عدم الفاعل في وجود الفاعل الا بعدم وجود يستدل على هذه القاعدة اللي بدأت فيها بانه عدم العدم قد
يكون لسبب بسبب عدم الساعد. اه بس اه بس بس هو مش سبب - [02:41:03](#)
حقيقي انه احنا اتفقنا العدم ليس علة. هو قصدي ان هو يستدل على هذه الاصل قاعدة. ولما بالبداية اصل انه العدم او عدم الفاعل لا

يكون عنده للعدم والان ليش بعلم هذا الموضوع فبقول سببه انه عدم وجود العدم هذا قد يكون سببه - [02:41:23](#)
عدم الفاعل او وجود مانع. اه طبعا هو كانه يستدل للاصل اللي ذكره في البداية. هو لساته عم بشرح فيه مش هو لساته عم بشرح فيه
وعم ببينه اكثر فصل فيه اكثر انه عدم الشيء اما لعدم الفاعل يعني هو احنا مش الخلاصة لهذا لا يجوز ان نقول ان عدم الفعل هو علة
- [02:41:44](#)

لأ لأ لأ مش هذا. هو يريد ان لسه ان يؤكد فلسفة لماذا يضاف يعني احنا قلنا ان اضافة العدم الى عدم الفاعل هي ليست اضافة
تأثيرية وانما اضافة لزومية ذهنية. تمام؟ ثم عاد ليفصل اكثر ويكون كلامه اكثر تحريرا - [02:42:04](#)
يقول لك ان عدم الشيء صحيح نحن نضيف الى عدم الفاعل لكن احيانا ترى قد لا يضاف الى عدم الفاعل احيانا قد يضاف الى وجود
المانع مع انه الفاعل موجود - [02:42:27](#)

هذي هذي اخرى ان يكون الفاعل موجود. لكن لماذا لم يوجد انعدم الشيء لوجود المانع؟ كانه الكلام الان اصبح اكثر تحريرا. صحيح.
بفرق لسا عم بفرق كمل قال وهذا ما وهذا معنى قول المسلمين ما شاء الله كانوا ما لم يشأ لم يكن. لماذا - [02:42:38](#)
لان الله عز وجل هو مشيئته اصل العلل لوجود الاشياء فاذا شاء الله شيئا قطعاً سيوجد واذا لم يشأ لم يوجد المقتضي فلا يمكن ان
يوجد شيء اذا لم يشأ الله - [02:42:56](#)

فلو قلت ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن فعدم المشيئة الالهية علة لعدم وجود الشيء. بس هل هي علة بمعنى الاصول التأثيري؟ ولا
هي فقط من باب شرط - [02:43:12](#)

او الاضافة للزومية لأ هي من باب الشرط. انه بقاء الشيء عدم شرطه استمرارية عدم مشيئة الله له. طيب. قال فمشيئته موجبة
للكائنات كلها. وما لم يشأ لم يكن. نعم. ان مشيئته هي الموجبة فيلزم من انتفائها ان لا يكون شيء حتى تكون مشيئته. لا يكون شيء
بدون - [02:43:31](#)

بحال فليس لنا سبب يقتضي وجود شيء حتى تكون مشيئته هي السبب الكامل. وهي سبب كامل. يعني اذا ربنا سبحانه شاء شاء
وجود شيء سيوجد سيوجد. يستحيل ان نقول وجد مانع - [02:43:51](#)

ان شاء الله وجود شيء لكن وجد مانع منع من تنفيذ مشيئة الله لا يمكن. فمشيئة الله هي مش فقط سبب هي سبب كان مش هذا
سبب كامل. احسنت. انتفى المانع ووجدت شروط - [02:44:07](#)

مشيئة الله يوجد بها ضمناً يوجد معها انتفاء الموانع ووجود الشروط. لانه اذا شاء شيئاً سيحصل سيحصل. نعم. قال فمع وجودها لا مانع. العبارة هنا. فليس لنا سبب يقتضي وجود شيء حتى تكون مشيئته مانعة من وجوده. بل مشيئته هي - [02:44:21](#) فليس لنا شباب عيد يقتضي وجود شيئاً حتى تكون مشيئته مانعة من وجوده المشيئة هي السبب الكامل فليس لنا سبب يقتضي وجود شيء حتى تكون مشيئته ايش؟ ثمانية. حاجة ثمانية - [02:44:43](#) حتى تكون مشيئته العبارة اصبحت قلقة فليس لنا سبب يقتضي وجود شيء حتى تكون مشيئته مانعة من وجوده نعم احنا اصلاً فليس لنا ثوب يقتضي حتى تكون مشيئته - [02:45:04](#) بس كلمة مانعة من وجوده قلقة شوية هنا نقول انه انه اصلاً ما في سبب غير مشيئة الله عز وجل. طيب. ما في لنا سبب اصلاً يكون يعني. يقتضي وجود شيء؟ اه او يمنع من وجوده. ما في اي - [02:45:44](#) ما في اي سبب اخر تكون مشيئته هي النانو يعني من تحقيق مشيئة الله سبحانه وتعالى ما في سبب اخر غير نشيط سبب ايجاد وسبب يعني هو هي هنا المشكلة في قوله في الحاشية فليس لنا سبب - [02:45:59](#) يقتضي وجود شيء حتى تكون مشيئته بمشيئة هذا السبب مش مش مشيئة اللاعب. اه ما هي حتى تكون مشيئة هذا هذا حتى تكون مشيئته مانعة من وجود مشيئة الله لا بس بعديها حتى يعني بعديها بل مشيئته هي السبب الكامل. كمل كمل خرينا هو لا عدم ذكره هنا خرينا افضل حتى قال فليس لنا سبب - [02:46:17](#) يقتضي وجود شيء حتى توجد مشيئته. خرينا وهي السبب الكامل اكمل. قال فمع وجودها لا مانع ومع عدمها لا وجود مشيئة الله. لا يمكن ان يكون هناك مانع يمنع تنفيذ المشيئة. ومع عدم مشيئة الله لا مقتضي لوجود الاشياء. اذا ربنا ما شاء كمل - [02:46:45](#) قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله - [02:47:05](#) طيب فاذا هو يريد ان يقول مشيئة الله هي السبب الكامل لوجود الاشياء وانعدام الاشياء عند عدم مشيئة الله سبحانه وتعالى. وان كان اضافة العدم الى العدم هي اضافة لزومية ليست اضافة تعليلية. كمل - [02:47:19](#) قال قل افرايت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة نحلهن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليك يتوكل متوكلون فاذا عرف ان العبد ليس له من نفسه خير اصلاً بل ما بنا من نعمة فمن الله اذا مسنا الضر فاليه نجأ والخير كله بيديه كما قال - [02:47:34](#) ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وقال اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلت اني هذا قل هو من عند انفسكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في سيد الاستغفار الذي في صحيح البخاري اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا عهدك ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انت - [02:47:54](#) في صحيح مسلم. لبيك وسعديك والخير بيدك والشر ليس اليك تباركت وتعاليت. وذلك ان الشر اما ان يكون موجوداً او معدوماً. فالمعدوم سواء كان عدم ذات الان سنبداً بقضية الشر. الان هذي رحمق. قال الشر - [02:48:14](#) قال اما ان يكون الشر شيئاً وجودياً الشر في حياة الانسان فلسفة الشر في حياة الانسان. الشر بالنسبة لك يا ايها الانسان اما ان يكون شيئاً وجودياً موجوداً واما ان يكون الشر شيئاً عدمياً. طيب فالمعدوم قال - [02:48:31](#) وذلك ان الشر اما ان يكون موجوداً او معدوماً. فالمعدوم سواء كان عدم ذات او عدم صفة من صفات كمالها او فعل من افعالها مثل عدم الحياة او العلم او السمع والبصر والكيان - [02:48:49](#) مثال الشر العدمي عدم السمع عدم البصر عدم الحياة هذا مثال على الشر الى عدن. عدم العلم شر عدمي. عدم العقل اللي هو الجنون عدم العمل الصالح عدم وكل هذه الشرور عدمية. طيب. قال عدم العمل الصالح على تنوع اشكاله. عدم معرفة الله. عدم محبة وعدم عبادته والتوكل اليه والاناابة اليه ورجاء - [02:48:59](#) وامتنال وغير ذلك من الامور المحمودة. فعدم هذه الامور المحمودة شر. فهذا شر عدمي. نعم. قال فان هذه الامور كلها في ان هذه

الامور كلها خير. كلها خيرات وحسنات وعدمها شر وسيئات. لكن هذا العدم اليس بشيء اصلا حتى يكون له بادئ بادئ -

[02:49:26](#)

فاعل فيضاف الى الله. وانما هو من لوازم النفس هذا الشر العدمي هل هناك من هو علة لعدميته؟ الان رح نرجع نبني على الفكرة

السابقة. مش هذا شر عدمي عدم الاعمال الصالحة - [02:49:46](#)

هل هناك فاعل لأراح نرجع نقول انه العدم لا يعلل حقيقة بالعدم وانما يضاف اليه فقط. فيقول لكن هذا العدم احنا اتفقنا ان العدم

ليس بشيء حتى يكون له بادئ فاعل للعدم - [02:50:02](#)

فلا يضاف الى الله سبحانه وتعالى. وانما هو من لوازم النفس الانسانية النفس اذا لم يشأ اذا شاء الله لها ان يوجد شيء سيوجد صحيح

واذا لم يرد الله ان يوجد لها شيء - [02:50:20](#)

لن يوجد. ولما نقول لم يشأ الله عدم مشيئة الله ليس الا مؤثرة وانما هي شرط لبقاء العدمية. وبالتالي لكن هذا العدد ليس بشيء اصلح

حتى يكون له بادئ فاعل فيضاف الى الله حتى نقول والله هذا العدم يضاف الى الله. وانما هو من لوازم النفس التي هي حقيقة

الانسان - [02:50:37](#)

قبل ان تخلق وبعد ان خلقت فانها قبل ان تخلق عدم مستلزم لهذا العدم. طيب وبعد ان خلقت وقد خلقت ضعيفة ناقصة فيها نقص

والنقص والضعف والعجز آآ فان هذه امور - [02:50:57](#)

عدمية واضيفت الى النفس من بابي عندك هنا بالله اقرأ لي النص اللي عندك. وبعد ان خلقت وقد خلقت ضعيفة ناقصة فيها نقص

والضعف والعجز فان هذه الامور لا وبعد ان وبعد وبعد ان خلقت وقد خلقت ضعيفة ناقصة فيها نقص والضعف والعجز - [02:51:16](#)

فيها النقص اذا مرة واحدة اذا. صح؟ فيها النقص والضعف والعجز. طيب. جواب الصوت. فدواب الشرط فان هذه طيب فاضيفت

اضيف الى النفس من باب اضافة عدم المعلول الى عدم علتة. وعدم مقتضيه. وقد تكون من باب اضافته الى - [02:51:35](#)

جودي منافي. منافي وهو المانع. نعم. من وجه الاخر. ان شاء الله. اذا وبعد ان خلقت وقد خلقت ضعيفة ناقصة فيها نقص والضعف

والعجز. فان هذه امور عدمية فاضيفت الى النفس فان هذه اظنه يتكلم عن الاعمال السابقة عن الامور السابقة. فان هذه اذا هذه

الشرور - [02:51:55](#)

هذه الشروط التي تكلمنا عنها الان اذا الشر بدنا نضع تسجيل اله. هناك الشر الوجودي وهناك الشر العدمي. قال فان هذه الامور التي

ذكرها في بداية الصفحة امور عدمية صح. احسنت. هي اصلا هي اصلا معدومة. فاضيفت الى النفس - [02:52:20](#)

من باب اضافة عدم المعلول الى عدم علة يعني هاي هذا وجه اضافتها الى النفس. عدم الاعمال الصالحة. قال فاضيفت الى النفس من

باب اضافة عدم المعلول الى عدم علتة وعدم مقتضيه. وقد يكون من باب اضافته الى وجود ماذا - [02:52:43](#)

المانع يعني اضافة هذه الشرور العدمية الى النفس من باب اضافة الشيء الى عدم وجود مقتضيه. وقد تكون اضافتها الى النفس من

باب اضافة الشيء اضافة عدمية الشيء لا السبب وجد لكن لم وجد مانع امتنع او منع من وجود اثره. سيأتي الان. قالوا نكتة الامر ان

هذا الشر والسيئات والسيئات العدمية ليس - [02:53:05](#)

موجودة حتى يكون الله خالقها فانه خالق كل شيء. والمعدومات والمعدومات ليست بشيء. فلا تدخل تحت قولك الله خالق كل شيء

ليس بشيء فلا ينسب الى الله. نعم. قال والمعدومات تنسب تارة الى عدم فاعلها وتارة الى وجود مانعها فلا تنسب اليه هذه الشرور

العدمية على الوجهين. اما الاول - [02:53:30](#)

لانه الحق المبين فلا يقال وعدمت لعدم فاعلها او مقتضيتها. واما الثاني هو وجود فلا يقال عدمت لعدم فاعلها او مقتضيتها. نعم قالوا

اما الثاني وهو وجود المانع فلان المانع انما يحتاج اليه اذا وجد المقتضي. ولو شاء انت متى - [02:53:50](#)

تحيل اه عدم الشيء الى وجود المانع اذا كان المقتضي اصلا موجود. صح ولا لا؟ فيقول اه اذا والمعدوبات تنسب تارة الى عدم فاعلها

وتارة الى وجود مانعها. فلا اليه سبحانه وتعالى هذه الشرور العدمية على الوجهين. فلا تنسب اليه هذه الشرور العدمية. لا تنسب اليه

انه اوجدها او خلقها. لانه - [02:54:07](#)

كما قلنا عدم بس هي عدم الفاعل لا تنسب الى الله وانما تنسب الى نفسك. انت في نفسك لم توجد لا نقول عدمها ينسب الى الله. لان الله عز وجل هو يخلق كل شيء. والعدم ليس بشيء. لذلك قل فلا تنسب هذه الشرور العدمية الى الله - [02:54:31](#)

على الوجهين. اما على الوجه الاول فلانه الحق المبين فلا يقال ايش عدمت. يعني لعدم فاعلها او مقتضيها. ماذا يريد يقوم بذلك؟ ايش معنى؟ اما الاول فلانه الحق المبين فلا يقال عدمت - [02:54:48](#)

بعدم فاعلها او مقتضيها ايش يعني طيب فلانه اما الاول فلانه الحق المبين. فلأنه الحق المبين يقصد نعم قال فلانه الحق المبين. قال فلا تنسب اليه سبحانه هذه الشرور العدمية على الوجهين. اما الاول اي فلانه سبحانه الضمير فلان - [02:55:08](#)

يعود على الله لانه سبحانه الحق المبين. فلا يقال عدمت لعدم فاعلها. يعني لان الله موجود ولا يجوز ان تقول انت الان مش احنا قلنا الشيء انما يوجد وجود ايش - [02:55:36](#)

فاعله صح او الشيء يوجد بوجود فاعله. فاذا عدم اما لعدم الفاعل اصلا. او لوجود المانع. طيب. فالان سرور العدمية لا يجوز ان تقول انها عدمت لعدم وجود الفاعل. لان الله الحق المبين. الله موجود. فلا يجوز ان تقول انها - [02:55:55](#)

لعدم وجود هذا طبعا اذا كنت تريد تنسبها الى الله. يقول لك لا يجوز نسبة عدم لا يجوز نسبة الشر العدمي الى الله بل تنسبه الى نفسك لانه لو انك تريد ان تقول لماذا عدمت هذه الامور - [02:56:18](#)

احنا اتفقنا عدم الشيء اما لعدم فاعله او لعدم او لوجود مانع. فهنا هذه الشرور العدمية لا يجوز ان تقول عدمت لعدم الفاعل. لان الله موجود. قال لانه الحق والوجود اظهر من كل شيء. قال فلا يجوز ان تقول انها فلا يقال عدمت لعدم فاعلها او مقتضيها - [02:56:35](#)

لان الله سبحانه وتعالى موجود. واما الثاني وهو وجود المانع فلان المانع انما اقرأ قال واما الثاني وهو وجود المانع فلان المانع انما انما يحتاج اليه اذا وجد اذا وجد النقطة دي. يعني انت اذا اذا وجد المقتضي - [02:57:00](#)

بلش تدور و جت موانع ولا لاً؟ اما اذا المقتضي اصلا مش موجود مش راح تبدأ تفتش على وجود موانع. نعم. قال ولو شاء فعلها لما منعه مانع وهو سبحانه لا يمنع نفسه - [02:57:16](#)

اهو ما شاء فعله. فهو يريد ان يقول لك ان العدم لا ينسب الى الله انما تنسبه الى ايش الى نفسك. ان نفسك عدم. احسنت. ايوا لانه لو نسبت الى الله عدم لو نسبت الى الله - [02:57:26](#)

تريد تنسب الشر العدمي الى الله احد امرين الشر العدمي اما لعدم وجود الفاعل او لوجود المانع اذا تريد تنسب الى الله وتقول عدمت لعدم الفاعل كفر. لان الله موجود - [02:57:40](#)

واما اذا تريد تنسبها الى وجود المانع قال فلان المانع انما يحتاج اليه اذا وجد المقتضي تمام ولو شاء اقرأ او لو شاء فعلها لما منعه مانع. هو سبحانه لا يمنع نفسه ما شاء فعله. ولو شاء سبحانه وتعالى الان برجع واقول ولا يجوز ان - [02:57:54](#)

وجد المقتضي وهو الله لكن وجد مانع. ليه؟ لانه اذا وجد المقتضي وهي الله ارادته احنا قلنا لا يمكن يوجد مانع شو بعمل؟ هو بقول لك الشرور العدمية. عدم الاعمال الصالحة هيك عدم الاعمال الصالحة. هل يجوز ان انسبها الى الله - [02:58:17](#)

لا ليه؟ لانه عدم الاعمال الصالحة اللي هو شر عدمي اما ان يكون لعدم المقتضي عدم وجوده اصلا والله عز وجل موجود او لوجوده ووجد مانع طب اذا وجد الله ومشيئته - [02:58:36](#)

هل يمكن يوجد مانع يحول دون ان تقع مشيئته في وجود الاعمال الصالحة؟ لأ. فعلى كلا الوجهين لا يجوز نسبتها الى الله. هذا الذي هو يريد سيشرح حديث والشر ليس - [02:58:54](#)

اليك. ويريد ان يشرح حديث الشر ليس اليك. دائما الشر وجودا او عدما ينسب الى الانسان في حديث انتهى حديث الشر ليس اليك. فالان يقول الشر سواء كان وجوديا او عدميا ينسب الى مين - [02:59:04](#)

النفس للانسان ينسب الى نفسك. ولا يجوز ان تنسبوا الى الله. فالان بدأ يحلل. لماذا الشر العدمي نبدأ في الشر لماذا لا ينسب الى الله؟ لانك اذا قلت شر العدم ينسب الى الله اما لعدم وجود المقتضي او لوجوده لكن وجد مانع - [02:59:18](#)

طب اذا قلت الشر العدمي غير موجود لعدم وجود المقتضي وانت تجعل المقتضي هو الله كفرت بان مقتضي موجود كيف عدم

وجود الفاعل؟ طب واذا قلت لا وجد الله ومشيئته لكن في مانع منع من وجود برضه هذا كفر لانه كانه هناك شيء اقوى - [02:59:35](#) ومانع اقوى منع ارادة الله من ان تنفذ وان توجد. فبنقول برضه هذا لا يصلح. تمام حتى نرتب الافكار للاخوة الذين يتابعون. قال فلان المعنى انما يحتاج اليه اذا وجد المقتضي. ولو شاء سبحانه وتعالى فعلها - [02:59:52](#)

لما منعه مانع لما منعه مانع حتى تقول والله والله الشر العدمي هو وجدت ارادة الله سبحانه وتعالى لكن منع وجدت ارادة طلاب وجود اعمال سالحة. لكن منع منها ايش - [03:00:10](#)

مانع. لا مستحيل اذا كانت ارادة الله وجدت باعمال سالحة لا يمكن ان يمنع منها فباختصار الشرور العدمية لا تضاف الى الله بالجهتين. لا من جهة عدم وجود المقتضي ولا من جهة وجد المقتضي ولكن وجد المانع - [03:00:25](#) لانه هذا كله انتقاص لله سبحانه وتعالى. طيب انه لو شاء فعلها لما منعه مانع وهو سبحانه نعم. قال هو سبحانه لا يمنع نفسه ما شاء فعله بل هو فعال لما يشاء. فعال لما يشاء. نعم. قال ولكن قد يخلق هو سببا مقتضيا ومانعا. فان جعل سبب تاما لم يمنعه شيء. ولكن قد يخلق - [03:00:40](#)

هو سببا مقتضيا الله يخلق السبب ويخلق المانع. كما صلاة الضهر والحيز مثلا طيب فان كان السبب تاما السبب التام اخذناه في اصول الفقه. اللي هي العلة التامة. ووجود السبب مع وجود الشروط وانتفاء الموانع. فاذا جعل السبب تاما لم يمنعه شيء - [03:01:00](#) واذ لم يجعله سبحانه وتعالى سببا تاما يمكن منع المانع من وجود السبب لماذا؟ لضعف السبب وعدم اعانة الله له. فلا يعدم اذا حقيقة الا لانه سبحانه وتعالى لم يشأ. كما انه لا يوجد امر الا لانه - [03:01:21](#)

شاه اذا فالشر العدمي وهو من ترك الاعمال الصالحة ترك الاعمال الصالحة. هاي الخلاصة. الشر العدمي وهو ترك الاعمال الصالحة كنموذج لا يجوز ان ينسب الى الله. نقول والله وجد ترك الاعمال الصالحة - [03:01:43](#)

آآ لعدم الفاعل لان الله غير موجود. قلنا هذا كفر او والله الله عز وجل اراد اعمال سالحة تكون. بس سبحان الله ما وجدت لوجود مانع. مستحيل. لانه لا يوجد مانع - [03:02:01](#)

يمنع ارادة الله سبحانه وتعالى. طيب قال وانما تضاف هذه السيئات العدمية الى العبد. هذه خلاصة وانما تضاف الشر العدمي الى مين؟ الى العبد ليه؟ قال لعدم سبب لعدم السبب منه تارة. اه لانه انت ما فعلت السبب - [03:02:15](#)

اه لانه انت ما فعلت السبب لعدم السبب وتهارة ايوا. قال ولوجود المانع منه اخرى. او فعلت السبب لكن وجد مانع يمنع. فاضافتها الى العبد منطقية الشرور العادية اما عدم السبب - [03:02:32](#)

مظاهر ما صلاح اه ما زكاش. لم يفعل هذا الشيء اصلا. لم يبادر به. نعم. قال فانه ليس منه قوة ولا حول ولا خير ولا سبب خير ولا سبب خير - [03:02:44](#)

اصالة. نعم. ولو النفس الانسانية خلقت ايش؟ هذا معنى انها خلقت النقص. العجز الضعف. الانسان ما عندوش قوة من ذاته ما عنده اه حول من ذاته لا حول ولا قوة الا بالله. فالشرور العدمية - [03:02:56](#)

الشروق العدمية لماذا نسبت اليك لانك لا تملك السبب شروق العدمية لماذا نسبت الي؟ هي عدم الفاعل بس من عدم الفاعل مش الله. عدم الفاعل هو نفسك وهو ايش النفس هنا عدمها؟ عدم النقص والضعف - [03:03:14](#)

عجز. طيب. قال ولو كان منه شيء لكان سببا فاضيف اليه لعدم السبب. قال ولو كان منه شيء لكان سببا فاضيف اليه لعدم السبب. طيب. قالوا لانه قد صدرت منه افعال كان سببا لها باعانة الله له. فما لم يصدر منه كان - [03:03:30](#)

لعدم السبب تمام الان موجود المانع مضاد له المنافس لان نفسه قد تضيق وتضعف. وتعجز ان تجمع بين افعال ممكنة في نفسها متنافية في حقه. فاذا اشتغل بسمع شيء او بصره او الكلام في شيء والنظر فيه او ارادته فاذا اشتغل جوارحه بعمل كثير اشتغلت عن عمل اخر. قالوا اما مثال وجود المانع في الانسان - [03:03:50](#)

واما وجود المانع المضاد له المنافي. فلان نفسه تضيق وتضعف وتعجز ان تجمع بين افعال ممكنة في نفسها. بالتالي انت ممكن تعمل سبب حتى تحصل شيء تمام؟ ممكن اعمل سبب حتى احصل عمل صالح. لكن اثناء قيامي بالعمل الصالح - [03:04:11](#)

في هناك ترك لاعمال سالحة اخرى تركي لاعمال الصالحة الاخرى هو ايش؟ هو شر عديمي يحال على ماذا مش على عدم وجود المقتضي ابتداء الصورة هاي على انشغال المحل بطاعة اخرى. فانشغال المحل بطاعة - [03:04:33](#)

وكان عدما لطاعات اخرى. طب عدم الطاعات الاخرى مش شر نعم بس ما بضيفه اليك مباشرة بضيفه لوجود المانع ما هو المانع؟ لما كان مشغولا بشيء منع هذا من انشغاله - [03:04:52](#)

لتحصيل طاعات اخرى فاصبح انتفاء الطاعات الاخرى من الشرور العدمية. هي فلسفة عميقة في تحليل الامور. طيب. قال له صار قيام احدي الصفات والافعال به مانعا وصادعا للاخر. وان كان ذلك خيرا لضيقه وعجزه. والضيق والعجز يعود الى عدم قدرته. فعاد الى العدم الذي هو منه. اذا جاك - [03:05:08](#)

فصار قيام احدي الصفات والافعال به ما داموا مثلا عم بصلي مانعا وصادا عن اخر مش قادر يزكي. لاني عم بصلي. تمام؟ وان كان ذلك خيرا وصادر عن اخر وان كان يعني ذلك الاخر عمل خير. قال لماذا؟ لضيقه اي طبيعة النفس الانسانية ضيقة لا تستطيع ان تقوم باكثر من عمل في الساعة الواحدة - [03:05:28](#)

وعجزه. طب والضيق والعجز ما هو؟ يعود الى عدم يعود الى نفسك اصبحت انت انت الضيق والعجز ونفسك ايها الانسان. والضيق والعجز هو طبيعة النفس الانسانية. الى عدم قدرته فعاد الى العدم. الذي اه لانه ما - [03:05:50](#)

عن الضيق والعجز ها الضيق والعجز هو عدم القدرة. يقول لك ما تعريف الضيق والعجز؟ هو عدم القدرة. هذا معنى الضيق والعجز. فعاد اذا الى العدم الذي هو منه. يعني حتى لو بدك تقول لماذا لم توجد اعمال سالحة - [03:06:06](#)

جودي مانع فنقول وجود المانع يعود الى فكرة ايش؟ انه وجد المانع بسبب نقص في انني لا استطيع ان ازاحم. وهذا النقص هو ايش تفسيره؟ هو ايضا عدم قدرة - [03:06:23](#)

فاذا عاد الامر الى العدم حتى في باب وجود المانع. يعني حتى من جهة وجود المانع وبرجع بقول الى يعود الى العدم. قال والعدم المحض ليس بشيء حتى يضاف الى الله تعالى. طيب. اذا فالعدم المحض ليس بشيء - [03:06:37](#)

حتى يضاف الى الله وانما تضيفه الى نفسك اما من جهة عدم وجود المقتضي او وجد المقتضي ولكن وجدت موانع وهو الضيق والضيق هو عدم القدرة فعاد كله الى العدم. طيب هذا كله فلسفة الشرور العدمية. الروح على الشر الوجودي - [03:06:52](#)

هناك شرور وجودية مثل اللام مثل التعب مثل اشياء كثيرة في الحياة. قال قال واما ان كان الشر موجود كالالم وسبب اللام فينبغي ان يعرف ان الشر موجودة ليس شرا على الاطلاق ولا شرا محضا وانما هو شر في حق من تألم به. وقد تكون مصائب قوم عند قوم فوائد. نعم وهذا ما يؤصل شيخ الاسلام ان الله عز وجل - [03:07:12](#)

لا يجعل في الدنيا الشر المحض ولا يجعل في الدنيا الشر الخالص وجوديا. وانما الدنيا تقوم على ماذا؟ على المصلحة الراجحة والتي قد تكون مشوبة بشيء ماذا؟ من الشر لشخص معين. فابو جهل كفره شر ولا مش شر؟ شر. لكنه فيه مصلحة - [03:07:32](#)

قتله وجهده ودافعه وما شابه ذلك. فيقول واما اذا كان الشر شيء موجود كالالم هذا شيء محسوس موجود. فينبغي ان يعرف ان الشر الموجود ليس شرا على الاطلاق. يعني ليس شرا محضا - [03:07:53](#)

وانما هو شر في حق من تألم به. من المرضى او شيء لكنه يكون فيه مصلحة راجعة من ابواب اخرى قد نعلمها وقد لا انا مها. طيب. والمفرق بين شرنا على الاطلاق وشر النحل - [03:08:11](#)

مممكن يكون ان شاء الله على الاطلاق يعني في اطلاق الكلام يعني لذلك يقال. لأ على الاطلاق يعني ولو كان يعني على الرجحان يعني لانه الاطلاق هنا يشمل المحضية ويشمل ايش؟ الرجحان. تمام؟ يقول ليس شرا على الاطلاق. من كل الوجوه. يعني من كل من كل - [03:08:25](#)

الوجوه قال لا يعني معناه انه من كل الوجوه. لأ ما هو بقول لك لماذا قال ليس شرا على الاطلاق ولا شرا محضا. شو الفرق بين ليس شرا على الاطلاق ولا شرا محضا - [03:08:45](#)

انا يعني عضو مممكن يحمل الاطلاق هنا يعني هو مممكن يكون طرحته تأكيدا انا من هذا مممكن نقول انه تأكيد ليس شرا من كل

الوجوه يعني ولا شرا محضا يعني قبل ان تكون ممكن يكون تأكيدية. كمل وانما هو باطلاق الكلام لذلك. نعم. يقال انه الشر ليس اليك. يعني حتى - [03:08:55](#)

اطلق اطلاق بدون تقييد. مم. ممكن. نعم. قال وانما هو شر في حق من تألم به وقد تكون ان الشر الموجود لا يجوز ان نقول هو شر ونطلق بل نقول هو شرا لفلان. هذا معنى الاطلاق. نعم - [03:09:20](#)

ويقول الشر الموجود في وجوديا لا يصح ان نقول هذا شر ونطلق بل هو شر لفلان. لاننا نعلم انه خير من جهة اخرى. طيب. قال ولهذا جاء في الحديث الذي رويناها امنة بالقدر خيره وشره - [03:09:38](#)

في الحديث الذي رواه داوود لو انفقتم مثل الارض ذهباً لما قبله منك حتى من المقادير خيره وشره وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك. والخير وشرهما بحسب العبد - [03:09:54](#)

يضاف اليه كالحلو والمر سواء ذلك ان من لم يتألم بالشيء ليس في حقه شرا ومن تنعم به فهو في حقه خير. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من اخوه الرؤيا - [03:10:04](#)

ان يقول خيرا تلقاه وشرا تلقاه. خيرا لنا وشر لاعدائنا. نعم. فهذا قال في الخير والشر هما بحسب العبد المضاف اليه انه الشيء قد يكون حلو على لسان فلان. مر على لسان اخر والعكس بالعكس. سواء ذلك ان سواء ذلك ان من لم يتألم - [03:10:14](#)

بالشيء عندك طبعاً سواك ذلك ولا عندك تعديل عليها؟ اه ممكن. سواء ذلك؟ ان من لم يتألم بالشيء فهو ليس في حقه اذا كفر ابو جهل هو شر هيكم بنقول شر على الاطلاق. ولا شر لابي جهل - [03:10:34](#)

هو شارل ابي جهل. لانه من لم يصب بمصابه يعني الم ابو جهل بالكفر في ناس ولا همش دخل فيه فهو ليس شر بالنسبة الها. لذلك قال ان من لم يتألم بذلك الشيء هو ليس في حقه شر. مثلا يا سيدي المرض الكورونا يا سيدي. هو من اصاب بها - [03:10:53](#)

هو شر لكن من لم يصاب بها وليس الشر بالنسبة له. تمام؟ ومن تنعم بممكن شخص لا يتنعم بنفس الشيء اللي اذى فلان. يعني هذا الشيء اذاك. بس بالنسبة الي انا تنعمت فيه. فسيكون بالنسبة الي خير وبالنسبة الك شر - [03:11:10](#)

تمام؟ هذه فكرة ان الشر لا لا يوجد شر مطلق. الشر لفلان لجهة معينة وليس على وجه الاطلاق. ولا يوجد شر محض. كمل لذلك حتى في تجسيد الرؤيا نقول يا رب خير لنا وشر لاعدائنا. يعني هي نفسها نفسها خير لك - [03:11:28](#)

وتكون نفسها شر على اعدائك. هو تأكيد على عدم وجود الشرعية المطلقة. نعم. قال فانه اذا اصاب العدو شر يسر قلب عدوه فهو خير لهذا وشر لهذا الم يكن له وليا ولا عدوا فليس في حقه اذا اصاب عدو شرا - [03:11:47](#)

جيد احسنت. فانه اذا اصاب العبد شر. فهذا الشر الذي اصاب العبد سيسر قلب عدوه. هيكم الحياة. طيب والعكس بالعكس. فهو خير لهذا وشر لهذا من لم يكن له قال ومن لم يكن له وليا ولا عدو فليس في حقه لا خير ولا شرا ولا يوجد شر مطلق لهذه الفكرة. نعم. قال وليس في مخلوقات الله سبحانه وما يؤلم الخلق كل كلهم دائمة - [03:12:03](#)

بل او الخلق الله عز وجل لم يخلق شيئا لم يخلق شرا وجوديا يؤلم الجميع بل كل شر وجودي خلقه الله خلقه ليؤلم اناس معينين. ولا يؤلم او يفرح. يعني التلاوة. لا يؤلم - [03:12:27](#)

او يفرح ممكن. اناس اخرين. هكذا خلق الله وجود الشر وهو شر لفلان. وليس شرا عاما للجميع. بل ولا ما يؤلم الجمهور اذا طيب قال بلى بل ولا ما يؤلم جمهورهم دائما بل مخلوقاته اما اما مناعة لهم ولجمهورهم في اغلب الاوقات كالشمس والعافية. فلم يكن في الموجودات التي - [03:12:46](#)

خلقها الله دائما تبع معنا دكتور حتى قال بل مخلوقاته اما اما منعمة منعمة لهم او منعم لهم ولجمهورهم او لجمهورهم او لجمهورهم او لجمهورهم في اغلب الاوقات. كالشمس - [03:13:06](#)

هي فائدة للجمهور وان كان البعض بالنسبة له قد تكون شر بسبب حرارتها في منطقة معينة. لانه جاهز على خط الاستواء الابصر شو. ممكن. فهي نفسها شر على الذين يزكرون في تلك المنطقة لكن جمهور - [03:13:22](#)

اه للارض بالنسبة لهم خير تمام. قال فلم يكن والعافية العافية قد تكون لشخص معين ماذا شر عليه ليه ان هي سبب استمراره في

المعاصي وان كانت هي في الجمهور - [03:13:39](#)

نعمة ويستفيدون منها. فالشيء قد يكون شر من جهة معينة فقط. وليس شرا عاما. نعم. قال فلم يكن في الموجودات التي خلقها الله ما هو شر مطلقا عام علم ان شر المخلوق الموجود شر مقيد خاص. شر مقيد خاص. طيب. الا وفيه وجه عن الشر الوجودي. صرنا نتكلم عن الشر الوجودي. وفيه وجه اخر هو - [03:13:54](#)

وفي وجه اخر وهو به خير وحسن وحسن فعلم ان الشر المخلوق الموجود هو شر مقيد خاص وفيه من جهة اخرى خير وفيه وجه اخر هو به خير وحسن وهو اغلب وجهين - [03:14:14](#)

هذه الفاصل غلط وبينه مكانها. يعني هو تتميمة الجملة. يقول فعلم ان الشر الوجودي الذي يخلقه الله في الكون هذه قاعدة مهمة اخواني. الشر الذي يخلقه الله في الكون هو شرا مقيد خاص وفيه قطعا وجه اخر من المصلحة - [03:14:32](#) قد ندرکه وقد لا ندرکه وهذا الوجه الاخر من المصلحة هو الاغلب ولذلك كما قلنا يقعدون ان الدنيا كلها قائمة على الخير الراجح ولا يوجد طبعا خير محض الا معرفة الله قالوا يعني هذه خير محضة. لكن الدنيا كلها تقوم على ماذا؟ على الخير الراجح الذي يكون فيه شر - [03:14:51](#)

مقيد خاص باناس اخرين. بس هو في الغالب خير. يعني حتى وجود الزنا حتى وجود الشيطان اي نعم. حتى وجود الشيطان وخلق الشيطان خير راجح. لان به تحصل المدافعة والجهد والبذل والعطاء وو ستجد ان حتى وجود الشيطان - [03:15:13](#) هو خير راجح من جهات كثيرة. ولذلك خلقه الله سبحانه وتعالى. نعم. قال كما قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. هو يريد ان يستدل بهذه الايات - [03:15:33](#) احسن كل شيء خلقه اتقن ما خلقنا الا بالحق انه لا يمكن ان يكون خلق الشر الخالص للبشرية او الشر الراجح. بل ما دام صنع باتقان واحسن الخلق اذا هو - [03:15:47](#)

يعطينا الخير الراجح. نعم. قال وقد علم المسلمون ان الله لم يخلق شيء الا لحكمة فتلك الحكمة. وجه حسنه وخيره. نعم. قال ولا يكون في المخلوقات شر محض ولا خير فيه ولا فائدة فيه بوجه وبهذا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس هذا معنى والشر - [03:16:06](#)

ليس الك لان كل افعال الله اما مصلحة خالصة او مصلحة ايش؟ راجحة. ولا يوجد في افعال الله شر. طب الشر ايه كيف يكون؟ الشر هو بالنسبة لهذا المخلوق انه كان بالنسبة الك شر. بس بالنسبة للخلاصة النهائية للكون هو خير - [03:16:23](#)

هذي هي الفكرة. نعم. قال وكون الشر وحده لم يضيف الى الله بل اما بطرق العموم او يضاف الى او يحذف فاعله فهذا شر موجود الخاص بل ان هاي اظن انا شفيتها وكون الشر لم يضيف الى الله وحده - [03:16:44](#)

اما بطريق العموم او يضاف الى السبب او يحذف فائدة يعني الشر لم يضيف الى الله في نصوص الكتاب والسنة. كيقول لك الشهر لم يضيف الى الله في نصوص الكتاب والسنة. بل اما - [03:17:04](#)

اما الامة ايش عندك في نسختك؟ اما بطريق العموم. اما بطريق ايش يعني بطريق العموم؟ اه ان الله خالق كل شيء. فهنا يدخل الشر فيه تمام؟ ان نقول الله خالق كل شيء. هنا بطريق العموم يدخل فيه الخير والشر. الشر الوجودي. نعم الشر الوجودي طبعا كلام كله الان الشر الوجودي. خلصنا - [03:17:22](#)

او يضاء اذا لا اذا الشر وحده لم يضيف الى الله. فش اية بتقول الله خلق الله مثلا يفعل الشر او يخلق الشر. الشر في نصوص الكتاب والسنة ماذا وجد - [03:17:42](#)

يدخل في خلق الائمة على طريق العموم الله خالق شيء. او يضاف الشر الى ماذا؟ الى السبب الذي اوجده. او او او يحذف فاعله كما في قوله اشتر اريد. اريد بمن في الارض. هذه طريقة الكلام عن الشر. تمام؟ اما اذا يدخل في خلق الله تحت - [03:17:57](#)

او يضاف الى السبب ما اصابك من سيئة فمن نفسك هاي اضافة الى السبب او يحذف الفاعل اشتر اريد بما في الارض. واذا مرضت فهو يشفين. ما قالوا اذا مرضني - [03:18:19](#)

لان هذا نوع من انواع الحذف. طيب. قال في هذا الشر الموجود. السبب. احسنت. اه الفيروس والبكتيريا وما شابه ذلك. طيب. قال فهذا الشرط والموجود الخاص والمقيد سببه اما سوري. الانسة بدء يفصل فيها. قال فهذا الشر - [03:18:34](#) الموجود شر الوجود الخاص بسين من الناس. المقيد بسين من الناس. سببه اما ايش عندك؟ عدم واما وجود. نعم سببه اما عدم واما وجود. اذا خلصنا الان بدك ترجع تدير الموضوع. الشر اما شر عدمي واما شر وجودي. الشر العدمي - [03:18:53](#) يضاف الى عدم اما عدم المقتضي او وجد المقتضي ووجد المانع تمام وجد المقتضي لكن وجد مانع ادى الى عدم. خلصنا من الشر العدمي. الشر الوجودي اما ان يكون له - [03:19:16](#) سبب عدمي او يكون له سبب وجودي. قال فهذا الشر الموجود الخاص المقيد سببه اما شئ عدمي واما شئ وجودي كيف فايدتكم؟ قالوا قال في عدم هم اثر عدم الشرط وجزء سبب لاذ لا وجزء او جزء السبب صح هذا هو الصحيح. لان هو الان بيتكلم على طريقة الاصوليين - [03:19:32](#)

قال عدم لما نقول الشر الوجودي الشر الوجودي سببه عدم كيف يكون؟ يقول نقول الشر الوجودي سببه عدم اما المراد عدم شرط عدم الشرط ادى الى شر وجودي او عدم جزء السبب ادى الى شر وجودي - [03:19:56](#) طب ليش ما قال او عدم السبب كله لماذا قال او عدم جزء السبب؟ لاحظوا ماذا سيقول؟ لانه خلينا نكمل. قال اذ لا يكون عدم سببه عدم المحض. انت لازم تكون اذ لا يكون الوجود. اذا يكون سببه عدم - [03:20:19](#) اذ لا يكون ايوه لانه كلمة عدم هنا خطأ. اذ لا يكون الوجود هيك اكتب حتى تفهم. الوجود سببه عدم المحض. الوجود اذا وجد الشر وقلنا سبب وجود الشر. الشر الوجودي عدم هذا عدم اما عدم شرط - [03:20:33](#)

او عدم جزء سبب ولا يجوز ان تقول ان الشر الوجودي سببه عدم العلة كلها عدم جزء السبب لكن هل يجوز ان نقول ان الشر الوجودي سببه عدم العلة بالكامل اللي هو عدم المحض ما بزبط - [03:20:53](#) ليه قال فان عدم الوحض لا يكون سببا تاما لوجود. لوجود. قال لان عدم الوحض نحن اتفقنا عدن محض ولا يجوز ان تقول هو علة لوجود الشر عدم المحض شئ يا جماعة - [03:21:13](#)

احنا اتفقنا قبل شوي مش اشي. فكيف تقول عدم المحض هو علة لشر وجودي ما بزبط. اذا بدك تقول ان الشر الوجودي علته عدم اما تقول عدم الشرط او عدم جزء السبب اذا كان السبب من عدة اجزاء. واما ان تقول عدم المقتضي ابتداء كاملا - [03:21:29](#) هذا لا يمكن لانه هذا عدم محض ولا يمكن ان يكون عدم المحض علة لشر وجودي. طيب قال ولكن يكون سبب الخير واللذة قد انعقد ولا يحصل الشرط فيقع الالم. هذا هو. الالم اللي هو مثال الشر الوجودي. قال. ولكن الذي يكون انه سبب الخير واللذة وجد - [03:21:50](#)

لكن ماذا حصل احتل شرط عدم الشرط هنا هو عدم الشرط سبب وجود الم فهنا الشر الوجودي ها لاحظوا الشر الوجودي كان هناك انعقد سبب ومقتضي للذة والسعادة لكن هذا السبب الذي يقتضي للذة والسعادة - [03:22:10](#) لم يقترن معه شرطه ابتعاد الشرط وجد المقتضي للسعادة والخير لكن فقد الشرط فحصل الالم. فلما تقول حصل الالم تحيل فقط لعدم وجود شرط المقتضي. مش لانه فش اشي اصلا. يعني مثلا انت الانسان الان - [03:22:35](#) الالم خلينا نقول مرض ذكر مثال انا قلت داقين مثال الان اه في اطعمة جيدة موجودة بتورثك سعادة. وفي نساء كثيرات موجودات ان شا الله ممكن سعادة شو هذا لكن - [03:22:58](#)

قد لا تحصل اللذة بالطعام بعدم ايش مثلا لعدم وجود امعاء فرضا. واحد ابنه مبتلي فرضا بشئ في المعدة نقول انت اكلت طعام. هسا الطعام سبب للذة والسعادة فالاصل انه يحصل بعديه ايش؟ سعادة - [03:23:15](#) لكن للاسف حصل الم لانه السبب وهو الطعام والشراب موجود طب لماذا حصل شر وجودي بعد الاكل نقول لاختلال شرط من الشروط وهو انه اه الطعام حتى يحصل لي سعادة لازم وجود جهاز هضمي جيد. يعني بس انتم مشوا معي - [03:23:32](#) جهاز هضمي جيد. فاذا الطعام هو المقتضي للسعادة لكن شرط حصول السعادة به وجود الجهاز الهضمي الجيد فاذا وجد امامه

اشهى انواع الاطعمة وجد السبب لكن انعدم الشرط ما وجد الجهاز الهضمي الجيد عنده قولون عصبي وعنده مية مشكلة. ماذا سيحصل بالطعام؟ الم - [03:23:57](#)

اللي هو شروة جودة. فهنا الشر الوجودي لو سألتك ما سببه؟ عدم الشرط انعدام الشرط هو الذي ادى الى السبب الوجودي بدلا من الخير الوجودي. فهذا معنى قوله ولكن يكون سبب الخير واللذة انعقد - [03:24:22](#)

وحصل انعدام للشرط فيقع عندئذ ماذا؟ الالم والحزن والوجع او ما شابه ذلك. فنحيل هذا الشر الوجودي الذي حصل في لعدم الشرط لا للعدمية المحضة المطلقة من كل شيء لانه هذا لا يمكن ان يسبب شيئا. طيب - [03:24:40](#)

قال ايه طيب يا شيخنا يعني كلمة ابن تيمية من اسس لمفهوم ان الله عز وجل لم يخلق سببا للشر هي كلها اسباب خير انما يقع باختلال شرط من شم الخير؟ نعم. لاختلال شرط او جزء سبب. فالاسباب كلها اسباب خير - [03:25:00](#)

عم بتكلم من ناحية وجودية الان. كمل كمل. خلينا نمشي معه. قال وذلك مثل عدم فعل الواجبات الذي هو سبب الذم والعقاب. ومثل عدم العلم الذي هو سبب الم الجهر - [03:25:18](#)

وعدم السمع والبصر والنطق الذي هو سبب الالم بالعمى والصمي والبكم. وعدم الصحة والقوة الذي هو سبب الالم بالمرض والضعف. فهذه المواضع ونحوها يكون الشر ايضا مضافا الى العدم المضاف الى العبد. حتى قال وذلك مثل خلينا نشوف وذلك مثل

عدم فعل الواجبات - [03:25:28](#)

هو ماذا سبب الذم والعقاب لان الذم والعقاب شر وجودي صح؟ الذم والعقاب الشر وجودي الى ماذا يضاف طب عدم الان طب هل هذا هو عدم الشرط او جزء سبب هيك احنا اتفقنا احنا قلنا الشر الوجودي اما ان يضاف الى - [03:25:48](#)

فماذا الى عدم او وجود؟ يعني الشر الوجودي سببه اما عدم او وجود بدأنا بالحالة الاولى الشر الوجودي اللي سببه عدم. اذا قلنا سببه عدم لا يكون الا انعدام الشرط او انعدام الجزء - [03:26:09](#)

فهنا لما قال وذلك مثل عدم فعل الواجبات الذي هو سبب الذم والعقاب. ومثل عدم العلم الذي هو سبب الم الجهل. الان الم الجهل هذا شر وجودي ما سببه عدم العلم؟ طب عدم العلم هو ماذا - [03:26:27](#)

ومثال على انعدام شرط او انعدام جزء سبب. هيك بده يقول لك. نفس اشي عدم فعل الواجبات هذا لا بد ان يقول هو عدم شرط او انعدام جزء سبب. ولا نقول العدمية المحضة. فانت قد تكون لديك قدرة انعقدت - [03:26:47](#)

لتحصيل الواجبات لكنك لم تفعلها الان السبب موجود انه عندي قدرة على فعل الواجبات. ربنا اعطاني قدرة وقوة. ممتاز؟ لو اكملت واتبعت لاورثتني خيرا وسعادة لكن حتى هذه القوة تورثك الخير والسعادة كان لازم يوجد شرطا وفعل الواجبات. لما لم تفعل

الواجبات اختل الشرط - [03:27:03](#)

فحصر ماذا؟ الالم. نفس فكرة المرض اللي قلناها. طيب والف هذه المواضع ونحوها يكون شر ايضا مضاف الى العدم المضاف الى العبد. حتى يتحقق قول الخليل عليه الصلاة والسلام واذا مرضت فهو يشفين. لان هو قال عدم فعل الواجبات - [03:27:26](#)

مين اللي اعداهم فعل الواجبات انت ايتها النفس انت ما فعلتي الواجبات منحت قوة. بس انت ما فعلت. ربنا اعطاك السبب المبدئي. بس انت ما فعلت فهذا العدم انت الذي فعلته ايتها النفس ولا ينسب الى الله. الله عز وجل سبحانه وتعالى اوجد العلوم - [03:27:40](#)

بس انت ما طلبتي فالشر الذي وجد انعقد مقتضيه في علوم بس انت يا ايها النفس ما فعلت نعم قال فان المرض وان كان الما موجودا فالنسبة ضعف القوة وانتفاء الصحة الموجودة وذلك عدم هو من الانسان المعدوم نفسه. قال فان المرض وان كان -

[03:28:01](#)

كان الما موجودا السبب فالسبب هو ما هو ضعف القوة وانتفاء الصحة الموجودة وذلك عدم انت ما حافظت على صحتك؟ انت اختلطت بناس مصابين فالله عز وجل وضع السبب للخير وهو الصحة - [03:28:20](#)

لكن هذه الصحة حتى تؤدي الى سعادة لازم شروط انك ما تختلط بالمرضى ما تعمل كذا ما تعمل كذا. فانت عدم محافظتك عليها بمخالطتك للمرضى باكلك وجبات او شبه ذلك - [03:28:42](#)

اوجدت شرا فهذا معنى ان الشر الوجودي هنا سببه عدم الشرط. الشر الوجودي سببه عدم الشرط. نعم. وذلك عدم وهو من الانسان المعدوم نفسه. نعم. قالوا قول الحق وقوله فيما كان سببه عدم فعل الواجب. نعم - [03:28:57](#)

قال وكذلك قول الصحابي وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان تبين لك ان المحرمات جميعها من الكفر والفسوق والعصيان. طبعا المحرمات جميعها هي عبارة عن ماذا؟ عن شرور وجودية. نعم. قال انما يفعلها العبد بجهله او لحاجته. الان هاي قاعدة - [03:29:21](#) سيبدأ يسقطها على الانسان. المحرمات اكتب هي شر وجودي قال فانه ما سببها الانسان ليش بيعمل محرمات؟ اما لجهله او لحاجة افتقاره اليها شهوة وملذذا. قال فانه اذا كان عالما بمضرتها وهو غني عنها - [03:29:38](#)

فيكون انتفى الجهل وانتفى الفقر الاحتياج غني فلن يفعلها فاذا الشر الوجودي من باب اللي هو المعاصي والمعادن والشر الوجودي طبعا اشكاله كثيرة. هناك البلاء وهناك المعاصي واشياء كثيرة. هنا خليني اتكلم عن انواع نوع من انواع الشر الوجودي - [03:30:01](#) اللي هو ايش المعاصي المعاصي نوع من انواع الشر الوجود يعني شر الوجود يدخل فيه ايضا بلاء الامراض اشياء كثيرة. هو موضوع هنا المعاصي والذنوب. فيقول المعاصي والذنوب من الشر الوجودي. طيب. ما الذي اوجدها - [03:30:20](#)

اما الجهل اول حاجة والجهل وفعليا شيء عدمي لانه الجهل ما هو عدم العلم والحاجة ما هي؟ عدم الغنى يقول الحاجز هي ايش كلياته امور عدمية. ففعليا الذي يوجد هذا الشر الوجودي المعاصي والذنوب اما عدم العلم - [03:30:36](#) او عدم الغناء وهنا شر وجودي احيل على ماذا على امر عدمي تم. قال فانه اذا كان عالما بمضرتها وهو غني عنها امتنع ان يفعلها. والجهل اصله عدم والحاجة اصلها العدم. فاصل وقوع - [03:30:59](#)

السيئات منه هو عدم وعدم العلم والغنى. نعم. قولي هذا يقول في القرآن ما كانوا يستطيعون السمع افلم تكونوا تعقلون. ما كانش عندهم عقل اللي هو عدم العلم ما كانوا يستطيعون السمع. ما كانوا وايضا هذا عدم للعلم. طيب. قال انهم الفوا اباؤهم ضالين - [03:31:14](#)

وهم على اثارهم يهرعون الى الى نحو هذه المعاني واما الوجود الذي هو سبب الشر الموجود. الان نذهب للحالة الثانية وهو الشر الوجودي الذي علتته شيء وجودي. نقول لهذا السابق الشر الوجودي الذي علتته - [03:31:38](#) عدم وقلنا لا يجوز ان يضاف الى العدم المحض بل يضاف الى ماذا؟ انعدام الشرط او جزء السبب نيجي الان على الشر الوجودي الذي علتته اشياء وجدت يعني اشياء وجودية سببت شرا وجوديا. قال قال واما الموجود وما الوجود الذي هو سبب الشر الموجود؟ الذي هو خاص - [03:31:55](#)

كالاتام مثل الأفعال المحرمة من هنا الشر الموجود هو شر خاص مقيد. مثل ايش الشر الالة؟ مثل افعال المحرمة من الكفر الذي هو تكذيب واستكبار والفسوق الذي هو فعلا محرما مثلا منقول الان - [03:32:16](#) آآ الشعور بالكآبة والحزن وضيق النفس هذا الام وجودية شرور وجودية صحيح؟ ما الذي سببها معاصي وجودية الزنا والخمر نقول الزنا والخمر هي سبب وجودي ادى الى شر وجودي وهو الضيق - [03:32:33](#)

وما شابه ذلك. ولذلك قال واما الوجود الذي هو سبب الشر الموجود مثل الافعال المحرمة من الكفر الذي هو تكذيب واستكبار والفسوق الذي هو فعل المحرمات. فان ذلك اي هذه الامور الكفر والمعاصي هي سبب الذم والعقاب. فهنا وجود ادى الى وجود - [03:32:53](#)

قبل قليل كان ترك الواجبات هو المثال قبل شوي انه ترك الواجبات قبل شوي ذكروا في الصفحة السابقة ادى الى الذم والعقاب. فهنا عدمي ادى الى وجوده. هنا قال فعل - [03:33:13](#)

المعاصي ادى الى الذم والعقاب هنا وجودي ادى الى وجودي فهمتوا؟ عشان نوقف هناك بس بعدم فعل الواجبات. هنا مثل بفعل المعاصي. حتى يكون لك مثال للعدم وهذا مثال للوجود. طيب. قال وكذلك - [03:33:26](#) الحركات الشديدة المؤلفة للالم فهذا الوجود لا يكون. كذلك مثلا انت احيانا ممكن تتحرك حركات شديدة تصير تلعب رياضة كذا كذا ينتج عنها ايش تمزق عضلي. هسا التمزق العضلي صار وجودي. ما سببه؟ - [03:33:41](#)

حركات شديدة متعبة. فاذا هنا شيء وجودي ادى الى شر وجودي. نعم. قال فهذا الوجود لا يكون وجودا تاما محضا. اذ الوجود التام المحض ولا يورث الا اخيرا كما قال ابن تيمية باعطي فلسفة. بتعرف شو بقول؟ بقول الشيء الوجودي - [03:33:55](#)

الذي يؤدي الى شر وجودي لا يمكن ان يكون هذا الشيء الوجودي وجوده تاما محضا لانه يرى ان الشيء الموجود وجودا تاما محضا هذا لا يؤدي الا الى خير واما الوجود الذي يؤدي الى شر وجودي هو وجود ناقص - [03:34:14](#)

شوفوا الان شو بده يحكي. طيب. قال ان عدم المحض لا يقتضي وجودا بل هذي لا هذي فيها مشكلة. اقرأها يا شيخ الله. كما قلنا اذا

اذا ايوا اذا فهذا الوجود اكتب هذا الوجود الذي انتج شر وجوديا لا يكون وجودا تاما محضا - [03:34:36](#)

لان الوجود التام المحض لا يورث الا خيرا كما قلنا ان عدم المحض لا يقتضي وجودنا. احنا قبل شوي مش حكينا ان عدم المحض هل يقتضي الوجود لأ فلذلك قلنا ان العدو متى يقتضي وجود الشر؟ اذا كان عدم شرط او جزء سبب. فيقول كما ان عدم المحض -

[03:34:55](#)

لا يقتضي وجود شر كما ان عدم المحض لا يقتضي وجود نشاط كذلك الوجود المحض لا يقتضي وجود شر هاي فلسفة ابن تيمية عم

توافقوا ما توافقوا بعديها. بس خيلنا احنا واش نفهمها. تمام؟ اذا ابن تميم ماذا يقول؟ عدم المحض - [03:35:21](#)

كما انه لا يؤدي الى شر وجودي زي ما اتفقنا في الحالة السابقة. كذلك الوجود المحض لا يؤدي الى شر بل الذي يؤدي الى الشر ما هو؟

اختلاط. اختلاط الوجود بالعدم - [03:35:39](#)

وهذه الخلاصة اختلاط الوجود بالعدم هو الذي ادى في كلا الحالتين ترى الى ماذا من الشر الوجودي انه في الحالة السابقة عدم كان

عدما جزئيا. عدم شرط او اذا في وجود بس في عدم جزئي. وهنا بالعكس هنا في وجود ناقص معه جزء من - [03:35:55](#)

عدم فهو يرى هاي فلسفة ابن تيمية الخلاصة النهائية عنده في هذا المقام. ان الشرور الوجودية انما هي ناتجة من اختلاط وجود مع

عدن بس في المثال السابق كنا نضيف - [03:36:16](#)

الى عدم الشرط او عدم جزء العلة. مع وجود المقتضي هنا سنضيف الى ايش؟ الى وجود شيء ادى الى شر وجودي لكنه ليس وجودا

كاملا. بل هو وجود مرافق ايضا بعدم. لاحظوا شو يقول الان. لذلك - [03:36:32](#)

فهذا الوجود لا يكون وجودا تاما محضا اذا الوجود التام المحض. لا يورث الا خيرا كما ان عدم المحض لا يقتضي وجود الشر بل هنا

بل يكون الوجود الذي يؤدي الى شر وجودي. هذا الوجود يكون وجودا ناقصا - [03:36:47](#)

اما في السبب واما في المحل الذي يعني وقع فيه الامر وهذا يسمى اما في السبب واما في الشرط. كما يكون مثلا ناخذ مثال احنا

حكينا قبل شوي انه الكفر اللي هو شو الكفر - [03:37:07](#)

تكذيب واستكبار بشقحك قبل شوي مش قال الكفر الذي هو تكذيب واستكبار سبب للشر الوجودي. فيقول كما يكون اه سبب

التكذيب التكذيب اللي هو شيء وجودي ادى الى شيء وجودي - [03:37:24](#)

التكذيب ادى الى الذم والعقاب. التكذيب هذا الشيء الوجودي ما هو اصلا؟ قال التكذيب هو في الحقيقة عدم معرفة الحق والاقرار

بابي هو نفسه التكذيب هو عدم معرفة الحق او على الاقل عدم - [03:37:43](#)

الاقرار به هذا هو التكذيب. فاذا هو ليس وجودا تاما هو وجوه صاحب التكذيب شيء وجودي. بس هو مخلوط بعدم لانه مفهومه

مقترن بعدم الاقرار. قال وسبب عدم هذا العلم - [03:37:58](#)

الذي طبعا سبب التكذيب يعني عدم معرفة الحق والاقرار به. طب عدم معرفة الحق والاقرار بما سببه؟ سببه وسببه عدم هذا العلم

والقول عدم اسبابه عدم كل عدم بعدم. عدم اسبابه من النظر التام والاستماع التام لآيات الحق واعلاه - [03:38:16](#)

طب ما سبب عدم النظر والاستماع قال اما يرجع لك قاعد بسلسلة. اما يكون فيا اما عدم المقتضي فيكون عدما محضا واما وجود

مانع في المحل يعني. واما وجود مانع من الكبر والحسد في النفس. كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور. وهو تصور -

[03:38:36](#)

باطل وسببه عاد الان الاغتيال ما هو؟ يعرف الاغتيال. قال وهو تصور باطل وسببه عدم غنى النفس بالحق فتعتاد عنه بالاغتيال

الباطل. صح؟ عندك بالاعتقال الباطل انا اظن بالاعتقال الباطل. لانه عم يعرف الاعتقال - [03:39:03](#)

عدم غنى النفس بالحق فتعتادوا عنه بالاعتقال الباطل. والحسد ايضا سببه عدم النعمة التي يصير بها مثل المحسود او افضل منه فان ذلك يوجب كراهية الحاسد لان اه يكافيه المعسود او يتفضل عليه. وكذلك الفسق - [03:39:21](#)

الفسق مش قلنا هو سبب للذم والعقاب طب ما هو الفسق؟ الفسق امر وجودي ادى الى امر وجودي كالقتل والزنا وزائر القبائح. فانما سبب الفسق اللي هو القتل والزنا وهو الامور الوجودية انما سببها ايش قلنا؟ حاجة النفس الى الاستشفاء - [03:39:38](#)

القتل لذلك الانسان يقتل او حاجة النفس الى الالتذاذ بشهوة الزنا لذلك تزني. تمام؟ والحاجة قبل قليل شو قلنا؟ عدمية. الحاجة عدمي لانها ايش عدم غنى افتقار فهي امر عدمي. فاذا عاد الفسق الذي هو امر وجودي يؤدي الى شر وجودي. الفسق هو ناتج عن عدم - [03:39:57](#)

وهو عدم غنى النفس. والكفر بالتكذيب هو ناتج عن عدم. وهو عدم ايش؟ العلم والاقرار به فاذا لا يوجد وجود تام لا عدم فيه بشكل من الاشكال يورث شرا وجوديا - [03:40:19](#)

اي شر وجودي فهو ناتج عن وجود شئ مقترن بعدم اشياء او هو طبيعته عدم اشياء. او هو طبيعته عدم في اشياء. لذلك قال اقرأ والحاجة طبعا هاي لازم تنحط فوق لانه هذا واضح انه خطأ من المحقق. لانه هاي يقول اه والا فمن حصل غرضه بلا قتل او نال - [03:40:37](#)

بلا زنا لا يفعل ذلك يعني من حصل غرضه الاستشفاء بلا قتل او نال لذة الوصول بلا زنا والحاجة هي اصلا شئ عدمي. فعاد القتل والزنا الى امور عدمية في تفصيلهما. وهذا يبين. قال وهذا يبين اذا - [03:41:01](#)

وهذا يبين اذا تدبره الانسان ان الشر الموجودة ان اضيف الى عدم او وجود فلا بد ان يكون وجودا ناقصا. خلص هاي هي الخلاصة. خلاصة الامر ان شر الموجود سواء اضفت الى عدن - [03:41:20](#)

او اضفت الى وجود فلا بد ان يكون وجودا ناقصا لانه العدم الكامل لا يؤدي الى وجود شر فعلى كلا الجهتين سواء الشر الوجودي عللت بالعدم او الشر الوجودي عللت بالوجود فانت تتكلم عن وجود ناقص سواء هنا او هنا. طيب - [03:41:35](#)

قال فتارة يضاف الى عدم كما الى عدم كمال اذا الى فوات الشرط. يعني انتفاء جزء او فوات شرط. قال تارة يضاف الى وجود يضاف اذا الشر الوجودي تارة يضاف الى العدم - [03:41:54](#)

وقلنا العدم سيكون عدم شرط او جزء سبب. وتارة يضاف الى وجود الوجود سيكون ناقصا ويعبر عنه تارة بالسبب الناقص. والمحل الناقص. وسبب ذلك فعليا اما عدم الشرط او وجود المانع - [03:42:08](#)

والمانع لا يكون مانعا الا لضعف المقتضي. نعم. قال وكل ما ذكرته واضح بين الا هذا الموضوع فيه غموض يتبين عند التأمل. بقول لك كل ما ذكرته فضح مبين. يعني عند الجماعته طبعا اه قال وله طرفان. الان هو بده يقول لك في قاعدتين الان بدنا نركز فيهم. هم خلاصة كلامه. ما هي - [03:42:23](#)

سها ان الموجود لا يكون سببه عدم النهضة. والثاني ان الموجود لا يكون سببا لعدم المحض. الان ركزوا في هذول القاعدتين الخلاصة الان الشئ الموجود لا يكون سببه عدم محض. هاي اتفقنا عليه. هل الشر الموجود - [03:42:43](#)

يكون سببه عدم المحض؟ لأ. لأ والعكس وان الموجود لا يكون سببا من عدم الوجد. لانه قلنا العدم المحض ليس له سبب اصلا قبل الصفحات. فهدولا قاعدتين الشئ الموجود لا يكون سببه عدم المحض. والعكس ان الشئ الموجود - [03:42:59](#)

لا يكون سببا وعلة من عدم المحض. لان العدم المحض لا شئ. فكيف اعلمه بوجود؟ طب نيحي الان سيستدل على القاعدة الاولى. قال اما القاعدة الاولى وهو ان الموجود مثلا وجود الشر لا يكون سببه عدم النحض قال هذا معلوم بالبديهة ان الكائنات نعم. قال ان الكائنات الموجودة لا تصدر الا عن حق موجود. ولهذا - [03:43:24](#)

فكان معلوما بالفطرة انه لا بد لكل مصنوع من صانع كما قال تعالى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون؟ يقول اخلقوا من غير خالق خلقهم؟ ام خلقوا انفسهم؟ فكن - [03:43:46](#)

لذلك الله عز وجل كان يقول ان خلقوا من غير شيء مستحيل لانه انتم موجودين ما دمتم موجودين لا يمكن ان يكون سبب وجودكم لعدم المحض لابد هناك شيء موجود هو الذي اوجدكم. ولذلك حتى الفلاسفة وصلوا الى هناك علة فاعلة لابد تكون موجودة. طيب.

قال ومن المتكلمين من استدل - [03:43:56](#)

على هذا المطلوب القياس وضرب الامثال والاستدلال عليه والاستدلال عليه ممكن. ودلائله كثيرة والفطرة عند صحتها اشد اقرارا به. وهو لها ابد وهو وهذا الاصل وهو ان الموجود لابد له من موجب. مش محتاج لاقيس كثير زي ما بتعملوا يا متكلمين. بزبط

تقيسوها بالاقفة العقلية. بس هو - [03:44:18](#)

يقول الفطرة تعرف ذلك قبل العقل. انه اي شيء موجود لابد له من علة وجودية سببته وليس عدم المحض. لذلك يقول والفطرة لو

كانت صحيحة كانت اشد اقرارا بهذا وهو ان الموجود لابد له من شيء موجود. وهو يعني هذا الاصل - [03:44:38](#)

ابده يعني اكثر بدهة للفطرة من بدهته للعقل واضح جدا لديها. وهي اشد اضطرارا من المثال الذي يقاس به. يعني بدوش يعني

طول كلام يا متكلمين. هذا امر واضح ان اي - [03:44:58](#)

في شيء موجود يحتاج الى سبب موجود. ولعدم المحض لا يمكن ان يؤدي الى شيء موجود. اثبتين وقد اختلف الاصول وقد اختلف

اهل الاصول في العلة الشرعية. هل يجوز تعليل الحكم الوجودي؟ اخذكم شوي هيك عاليمين رح نرجع لاصول الفقه الان. في علم

اصول - [03:45:10](#)

في خلاف. هل الحكم من وجودي يجوز تعليله بعلة عدمية؟ يعني الان احنا تذكروا في النظم الصغير شو قلنا شروط العلة؟ موجودين

لأ شو شروط العلة؟ وصف ظاهر منضبط لا يعود على اصله بالبطان. تمام؟ طرد انعكاس هل من شروط العلة - [03:45:28](#)

هذا وقع في احنا ما ذكرنا هل من شروط العلة ان تكون شيء وجودي ولا يجوز ان تكون الوصف الظاهر المنضبط شيء عدمي؟ احنا

قلنا شرط العلة ان تكون وصف ظاهر منضبط. طب هل هذا الوصف الظاهري المنضبط - [03:45:49](#)

يجوز ان يكون شيئا عدميا؟ ولا حتى يكون وصف ظاهر منضبط لازم يكون شيء وجودي فماذا قال؟ قال هل يجوز تعليل الحكم

الوجودي بالوصف العدمي معقولهم ان العدم يعلل بالعدم. الان الاصوليون ايش يقولوا - [03:46:06](#)

العدم يجوز تعليله بالعدم. بس احنا فهمنا انه نقول العدم يعلى بالعدم شو يعني؟ ما في شرطية. انه شرط وليس ادنى العدم هو كثيرة

العدم. وانما يعلل العدم بالعدم كإضافة شرطية فقط. لكن هل الوجود اذا الحكم العدمي في اصول الفقه - [03:46:23](#)

الحكم العدمي يجوز ان يعلل بعدم الوصف وهذه التحليل شرطي وليس التحليل تأتي. لكن هل الحكم الوجودي يجوز ان يعلل بوصف

عدمي هنا وقع خلاف كبير بين الاصوليين. قال قال فمنهم من قال يعلل به. بعض الاصوليين قال نعم يجوز ان يعلل بي الحكم

الوجودي بالوصف لعدمه. طيب ومنهم؟ قال منهم من قال لا - [03:46:43](#)

يعلل به. ومنهم من قال لا لا يجوز ان يعلل به. لان العدم المحض لا يكون علة للوجود هي القاعدة اللي منحكي فيها الان. طيب. قال

منهم من فصل فقال لا يجوز ان يكون علة للوجود في قياس العلة. ويجوز ان تكون علتة له في قيام - [03:47:06](#)

اقياس الدلالة. الان هذا اخذنا في النظم الصغير قياس العلة وقياس الدلالة. قلنا شو قياس العلة هو الذي يجمع فيه بين الفرع والاصل

بعلة الحكم قياس الدلالة افرحكم الله. هو الذي يجمع فيه بين الفرع والاصل بدليل العلة. اللي هو لازم من لوازمها او حكم من احكامها

او اثر من اثارها - [03:47:21](#)

هون يا اخواني بطلع فائدة انه طالب العلم بده يدخل في قراءة مثل هذه التراث يكون عنده تأصيلات شرعية سابقة. انه ابن تيمية

بجمع لك كل العلوم مع بعض اللغة على الاصول عالفلسفة. على كل شي وبتلاقيها موجودة هون - [03:47:39](#)

فوجود خلفية سابقة لديك في علوم سابقة. هذا يساعدك ان تفهم ماذا يريد ان يقول. طيب. فهنا ابن تيمية يوافق الرأي الثالث ماذا

يقول؟ يجوز ان يكون العدم علة لحكم موجود - [03:47:53](#)

اذا في قياس الدلالة لا في قياس العلة الان في لما قياس العلة واني اجمع بين الفرع والاصل بالعلة المؤثرة. والعدم ليس علة مؤثرة

في حكم وجودي. ما بزبط لما عللوا العدم. لأ - [03:48:10](#)

اضافة شرقية فش عنا تأثيرية. لأ ما بزبط وفلسفة قياس العلة هون يفرج قياس العلة وقياس الدلع قياس العلة لا يمكن تكون اضافة شرطية علة مؤثرة زي الاسكار تقليدهم العزم بالعدم. هذا كله ليس قياس الا. ليس قياس علة - [03:48:29](#)

ولانه احنا بدنا نتكلم عن الحكم الوجودي هديك المسألة كانت الحكم العدمي يجوز ان يعلل بالعدم وهذا ليس قياس علة الشبح قياس دلالة سميه اللي بدك اياه. العدمية لا في ناس مش راضيين لأ في ناس مش موافقين عليها مي - [03:48:51](#)

بقول لك في خلاف. في ناس بقول لأ يجوز التعليم في العلة العدمية. حتى في قياس العلة. غلط ويريد لانه فوق مش قياس علة الآن بالنسبة للحكم العدمي نقول عدم الحكم لعدم العلة اللي هو اصلا العكس انتفاء الحكم. مش يقول العكس انتفاء الحكم لانتفاء العلة. تمام؟ بس هذا مش القياس - [03:49:10](#)

بالعلة المؤثرة هذا اضافة شرطية هذا قلب اسلم لكم اياه لانه احنا واياكم متفقين انه هذا ما اسموش قياس علة عدم الحكم لعدم العلة هذا ما اسمه قياس علة. هذا اسمه البعض قياس العكس. والبعض بدخله في قياس الشبه او الدلالة - [03:49:36](#)

تمام؟ لكن وين المشكلة بتيجي؟ لا في في الحكم الوجودي. في الحكم الوجودي اذا انت بدك تعمل في قياس علة. بدك تذكر العلة المؤثرة. على عدم ما بكون عنا مؤثرة - [03:49:53](#)

لكن اذا بدك تستعمل قياس الدلالة في قياس الدلالة انت تجمع بين الفرع والاصل مش بالعلة بدليل العلة اللي هو لازم من لوازمها او حكم من احكامها او اثر من اثارها. دليل العلة هل يجوز ان يكون شيئا عدمية؟ نعم - [03:50:06](#)

دليل العلة هل يجوز ان يكون شيئا عدمية؟ بقول لك ما عنديش مشكلة. فلزام العلة او اثر العلة او حكم العلة ما عندي مشكلة ان يكون عدمية. اما العلة نفسها ما بزبطش - [03:50:26](#)

في الحكم الوجودي. طيب. لذلك قال آآ وهذا فصل الخطاب يعني مثلا يقول لك هذا الصح. ان قياس الدلالة يجوز ان تستعمل فيه العدم لان ايش؟ العدم هو سيكون دليل العلة. سواء لازم او اثر او حكم. لان عدم الوصف قد يكون دليلا على وصف اقل - [03:50:38](#)

بان عدم الوصف قد يكون دليلا على وصف يصلح ان يكون دليلا على وصف وجودي يقتضي الحكم. الوصف الوجودي اللي هي العلة. يعني العدم يصلح وان يكون دليلا على العلة - [03:50:58](#)

وبالتالي يصح ان تعلل به او ان تجعله جامعا في قياس الدلالة. احسنت لانه اصلها علة وجودية. قال واما قياس العلة فلا يكون العدم فيه علة تامة ما بزبط. ولكن ممكن يكون ايش؟ العدم. متى بزبط الدخل العدم في القياس العلة؟ شف هاي بفائدة الجميلة - [03:51:14](#)

متى يصلح ان تدخل العدم في قياس العلة؟ اذا كانت العلة مركبة من عدة اجزاء وجزء منها عدمي اللي هو جزء السبب بزبط لذلك قال واما قياس العلة فلا يكون العدم هو العلة الكاملة. لكن يكون جزءا من العلة اذا كانت مركبة. طيب. وشرطا للعلة اه - [03:51:34](#)

المقتضية التي ليست تامة. قد يكون شرط للعلة جزء من العلة. اه اما ان يكون هو العلة كله العدم ما بزبط. وقولنا جزء من العلة التامة اصلا هو معنى كونه شرط من العلة التامة اش قلنا العلة بمعناها التام. العلة التامة وجود المقتضي وجود الشرط انتفاء المانع ووجود المحل. فالعدم - [03:51:55](#)

ان يكون جزءا من العلة التامة يعني ان يكون هو آآ وهو معنى كونه شرطا ان يكون الشرط للعلة التامة هو عدم شيء. تمام. في اقتضاء العلة طبعا بقول لك هذا كله نزاع لفظي في هذه التعابير قضية العلة التامة الناقص وما شابه ذلك. المهم فاذا حققت المعاني ارتفع كثير من الخلاف فهذا في بيان احد الطرفين وهو - [03:52:15](#)

الجملة الاولى. هيك احنا اكدنا الجملة الاولى ان الموجود لا يكون سببه عدما محضا. لا في الناحية الطبيعية ولا في الناحية الشرعية الشيء الوجودي لا يجوز ان يعلل بالعدم المحض سواء كان الشيء الوجودي امور حياتية - [03:52:39](#)

وكان الشيء الوجودي احكام شرعية. طب نيجي عالقاعدة الثانية وهي ان الموجود هو لا يكون سببا لعدم المحض فهو قال اما الطرف الثاني فهو ان الموجود لا يكون سببا لموجود يستلزم عدمه. مع ان الموجود لا يكون - [03:52:59](#)

سببا بالله ايش عندك شيخ؟ بوجود يستلزم عدن. لوجود احسنت. فهو ان الموجود لا يكون سببا لوجود يستلزم عدمه. يعني هي نفس

الفكرة ان الشيء الوجودي لا يكون سببا للعدم المحض. لماذا؟ قال فلان العدم المحض يا اخواني لا يفتقر الى سبب موجود. مشان حكينا؟ بل يكفي - [03:53:15](#)

في ايش عدم السبب الموجود. ها انعدم المحط لا يفتقر الى سبب موجود بدل عدم المحض يكفي فيه ماذا عدم وجود سبب ولا يحتاج هو الى سبب قال لان السبب الموجود اذا اثر فلا بد ان يؤثر شيئا - [03:53:41](#)
لماذا لا يجوز ان نقول ان العدم المحض يفتقر الى سبب موجود قال انه السبب الموجود اذا اثر فلا بد ان يؤثر شيئا والعدم ليس بشيء. فبالثالي لا يمكن ان يكون سبب موجود هو علة العدم. قال والعدم المحض ليس بشيء. فالأثر - [03:54:02](#)
الذي هو عدم محض هو حقيقة عدم الأثر. وهاي الفكرة. قال بل اذا اثر اقرأ قال بل اذا اثر الاعدام فالاعدام امر وجودي فيه عدم. قال بل اذا اثر الاعدام فالاعدام امر وجودي فيه عدم. شو يعني - [03:54:22](#)

بقول لك السبب الوجودي قد يؤثر ايش؟ الاعدام للشيء الغاؤه لكن اذا كان هو ملغى ابتداء سبب الوجود بده يفرق لك الان بين صورتين. الان احنا بنقبل نقول ان سبب الوجودي - [03:54:40](#)

علة لاعدام شيء شو يعني الاعدام؟ يعني في شيء كان موجود والسبب الوجودي ادى الى اعدامه. يعني في سيارة كانت موجودة دخلت فيها شاحنة بخرت السيارة الان شو نقول؟ وجود الشاحنة - [03:54:59](#)

ادى الى اعدام السيارة فهي كانت موجودة لكن لما دخلت فيها الشاحنة ادت الى ما عندها مشكلة فيه. اما نضيفه الى السبب الوجودي. لانه السبب الوجودي يعدم لكن اذا كان الشيء هو معدوم من البداية - [03:55:16](#)

هون ما بصير نقول انه سبب الوجودي ادى الى اعدامه من البداية. سيارة مش مصنوعة اصلا. ممكن تقول لي هي مش مصنوعة بسبب شيء وجودي هي مش مصنوعة. فما هي اصلا مش ما بتصير تقول - [03:55:33](#)

في هناك شيء وجودي ادى الى ماذا هو علة عدم وجود السيارة ابتداء. بنقول الشيء الوجودي ها الشيء الوجودي لا يجوز ان يكون علة لعدم وجود السيارة. بل نقول عدم وجود السيارة ما علته - [03:55:50](#)

عدم وجود الشيء مش سببه يكون عدم وجود السبب الموجود وليس سببا موجودا تمام؟ ويكون هذا اقتراية شرطية. اكمل. قال فان جعل فان جعل الموجود معدوما والمعدوم موجودا امر معقول. نعم - [03:56:08](#)

فهم امر معقول ان تجعل الشيء الموجود معدوم او المعدوم موجود امر معقول. اما جعل المعدوم الشيء معدوم اصلا تجعله معدوم طب ما هو معدوم قال فلا يعقل الا بمعنى ابقاءه على العدم وهذا لا يحتاج الى سبب وجودي. قال والابقاء على العدم

يكفي فيه عدم الفاعل - [03:56:26](#)

والابقاء على العدم يكفي فيه عدم الفاعل ولا يحتاج الى سبب وجودي قال والفرق معلوم بين عدم الفاعل وعدم الموجب وعدم العلة. وبين فاعل العدم وموجب العدم وعلة العدم. نعم فرق هائل بان تقول عدم الفاعل - [03:56:47](#)

الى العدم. صح؟ عدم الفاعل نعم ادى الى عدم وجود الشيء. لكن ما بصير تقول فاعل العدم هو اللي خلى الشيء معدوم. لأ مهو معدوم من اصله. نعم. قالوا العدم لا يفتقر - [03:57:02](#)

الى الثاني بل يكفي فيه الاول. لذلك فالعدم لا يفتقر الى الثاني يعني الى فاعل العدم. بل الشيء العدمي يفتقر الى ماذا؟ الى الاول وهو ماذا؟ على العدم لا يفتقر الى فاعل العدم. العدم يفتقر الى - [03:57:16](#)

عدم الفاعل قال فتبين بذلك الطرفان. فهيك خلص نسخت القاعدتين. شو القاعدة الاولى؟ ان الموجود لا يكون سببه عدم المحض. وان الموجود لا يكون سببا لعدم المحض. خلاص سكر قاعدتين. الاصل انها وضحت لدينا. طيب. قال فتبين بذلك الطرفان وهو ان

العدم المحض الذي ليس فيه شوب وشوب وجود لا يكون وجودا ما - [03:57:32](#)

لا سببا ولا مسببا. خالص لعدم المحض لا يكون سبب ولا يكون له مسبب هو عدم محض. نعم. قال ولا فاعلا ولا مفعولا اصلا. فالوجود المحض التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم - [03:57:54](#)

اصل ولا سببا عنه ولا فاعل له ولا ايش عندك؟ قال فالوجود المحض التام الذي ليس فيه شوب عدم لا يكون سببا لعدم اصلا. ولا سببا

عنه لا فاعلا له ولا مفعولا قاعدتين. الام القاعدتين حكيناهاهم. طيب - [03:58:09](#)

واحد منهم عند الشيخ مسيبا. نعم لا سببا ولا مسيبا. طيب واضح. اما كونه ليس مسيبا عنه ولا يعني اما كونه تمام اما كونه اي كون
العدم المحض ليس مسيبا عن الوجود ولا مفعولا له فظاهر. واما كونه ليس سببا له نعم. قال واما كونه ليس سببا له فان كان سببا -

[03:58:30](#)

عدم محض فالعدم المحض ولا يفتقر الى سبب موجود وان كان. اما كونه اظن هنا كونه تعود على الشيء الوجودي. اما كون الشيء

الوجودي ليس مسيبا عن عدم المحض ولا مفعولا له فظاهر. واما كون الشيء - [03:58:55](#)

جودي التام ليس سببا للعدم. فان كان سببا لعدم المحض فلعدم المحض لا يفتقر الى ماذا؟ نحن قلنا اصلا الى سبب موجب. وان كان

آ لعدم فيه. طيب. وان كان لعدم فيه وجود - [03:59:09](#)

يعني مختلط بوجود فذلك الوجود لابد له من سبب ولو كان سببه تاما وهو قابل لما دخل فيه عدمه. كان ولو كان سببه تاما والمحل

قابل ومحل والمحل قابل يعني - [03:59:26](#)

لما دخل فيه عدم فانه اذا كان السبب تاما والمحل قابلا وجب وجود المسبب فحيث كان فيه عدم فالعدم اما يعود الى سببي او في

المحل فالوجود ليس تاما حقيقة. طيب فلا بد فلا يكون وجودا محضا فظهر ان السبب - [03:59:40](#)

حيث تخلف حكمه ان كان لفوات شرط فهو عدم. وان كان الوجود مانع فانما صار مانعا لضعف السبب. وهو ايضا ضعف السبب وعدم

قوة السبب وكماله فظهر ان الوجود ليس سببا لعدم المحض. طيب. قال فظهر بذلك القسمة الرباعية وهو ان الوجود - [04:00:00](#)

لحظة لا يكون الا خيرا. يبين ذلك ان المحض الوجود المحض. الوجود المقتزن بكامل اشكال الوجود في في الاصل المقتضي

والشرطي كله لا يؤدي الى الا الى خير. يبين ذلك. قال يبين ذلك ان كل شر في العالم لا يخرج عن قسمين. اما - [04:00:20](#)

امن واما سبب اللام وسبب اللام مثل الافعال المسببة المقتضية العذاب. واللام الموجود لا يكون الا لنوع عدم. كما يكون سببه تفرق

الاتصال يتطرق الاتصال هو عدم التأليف والاتصال الذي هو بينهم. فاللام واسباب اللام كلها مختلطة بالعدم. قال واللام - [04:00:40](#)

لا يوجد اللام الموجود عفوا لا يكون الا لنوع عدم. كما يكون سببه تفرق الاتصال وتفرق الاتصال هو عدم عدم التأليف والاتصال الذي

بين الاشياء المتناسقة مثلا وهو الشر والفساد. واما سبب اللام فقد قررت في - [04:00:59](#)

قاعدة كبيرة ان اصل الذنوب ما هو؟ هو عدم الواجبات لا فعل المحرمات. وان فعل المحرمات انما وقع لعدم الواجبات. هذه هي من

فلسفات ابن تيمية ايضا في هذا يقول واما سبب اللام - [04:01:17](#)

فقد قررت في قاعدة كبيرة ان اصل الذنوب ما هو؟ ولذلك هو يرى ان ابن تيمية يرى ان ترك الواجبات اسوأ من فعل المحرمات هذي

قاعده في الشريعة. فيقول واما سبب اللام - [04:01:30](#)

فقد قررت في قاعدة كبيرة ان اصل الذنوب ما هو؟ شيء عدمي. عدم الواجبات. لا فعل المحرمات وان فعل المحرمات اصلا ان ما يقع

في حياة الانسان لانه لم يقم بكل الواجبات ولا لو قام بكل الواجبات لن تحصل منه محرمات. فصار اصل الذنوب عدم - [04:01:45](#)

الواجب واصل اللام عدم الاتصال انه ايش هو يقول؟ قال كل شر في العالم لا يخرج عن قسمين اما الم واما سبب الم نيجي الان على

ايش اللام يقول سبب اللام مثل الافعال المسببة المقتضية للعذاب. واللام الموجود فاللام الموجود لا يكون الا لنوع عدم - [04:02:05](#)

كأن يكون سبب اللام تفرق الاتصال وتفرق الاتصال هو عدم. وكذلك الاسباب الاسباب التي توجب اللام ايضا امور فيها عدم بشكل من

الاشكال. لان اللام هو عدم القيام بالواجبات. فاصبح اللام سببه العدم - [04:02:29](#)

واسباب اللام سببها العدم. يعني نفس اللام واسبابه كل واحد متعلق بعدم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا. قال هذا كان

يعلمهم في خطبة الحاجة ان يقولوا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فيستعيذ من شر النفس الذي ينشأ عن ذنوبها

وخطاياها. ويستعيذ من سيئات - [04:02:49](#)

الاعمال التي هي عقوباتها والامها فسيئات الاعمال هنا في هذا الحديث معناتها عواقب الاعمال. سيئات العمل هنا في هذا الحديث ما

معناها عواقب العمل. فيقول هذا الحديث استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من شر النفس - [04:03:09](#)

ومن عواقب الاعمال فيقول فيستعيز من شر النفس الذي ينشأ عن ذنوبها وخطاياها فيستعيد من شر النفس الذي ينشأ عن ذنوبها وخطاياها ويستعيز من سيئات الاعمال التي هي ماذا؟ عقوباتها والامها - [04:03:23](#)

فان قوله اقرأ قال فان قوله من سيئات اعمالنا قد يراد به سيئات السيئات من الاعمال وقد يراد به العقوبات. فان لفظ السيئات في كتاب الله يراد به ما يسوء الانسان من الشر وقد يراد به الاعمال. يعني كلمة السيئات احيانا يراد بها نفس المعاصي. واحيانا يراد بها ماذا - [04:03:41](#)

ما ينشأ عن المعاصي. نعم. قال قال تعالى ان لم تمسكم حسنة ولم تسؤوهم وان لم تصبكم سيئة يفرحوا بها. وقال وان لم تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. ومعلوما ان شر نفسي هو الاعمال السيئة فتكون سيئات الاعمال الشر والعقوبة الحاصلة بها ليكون مستعيذا من نوعي - [04:03:59](#)

الاعمال السيئة وعقوباتها. فانت تستعيز بالله من الاعمال السيئة ومن عقوباتها. كمل الالم هو سببه. نعم. قال كما في الاستعانة المأمور بها في الصلاة اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من فتنة المحيا مات فتنة المسيح الدجال. فامرنا بالاستعاذة من عذاب الاخرة وعذاب البرزخ من سبب العذاب - [04:04:19](#)

كابتن محمي مات وفتنة المسيح الدجال وذكر الفتنة الخاصة بعد الفتنة العامة فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن كما في الحديث الصحيح ما ما من نعم اعمام الخلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من فتنة المسيح الدجال. اه هسة خلصنا من كلسية. هسا اقرأ لي اقرأ من الصفحات بسرعة عشان نخلص الرسالة. خلصنا من الموضوع جزاه الله خير - [04:04:35](#)

اعطاكم اياها. طبعا هي كلامنا سريع. بس انت بدك ترجع ترتب. الشر وجودي. عدمي. فكرة ان العدم مش يعني الى يؤثر فيه العدم وانما يضاف الى اضافة شرطية. الوجود قد يكون بسبب شيء عدمي وقد يكون بسبب وجودي. بس احنا عرفنا في النهاية انه الشر الوجودي - [04:05:00](#)

هو خليط من وجود وعدم. خليط وجود وعدم. يعني هاي الافكار الختامية ويريد ان يقول في النهاية بعد كل شيء. يعني خلاصة كل هذه القضية الفلسفية ان العدم يعود الى ان الشر - [04:05:20](#)

بسبب العدم والعدم لا ينسب الى الله فبالتالي الشر لا ينسب الى الله. اه كل هاي الفكرة يريدني يقول لك الشر سواء كان عدمي ولا وجودي هو ثمرة عدم. اما عدم يعني - [04:05:34](#)

كما قلنا العدم المحض وان كانوا اضافة الى اضافة هجومية في العدمية او عدمه جزء من الاجزاء في الشر الوجودي. ففي النهاية اي شر هو ناتج عن عدم والعدم وليس فعلا حتى ينسب الى الله. بالتالي فعلا صدقت الشر ليس اليك - [04:05:49](#)

وانما يعود الى نفس الانسان اللي هو مقصر عاجز ضعيف اللي هو العدم خلينا نقول جزء من تكوينه النفسي العدمية جزء من تكويننا النفسي لافتقار ما هو عدم مش راح حكينا. الحاجة عدم الجهل عدم - [04:06:05](#)

فالعدم هو جزء من تكويننا النفسي. فاي شر موجود في هذا الكون سواء شر عدمي او شر وجودي هو ناتج عن ما عن العدمية الموجودة في انفسنا. واي خير فهو من الله سبحانه وتعالى. هذه الفلسفة النهائية اللي بدو يحاول ابن تميم يوصلك اليها - [04:06:22](#)

وفي الشرور العدمية وشرور الوجودية. كلها ناتجة عن عدم كلي او جزئي. والعدم الكلي او الجزئي لا ينسب الى الله لانه ليس فعلا. وانما ينسب الى نفسك اللي هي طبيعتها عدمية. عدم العلم. عدم الغناء. عدم هذا كله طبيعة خالق نفسك. نعم. ما علاقة هذا بالفاتحة - [04:06:42](#)

نعم؟ ما علاقة الا بسورة الفاتحة؟ الافتقار الى الله سبحانه وتعالى. اللي هي نرجع نقول اياك نعبد واياك نستعين. وبقول لك لماذا انت تفتقر الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء؟ بترجع لاول الصفحة ان ارجع لاول لنبحث. ان الانسان وكل المخلوقات - [04:07:02](#)

مفتقرة الى الله افتقارا تاما لمصالحها. وكل ما هو من شرورها وما يضرها هو ناتج عنها هي. فانت لا تستطيع الا ان ترتبط بموجب الخير سبحانه وتعالى. نعم. قال اذا ظهر ان العبد وكل مخلوق فقير الى الله محتاج الخلاصة. هي شايف اذا ظهر الامر مفتقر الى الله محتاج اليه؟ نعم. ليس - [04:07:17](#)

نقيرا الى سواه فليس هو مستغنيا بنفسه ولا بغير ربه فان ذلك الغير فقير ايضا محتاج من المأثور عن ابي يزيد رحمه الله انه قال
استغائة المخلوق بالمخلوق كاستغائة الغريق بغريق - [04:07:37](#)

اه كنا سواء الولي ولا انت كنا فقراء الى الله. نعم. قالوا انا وعن ابي عبدالله القرشي انه قال استغائة المخلوق بالمخلوق كاستغائة
المسجون بالمسجون. وهذا تقريب فله كاستغائة العدمي بينعدم تقريب يعني لسة لما جعلك استقالة المسجون بالمسجون ها لسة
حسنها شوية القرشي يقول لك لا ابن تيمية استغائة - [04:07:47](#)

مخلوق بالمخلوق قال والا فهو كاستغائة العدم بالعدم مش بس المسجون بالمدلول. فان المستغاث به ان لم يخلق الحق فيه قوة
وحولا على ومساعدتك والا فليس فيه قدرة على مساعدتك اصلا. قال سبحان من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال تعالى ولا
يشفعون الا لم يرتضى. وقال تعالى ما مضى. ان احدنا باذن الله. واسم العبد - [04:08:07](#)

يتناول معنيين احدهما بمعنى العابد كرها. اللي هي الفكرة اللي ذكرناها في كتاب العبودية. ان العبد بمعنى المعبد والعبد بمعنى العابد.
هذا لذلك لن اطيل فيها كما قال سبحانه وتعالى ان كل ما في السموات والارض لا ترحمنا عبدا. وقال سبحانه ولا اسلم في السموات
والارض طبعاً وكرهه. وقال تعالى وقالوا الرحمن ولد سبحانه بل وما في السموات والارض كله قانتون. ولله يهز من في السموات -

[04:08:27](#)

طبعاً وكرها. اللي هو عبد المعبد وهذا يدخل فيه المؤمن والكافر. والثاني العبد بمعنى العابد. وهو الذي يعبد الله ويستعين. وهذا هو
المذكور الممدوح في قوله وعباد الرحمن. وقوله في عين يشرب عباد الله وقولي ان عبادي ليست عليهم سلطان وقولي ان عبادك
منهم المخلصين وقولي سبحانه يا عبادي لا خوف عليكم اليوم واذكر عبادنا فاوحى الى عبده نعم العبد سبحان الذي اسرى بعبده -

[04:08:47](#)

بوادي العبودية قد يخلو الانسان منها تارة. انه في انسان يختار ان يكون عابد وقد لا يختار ان يكون عابد. واما العبودية بمعنى العبد
بمعنى المعبأ هذه للجميع. لان المراد بها جريان - [04:09:07](#)

القدر وتصريف الخالق وهذا يكون للمؤمن والكافر. فان فقر المخلوق له وعبوديته امر اتي له. ولا وجود له بدون ذلك. والحاجة
ضرورية لكل المصنوعات المخلوقات. وبذلك يعني هي اية لخالقها وفاطرها. يعني لماذا اقول اقول وفي كل شئ له اية تدل على انه
واحد. يقول والحاجة انه كل المخلوقات والمصنوعات - [04:09:22](#)

احتياجها ضرورة واضحة وما دامت كل المخلوقات والمصنوعات احتياجها ضرورة واضحة فهي كلها علامة واية تدل على المعطياها.
وهو الله سبحانه وتعالى فلذلك يقول وبذلك هي اي هذه المخلوقات والمصنوعات اية وعلامة على خالقها وفاطرها. اذ لا قيام لكل
هذه المخلوقات بدونه. وانما يفترق - [04:09:47](#)

اشوف شهود هذا الفقر والاضطرار او عزوبه عن قلوبهم. حتى الثري اللي ساكن في اكثر فيلا ممكن هو مش منتبه انه بالله قائم لكن
هذا هو الحقيقة والواقع. لذلك قال الناس انما يتفاوتون في مدى مشاهدتهم لافتقارهم. وان كان الكل تحتها حكم الافتقار. وفي

[04:10:11](#) - الاستسلام

لمن انت اليه فقير وهو ربك واله؟ قال تعالى افعير دين الله يبغون ولو اسما في السموات طبعاً وكرها. وعامة السلف على ان المراد
بالاستسلام استسلامهم له الخبوع والذل. لا مجرد تصريف الرب لهم. يعني في المخلوقات - [04:10:32](#)

لما نقول وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرها. من ورد بالاستسلام هنا. المراد انها اسلمت له انه الله يتصرف بها فقط. لأ بقول

له حتى في الذل والخضوع - [04:10:48](#)

حتى الكافر اسلامه لله مش فقط بان الله يصرف امره. بل هو ذليل خاضع لله. لذلك قال ولله يسجد من في السموات والارض وكره
والسجود هو الخضوع والذل. لذلك يقول حتى ظلال الكفار تسجد لله. اذا انت يا كافر ما سجدت ظلك يسجد لله سبحانه وتعالى.

وهذا الخضوع والذل - [04:11:01](#)

هو ملازم لكل عبد لابد له من ذلك وان كان قد يعرض يعرض له احيانا الاعراض عن ربه والاستكبار فلا بد له عند التحقيق من ذل

وخضوع بشكل من الاشكال يعني وهذا العلم والعمل هو امر فطري ضروري فان النفوس تعلم فقرها الى خالقها. والعمل اللي هو يقصد به الذل والخضوع - [04:11:24](#)

تدل لمن انتقرت اليه وغناه من الصمدي التي عندك هنا كانه في مشكلة وتدل لمن افتقرت اليه اقرء الشيخ مهند. ايوا ضع مشكلة في المجموع اصلا قبلها وانا في التحقيق هنا ذكرني. وتدل لمن افتقرت وهذا العلم والعمل هو امر فطري ضروري. فان النفوس تعلم فقرها الى خالقها - [04:11:44](#)

وتدل لمن افتقرت اليه يعني وتعلم غناه من الصمدي التي تفرد بها. فانه يسأله من في السماوات والارض وهو شهود الربوبية. بالاستعانة والتوكل والدعاء والسؤال ثم هذا لا يكتفيها حتى تعلم ما يصلحها من العلم والعمل. وذلك هو عبادته والابانة اليه فان العبد انما خلق لعبادة - [04:12:08](#)

فصلاحه وكماله لذته وفرحه وسروره في ان يعبد ربه وينيب اليه وذلك قدر زائد على ماذا؟ على مجرد المسألة والافتقار فان جميع الكائنات حادثة بمشيتته قائمة بقدرته وكلمته محتاجة اليه. فقيرة اليه مسلمة له طوعا وكره يريده ان يقول الخلاصة انه يا انسان قضية - [04:12:28](#)

افتقارك الى الله واحتياجك اليه في قضاء حوائجك هذه ما بتميزك انه هذا عند كل البشر حتى كل الكائنات. بل حتى البهائم فالذي سيميزك هو شيء اعلى من قضية الافتقار في طلب حوائجك. الذي يميزك هو - [04:12:48](#)

العبودية والصلاة والزكاة وتقديم مراد الله على مرادك اللي هو مقام العبودية هو الذي يجعل الانسان المسلم يفوق غيره من الكائنات. تمام؟ واما قضية شعورك باحتياجك الى الله وافتقارك اليه - [04:13:02](#)

هذا حتى البهائم تشعر بحاجتها وافتقارها. طيب انواع سؤال العبد ربه ثم هذا المستعين به السائل اما ان يسأل الله ما هو مأمور به او ما هو منهي او ما هو مباح له. فالاول حال المؤمنين السعداء الذين يسألون الله يعني ما هو مأمور به اياك نعبد واياك نستعين. والثاني الذين يسألون ما نهى عن - [04:13:15](#)

هو حال الكفار والفساق والعصاة الذين فيه والعصاة الذين فيهم ايمان وان كانوا كفارا كما قال تعالى لانه آآ كفارا يعني فيهم شعاب من بالكفر. كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فهم مؤمنون بربوبيته - [04:13:35](#)

مشركون في عبادته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحصي والد سيدنا عمران يا حصين كم اله تعبد؟ قال سبعة الهة. ستة في الارض وواحد في السماء. قال فما الذي تعده لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال اسلم حتى اعلمك كلمة - [04:13:51](#)

بها فاسلم فقال قال قل اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. فهذا حصين كان يعرف ان الله هو الرزاق وو وكذا لكنه كان يشرك به في مقام اخر. قالوا ولهذا قال سبحانه وتعالى واذا سألت عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي -

[04:14:05](#)

يقول سبحانه انه قريب من عباده الداعي اذا دعا. فهذا اخبار عن ربوبيته لهم. واعطائه سؤالهم واجابته دعاؤهم. فانهم اذا دعوه فقد امنوا بربوبيته لهم. وان كانوا مع ذلك كفارا من وجه اخر او فساقا او عصاة. قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا -

[04:14:21](#)

اياها فلما نجوكم البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه. هو يريد ان يقول ماذا؟ ان مقام السؤال لله مقام طلب الحوائج من الله اللي هو دعاء المسألة. يقول لا يميز المسلم من الكافر - [04:14:44](#)

دعاء المسألة انك تطلب من الله حوائجك. ليس هو مقام العبودية الكامل. لان الكفار يسألون من الله حوائجهم عند الضيق تمام لذلك هو لما هو لماذا علق على الآية؟ فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. لذلك قال ثم امرهم بامرهم. يعني بعد ان قال فاني قريب اجيب دعوة - [04:14:59](#)

الداعي اذا دعان هذا قد يكون المسلم ولا الكافر انه يجيب دعوة الداعي اذا دعان. لذلك بماذا اتبعها؟ قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. يعني كما انني بمقتضى الربوبية اجيب دعوتكم سواء كنتم مسلمين او كفار فمقتضى اللوهية يقتضي ان تعبدوني وان تتوجهوا

الي. فلماذا فقط تتذكر - 04:15:20

تروني عند المصائب والحوادث. وتنسوني من العبودية واقامة والتقرب لي. لذلك قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. فليستجيبوا لي قال فالاول ان يطيعوه فيما امرهم به من العبادة والاستعانة هذا معنى فليستجيبوا لي. والثاني وهو يؤمن بي يعني الايمان بالربوبية والالوهية - 04:15:40

وانه رب واله في نفس الوقت. ولهذا قيل اجابة الدعاء تكون على عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة اذا كان هناك صحة الاعتقاد ان تحققت يؤمنوا بي. واذا كان كمال طاعة ان تحققت فليستجيبوا لي. اذا حققت في حياتك فليستجيبوا لي - 04:16:00
تؤمنوا بي سيحقق لك اجيب دعوة الداعي اذا دعان. لانه جعل هذا شرط اجيب دعوة الداعي اذا دعان. بس شو المطلوب منك استجب وامن. فاذا حققت الاستجابة لامر الله والايمان بالله فان هذا سيزيد من قرب اجابة دعائك وسؤلك. فالطاعة والعبادة - 04:16:19

هي مصلحة العبد التي فيها سعادته ونجاته. يعني حتى الطاعة والعبادة وانت تبذلها لله. انت برضه ما بتفكر انه ربنا بينتفع منك هي مصلحتك. لانه حتى اجابة دعائك مرتبطة بها. واما اجابة دعائه واعطائه سؤله فقد يكون ترى فيه منفعة وقد يكون فيه مضرة - 04:16:38

هو بده يقول لك عبادتك لله هي خير المحض ومصلحتك المحضة واما اجابة دعائك اجيب دعوة الداعي اذا دعان ربنا يبجيبك بس هل انت بتضمن انه لو اجابك الاجابة فيها خير لك؟ لا طبعا - 04:16:58

قد يجيبك وتكون الاجابة فيها مضرة عليك. وهذا المعنى مرة معنا. سابقا ان الله قد يجيب ادعية حتى الذين يستغيثون بالقبور. وبفكر لان الله يجعل الاستجابة دليل على صحة الفعل. فكان ابن تيمية يقول لو استجاب لك. ترى ممكن هذا الشيء اللي استجاب لك فيه يكون نهايتك ودورك. فلذلك يقولون واما اجابة دعائه واعطاء - 04:17:15

سئله فقد يكون فيه منفعة وقد يكون فيه مضرة للعبد. كما قال تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاؤه بالخير وكان الانسان عدولا. وقال تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير. وقال عن المشركين واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجرة من السماء - 04:17:35

وان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح كان يقول اللهم الاسوء منا فانزل عليه. فكان يقول ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفيا ولا يحب المعتدين وايضا مثال بالعام ابن باعورة دعا فاستجيب له لما دعا - 04:17:53

لكن هل كان هذا لصالح بلعام من بعورة؟ ام نقول لصالحه استجابت دعواه. قال وكذلك من حاجك فيه بعد ما جاءك من علم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على اهل - 04:18:08

جابر لا تدعوا على انفسكم الا بخير. مما يدل على ان الله قد يستجيب الدعاء ولو كان بالشر. لذلك قال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فالعبد كما انه فقير الى الله دائما في اعانته. واجابة دعوته واعطائه سؤله وقضاء حوائجه فهو فقير الى الله ايضا - 04:18:18
في ان يعلم ما يصلحه وما هو الذي يقصده ويريده. وهذا هو الامر والنهي والشريعة. يعني فكما انت مفتقر الى الله في قضاء انت مفتقر الى الله ان يعلمك كيف صالح حياتك - 04:18:38

ومعرفة مصالح حياتك هي الامر والنهي تمام؟ والا فاذا قضيت حاجته التي طلبها وارادها هذا العبد ولم تكن هذه الحاجة مصلحة له كان ضررا عليه وان كان له فيها في الحال - 04:18:53

ومنفعة فالاعتبار حقيقة ليس باللذة الانية ولا بالمنفعة الانية. يعني قد تدعو الله ان تتزوج بامرأة معينة وربنا يجيب دعائك وتتزوجها وتحصل اللذة التي كنت تريدها لكن في العاجل تجد ان هذه المرأة صدتك عن ذكر الله وعن الصلاة - 04:19:06

وقد يكون منها ذرية غير جيدة وما شابه ذلك. او بالعكس الفتاة قد تدعو يا رب اريد اتزوج فلان وكذا وتلاقي ربما العصر يجيبك وتحصل اللذة الاولى العاجلة. لكن هل هي المنفعة التامة الكاملة؟ والله لا يعرف مصلحتك الا الله - 04:19:23

ولا يعرف مآدي الامور الا الله. فلا تجعل همك الاول فقط قضاء الحوائج والسؤل. بل اجعل همك الاعلى ان تعرف ما هو في

الدنيا والاخرة. فان هذا هو الذي يهتمك. وهذا قد عرفه الله عباده. طب كيف نعرف صالحى فى الدنيا والاخرة - [04:19:39](#)
قال هذا الذى من اجل بعثة الرسل والرسالات. حتى يعرف مصالح الدنيا والاخرة باتباع الاوامر واجتناب النواهي. فلذلك عرفهم الله
هذه المصالح برسلمهم وكتبه علموهم وزكوههم وامروهم بما ينفعهم ونهوههم عما يضرهم وبينوا لهم ان مطلوبهم ومقصودهم
ومعبودهم يجب ان يكون هو الله وحده لا شريك له - [04:19:58](#)

كما انه هو ربهم وخالقهم. وانهم اذا تركوا عبادته او اشركوا به غيره. خسروا خسارانا مبينا. وضلوا ضلالا بعيدا. وكان ما اوتوه من قوة
ومعرفة وجاه ومال وغير ذلك. وان كانوا فيه فقراء الى الله مستعينين بالله لتحصيل الجاه والمال والسلطان. مقرين بربوبيته -
[04:20:18](#)

فان هذا الجاه والسلطان ايه؟ ضرر عليهم ولهم بأس بنس المصير وسوء الدار يوم القيامة. وهذا هو الذى تعلق به الامر الدينى
الشرعى ارادة الدينية الشرعية ان تعرف مصالح دينك ودنياك كما يريدنا الله. كما تعلق بالاول وهو قضاء حوائجك وسؤالك الامر
الكونى القدرى والارادة الكونية القدرية - [04:20:37](#)

فقط والله سبحانه قد انعم على المؤمنين بالاعانة والهداية. فانه بين له هداهم بارسال الرسل وانزال الكتب. واعانهم على اتباع ذلك
علما وعملا. كما من عليهم وعلى سائر الخلق بان خلقهم ورزقهم وعافاهم. فاذا الله عز وجل هناك منة على الخلق جميعا. مؤمنهم
وكافرهم. ما هي؟ الخلق والرزق - [04:20:57](#)

والعطاء. وهناك منة خاصة بالمؤمنين وهي منة الشريعة واتباع الرسل والرسالات. طيب. اه فكان اهل السماوات والارض يسألونه
فصار الدرجات اربع. اذا رجع لنفس التقسيم اللى بدأ به الرسالة. وسيختم به الان قوم لم يعبدوا الله ولم يستعينوا ولم يستعينوا ولم
- [04:21:17](#)

عليه مع انه خلقهم ورزقهم. قوم استعانوه فاعانهم لكنهم لم يعبدوه قوم طلبوا عبادته وطاعته لكن لم يستعينوا به. والصف الرابع هو
السعيد حقيقة الذين عبدوا واستعانوا بالله. فاعانهم على - [04:21:37](#)

عبادتي وطاعته. وهؤلاء هم الذين امنوا وعملوا الصالحات. وقد بين سبحانه ما خص به المؤمنين فى قوله حبب اليكم حبب اليكم
الايمان وزينه فى قلوبكم. وقرر والعصيان اولئك هم الراشدون. هذه ختام الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم - [04:21:54](#)

يعطيكم العافية مشايخ. يا رب - [04:22:14](#)